

برنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف

والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد

د/ شيماء عبد العزيز محمد أبوزيد (*)

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته و أخطرها ، فهي المرحلة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي مرحلة تحتاج إلي قدر كبير من الاهتمام بصحة الطفل وسلامته من الاخطار ، فالصحة والسلامة هما مظهران للنشاط والعطاء، وعاملان من عوامل الإنتاج، لذلك يجب الاهتمام بسلامة وصحة أفراد المجتمع بشكل عام والأطفال بشكل خاص لان طفل اليوم هو رجل الغد وصانع المستقبل بشرط أن نحسن تربيته وتوجيهه وإعداده في كافة الجوانب، ليستطيع مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها على المجتمع المتغيرات السريعة للعصر الحالي.

إن نمو الطفل يعتمد على التعلم من البيئة المحيطة، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر ، لذلك تهتم معظم دول العالم بالطفولة، واتخاذ الوسائل التي تكفل لها النمو الشامل المتكامل والاستقرار النفسي للطفل، وتمهد لها طريق التعليم، والتربية السليمة المستمرة.

ويرى (زكريا أحمد الشربيني ويسرية صادق، ٢٠٠٠) ^(١) أن تعلم الطفل في مرحلة رياض الأطفال يساعد على تحديد شخصية الطفل، وتشكيل طاقته، وإمكاناته، وقدراته ، ويؤكد على أهمية الخبرات والمهارات التي يمكن إكتسابها في مرحلة الطفولة، حيث أن هذه الخبرات يمكن تنميتها وتطويرها. ويرى شبل بدران محمد (٢٠٠٣)^(٢) أن الأطفال يجب أن ينالوا الرعاية المتكاملة والإعداد السليم في السنوات الأولى من عمرهم وذلك عن طريق الوسائل والوسائط المناسبة لهم ، كي يتسنى لهم القيام بدورهم في صنع مستقبل أوطانهم.

(*) شيماء عبدالعزيز محمد أبو زيد : مدرس بقسم رياض الاطفال - كلية الدراسات الانسانية - جامعة الازهر .

(١) زكريا أحمد الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٠): نمو المفاهيم العلمية للأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة.

(2) شبل بدران (٢٠٠٣) : نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة

ويوضح طارق البكري محمد (٢٠٠٥)^(١) أن من أكثر الوسائل والوسائط المناسبة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة هو وسائط تثقيف الطفل على إختلاف أنواعها مثل الوسائط المسموعة والمرئية والوسائط المكتوبة (المطبوعة) والتي تعتبر من أكثر الوسائط تأثيراً وتشكياً لشخصية الطفل وسلوكياته مع قدرتها في إحداث تغيرات فعالة لديه بما تتضمنه من مداخل تعليمية متعددة تخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل بصورة جذابة وشيقة، فالوسائط المكتوبة مثلا كالقصة تعتبر أداة من أدوات تشكيل الطفولة لتميزها بكونها فناً بصرياً يعتمد على المطبوعات من الصور والرسومات ليقرأها الطفل ويتصفحها ويستمتع بها عدة مرات وفي أى وقت يناسبه، خاصة إذا ارتبطت القصة بطريقة سرد وحوار يجذب الطفل ويثيره للاستماع إليها.

و يؤكد جريس Grace – Rowland (٢٠٠٢)^(٢) على أن الوسائط المرئية المسموعة تعتبر من أقوى الوسائط التربوية والثقافية الهامة لطفل الروضة حيث تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً، وهما من أكثر الحواس التي تساعد الطفل على المعرفة والتعلم فضلاً عن قدرتها على تنمية خبرة الطفل والتأثير فيه نظراً لقلّة حصيلته اللغوية وعدم إلمامه بالقراءة، ومنها الأفلام التعليمية وبرامج الفيديو والتسجيلات الصوتية للأغاني والأناشيد التي تساعد الطفل على التعرف على المجتمع من حوله ، وهذا ما أكدت دراسة باترسون وآخرون (٢٠٠٧)^(٣) Pattersont & Others على دور الأنشطة الموسيقية في تكيف الطفل وزيادة تحسين درجة السعادة والرضا عن الحياة لديه.

وتوضح سهر عاطف (٢٠١٨)^(٤) أن مسرح الطفل من أهم الوسائط التثقيفية وأنجحها في بناء شخصية الطفل حيث يسهم في تربية الذوق الفني والجمالي لديه، كما يلعب دور كبير في إمداد الطفل بكم هائل من المعلومات بشكل جذاب يسمح له باستيعابها، فالطفل حينما يشاهد عرضاً مسرحياً من العرائس، فإنه يخاطب الطفل بصورة مباشرة، وبشكل يسمح أن يتعلم أنماط السلوك الإيجابي أكثر من تعلمه لها من خلال أسلوب الأمر والتوجيه والإرشاد الشفهي.

(١) طارق البكري محمد (٢٠٠٥): مجلات الأطفال ودورها في بناء شخصية الطفل العربي، كفر الشيخ، دار العلم والإيمان.

(2) Grace – Rowland (2002): Every Child Needs Self – Esteem Drama Builds Self – Confidence Through Self – Expression the – Union – Institute, PhD, USA: California University.

(3) Pattersont ,G. Joseph ,S.(2007) : Person – Centered personality theory support from self determination theory and positive psychology . Journal of Human , Stic Psychology vol 47 ,n(1) ,oct ,pp 117-134.

(٤) سهر عاطف عبد القادر (٢٠١٨) : فاعلية برنامج قائم على بعض الوسائط التثقيفية في تنمية مهارات التواصل لطفل الروضة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق .

لذلك ترى الباحثة أنه لا بد من الربط بين أهداف المجتمع وأهداف برامج وسائط تثقيف الطفل بحيث يكون الطفل على قدر من الوعي لأهداف المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، وأن تقترب تدريجياً من عالمه الحقيقي المحيط بيه لكي يعي ما يدور حوله، ولكي يتحقق هذا الوعي والفهم يجب ألا يقتصر البرنامج بوسائط التثقيف المقدم للطفل على التحصيل المعرفى أى تقديم البطاقات أو المادة المطبوعة، بل يجب أن يتضمن البرنامج التثقيفى أشياء تجعل الطفل يحثك احتكاً مباشراً بالمجتمع والعالم والمخاطر المحيطة بيه ، ويدرك بنفسه حجم المخاطر المحيطة بيه ويكون قادر على فهم وبناء المجتمع والبيئة التي يعيش فيها مع حماية نفسه من المخاطر المختلفة ،وتعتبر رعاية وحماية الاطفال واجب من الواجبات الدينية والاجتماعية والانسانية التي تسعى إلى تحقيقها القوانين المختلفة باستخدام الوسائل والوسائط التثقيفية المختلفة.

ولقد تعددت أشكال التحديات والمخاطر المحيطة بالأطفال في العصر الحديث مثل أخطار إدمان الانترنت والحوادث والتعرض لأخطار الاختطاف والتحرش الجنسى، فظاهرة الاختطاف من الظواهر الإجرامية الخطيرة، وهي صورة صريحة للاعتداء على الحرية ولها ضرر جسيم على سلامة وأمن المجتمع، لأنه يجتمع فيها عدة حالات من حالات العنف فهي تشمل استخدام القوة والتهديد أو التخويف والاعتداء على الأعراض والسيطرة على الحريات، إن المتأمل للحوادث الإجرامية والملفات القضائية يجد أن ظاهرة الاختطاف تنصدر قوائم الممارسات الإجرامية الموجهة ضد الأطفال عموماً، وجريمة الاختطاف كغيرها من الجرائم تتغذى باستمرار من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، وتتعدد أغراض ظاهرة الاختطاف والتي يقوم بها فرد أو جماعات من عصابات الإجرام المنظم، فقد تكون الأغراض مؤقتة كالابتزاز أو المساومة المالية أو انتهاك العرض وقد تكون الأغراض غير مؤقتة، كاستغلال الضحايا المختطفين في الممارسات الجنسية أو التشغيل في أماكن البغاء والدعارة، وقد يكون من أهداف الاختطاف الإتجار بالضحايا المختطفين إما ببيعهم كما يفعل سماسرة الرقيق الأبيض أو بيع أعضاءهم، وعلى المسؤولين خاصة الأمن والقضاء محاربة هذه الظاهرة والتصدي لها، والضرب بيد قاسية على كل من يهدف إلى ترويع الأفراد وهذا تثبيتاً لدعائم الأمن في المجتمع.

كما يعتبر التحرش الجنسى بالأطفال من المشكلات الهامة التي تواجه الأطفال في العصر الحديث ولا يخفى على أحد مدى الضرر النفسى الواقع على الأطفال الذين يتعرضون لذلك الفعل السئ

إن مخاطر إختطاف الاطفال الصغار والتحرش الجنسى لهما صورة مخيفة لما نطالعه كل يوم صباحا ومساء وفي كل الاوقات وعبر شاشات التلفاز وصفحات الجرائد عن عالم يتسم بعض أفراداه بالشراسة والارهاب ، وخاصة مع تزايد عدد حالات إختفاء الاطفال وإختطافهم ، والتزايد في عدد حالات الاطفال المعرضين للتحرش والإساءة الجنسية.

لذلك كان للابدين من زيادة وعى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بطرق الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي وذلك باستخدام وسائط تثقيف محببة لهم مثل الوسائط المسموعة والمكتوبة والمرئية فهي من أكثر الوسائط تأثيراً وتشكياً لشخصية الطفل وسلوكياته وقدرتها في إحداث تغييرات فعالة لديه بما تتضمنه من مداخل تعليمية متعددة تخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل بصورة جذابة وشيقة فتزيد من قدرة الطفل على إكتساب طرق الحماية من المخاطر المختلفة كالاختطاف و تكسب الطفل معرفة طرق تجنب الاشكال المختلفة من التحرش الجنسي ، لذلك قامت الباحثة بهذا البحث من أجل توظيف و إستخدام وسائط تثقيف الطفل لحمايته من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة

مشكلة البحث:

بدأ الاحساس بمشكلة البحث من خلال الاطلاع على الصحف والجرائد والايخار اليومية التي تنقل مئات بل آلاف المخاطر والحوادث التي يتعرض لها الاطفال ، كما لاحظت الباحثة أثناء المتابعة والإشراف على طالبات التدريب الميداني ببعض الروضات بعض جوانب القصور وعدم الاهتمام بتقديم برامج أو أنشطة من شأنها تنمية وعى الاطفال بأشكال حمايتهم من المخاطر المختلفة ، كما لاحظت الباحثة عزوف من قبل المعلمات عن تدريب الاطفال على أساليب حمايتهم ، وكان الاهتمام السائد بتقديم الأنشطة الخاصة بتعليم اللغة والمفاهيم العلمية والرياضية وما تمليه المناهج على المعلمات بصورة تقليدية،، كذلك لاحظت الباحثة أن دور المعلمة يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات فقط دون استخدام طرق أو وسائط جيدة تعمل على تثقيف وتنمية قدرات ومهارات الأطفال ، وبالتالي تسمح لهم بإقامة علاقة جيدة فيما بينهم وبين الآخرين المحيطين بهم .

كما أنه في ضوء ما تم التوصل إليه في الدراسات السابقة يتضح ضرورة الاهتمام بالبرامج والأنشطة والوسائط المختلفة التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، وضرورة توجيه هذه الوسائط بطريقة صحيحة لتنميتهم في كافة مجالات نموهم وتثقيفهم، بحيث تسمح للأطفال بالتفاعل الجيد مع الآخرين والتفرقة بين الاخيار والاشرار من الافراد من أجل حمايتهم من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة نهال مصطفى محمود (٢٠٠٨) ^(١)، ودراسة ثامبثون (٢٠٠٩) ^(٢) وThompson ، ودراسة دينا شوقي (٢٠١٣) ^(٣).

أسئلة البحث :

يحاول البحث الحالي الإجابة على التساؤل الرئيسى الآتى :

ما دور برنامج قائم على بعض الوسائط التثقيفية فى الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ؟

ويتفرع منه عدة أسئلة وهى:

- ما أبعاد مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة ؟
- ما مكونات برنامج الوسائط التثقيفية للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة ؟
- ما فاعلية البرنامج فى الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة ؟

أهداف البحث:

- ١- تحديد أبعاد مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة.
- ٢- تحديد أنشطة الوسائط التثقيفية للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة.
- ٣- قياس فاعلية برنامج الوسائط التثقيفية للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة.

أهمية البحث:

- ١- يقدم البحث الحالي برنامج تربوياً وترفيهيًا، قائم على الوسائط التثقيفية للطفل ، يمكن الاستفاده به فى تفعيل دور برامج الأنشطة فى الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة .
- ٢- نشر الوعى لدى المتخصصين فى هذا المجال نحو أهمية تفعيل دور الوسائط التثقيفية فى الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة .
- ٣- حث القائمين على تربية الطفل على استخدام استراتيجيات متنوعة تتناسب مع خصائص الأطفال واحتياجاتهم فى مرحلة ما قبل المدرسة .

(١) نهال حمدى مصطفى محمود (٢٠٠٨): فاعلية برنامج قصصى مقترح لتنمية بعض القدرات التعبيرية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(2)Thompson,M.(2009): Mean length of utterance in relation to gender and preschool activity, university of vita state.

(٣)دينا شوقى عبد الرحمن (٢٠١٣): برنامج لتنمية بعض مهارات الإستماع لطفل الروضة باستخدام القصص، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال

فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدى.

٣- نسبة التحسن لدى متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى أبعاد مقياس مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة أعلى من المجموعة الضابطة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التبعى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة .

مصطلحات البحث (عرفتها الباحثة إجرائياً) بأنها:

وسائط تثقيف الطفل:

مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل التي تستخدمها الباحثة كوسائط لتثقيف الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسه لنقل العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والإتجاهات وأنماط السلوك المرغوب اجتماعياً والتي تقدم من خلال أشكال متعددة من وسائط التثقيف المكتوبة والمطبوعة المتمثلة فى (القصص المصورة - الكتب المصورة)، وسائط التثقيف المسموعة والمرئية المتمثلة فى (مسرح الطفل - الأغاني والأناشيد)، وسائط التثقيف التكنولوجية المتمثلة فى (برامج الكمبيوتر)، ووسائط التثقيف الترويحية (اللعب)، والتي إعتمدت عليها الباحثة لحماية الاطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي فى مرحلة ما قبل المدرسة.

الاختطاف:

هو المعلومات والمعارف عن الاختطاف ، مع توضيح للممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تعرضهم لخطر للاختطاف، مع شرح للممارسات السلوكية الصحيحة التي يجب القيام بها عند حدوث الاختطاف ، مع توضيح للممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف و التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بوسائط تثقيف مناسبة مثل :الوسائط التثقيفة المطبوعة المتمثلة في (القصص المصورة - الكتب المصورة)، ووسائط التثقيف المسموعة والمرئية المتمثلة في (مسرح الطفل - الأغاني والأناشيد)، ووسائط التثقيف التكنولوجية المتمثلة في (برامج الكمبيوتر)، ووسائط التثقيف الترويحية (اللعب)

التحرش الجنسي :

هو المعلومات والمعارف عن التحرش الجنسي ، مع توضيح للممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للتحرش الجنسي، مع شرح للممارسات السلوكية الصحيحة التي يجب القيام بها عند حدوث التحرش الجنسي، مع توضيح للممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي و التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بوسائط تثقيف مناسبة مثل الوسائط التثقيفة المطبوعة المتمثلة في (القصص المصورة - الكتب المصورة)، ووسائط التثقيف المسموعة والمرئية المتمثلة في (مسرح الطفل - الأغاني والأناشيد)، ووسائط التثقيف التكنولوجية المتمثلة في (برامج الكمبيوتر)، ووسائط التثقيف الترويحية (اللعب)

قراءات نظرية ودراسات سابقة :**وسائط تثقيف الطفل :**

أشار عبد الرحمن الهاشمي وأحمد إبراهيم صومان (٢٠٠٩)^(١) إلى أن الوسائط التثقيفية تلعب دوراً هاماً في تثقيف الطفل وتزويده بالمعارف والمهارات والخبرات والأفكار، وفي بناء وتكوين شخصيته بما يتلاءم مع ثقافة مجتمعه، وبما يجعله عضو فعال داخل المجتمع ويتمكن من حماية نفسه وبناء مجتمعه. إن علاقة الطفل في مرحلة رياض الاطفال بالوسائط التثقيفية يهدف إلى المساهمة في بناء شخصيته وإعداده كفرد يسهم في بناء مجتمعه ، ويتطلب هذا الربط بين أهداف المجتمع وأهداف برامج تثقيف الطفل ، على أن يتضمن البرنامج التثقيفي ما يمكن الطفل النمو بشكل سليم داخل مجتمعه .

(١) عبد الرحمن عبد الهاشمي وأحمد إبراهيم صومان (٢٠٠٩): أدب الاطفال (فلسفته - أنواعه - تدريسه)، عمان، دار زهران.

وقد أشارت نجلاء محمد علي (٢٠١١)^(١) إلى الدور الذي تلعبه الوسائط التثقيفية دوراً مهماً في النمو الذهني للأطفال، حيث يدخل الطفل بعد سن الثامنة في مرحلة الواقعية العقلية، ويتحول الإهتمام من

العالم الذاتي والأسرى إلى العالم الخارجى، كما أنه يعبر إلى مرحلة البناء الفعلى للمهارات على كل الأصعدة الجسدية والعقلية والإجتماعية

تعرف إيمان سعد السيد (٢٠١٤) (٢) وسائط تثقيف الطفل بأنها "مجموعة متنوعة من وسائل التثقيف التى تعتمد على نقل العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والإتجاهات وأنماط السلوك المرغوب اجتماعياً والتى تقدم من خلال أشكال متعددة من الوسائط المسموعة والمرئية المتمثلة فى الأفلام التعليمية ومقاطع الفيديو والكمبيوتر والإسطوانات والأشرطة الصوتية والأغانى والأناشيد والوسائط المكتوبة المتمثلة فى صحافة الأطفال والكتب المصورة بشقيها الأدبية وغير الأدبية.

وتعرفها وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠٠١) (٣) بأنها "أنشطة ثقافية حرة تعنى بتنمية الجانب المعرفى للطالب عن طريق تشجيعه على القراءة والإطلاع وجمع المعلومات ونقدها، كما تعنى بالجانب الوجدانى عن طريق الكشف عن مواهبه وقدراته الفنية ، وتنمية الجانب الابتكارى ، واكسابه مبادئ دينية وخلقية ووطنية إيجابية ، بالإضافة إلى الجانب الاجتماعى المتحقق من ممارسته لفنون النشاط داخل عمل جماعى بالتعاون مع الأنشطة المدرسية (الصحافة ، الازاعة، المسرح)، ثم احتكاكه فى دائرة خارج أسوار المدينة".

وتعرفها الباحثة إجرائيا مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل التى تستخدمها الباحثة كوسائط لتثقيف الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسه لنقل العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والإتجاهات وأنماط السلوك المرغوب اجتماعياً والتى تقدم من خلال أشكال متعددة من وسائط التثقيف المكتوبة والمطبوعة المتمثلة فى (القصص المصورة - الكتب المصورة)، وسائط التثقيف المسموعة والمرئية المتمثلة فى (مسرح الطفل - الأغانى والأناشيد)، وسائط التثقيف التكنولوجية المتمثلة فى (برامج الكمبيوتر)، ووسائط التثقيف الترويحية (اللعب) ،والتى إعتمدت عليها الباحثة لحماية الاطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي فى مرحلة ما قبل المدرسة.

(١)نجلاء محمد على (٢٠٠٩): أدب الأطفال، دار المعارف، الاسكندرية.

(٢)إيمان سعد السيد الزناتى (٢٠١٤) : استخدام وسائط تثقيف الطفل لتنمية الثقافة البيئية لدى طفل الروضة فى ظل الأحداث المجتمعية المعاصرة، مجلة الطفولة، العدد (١٦)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، يناير.

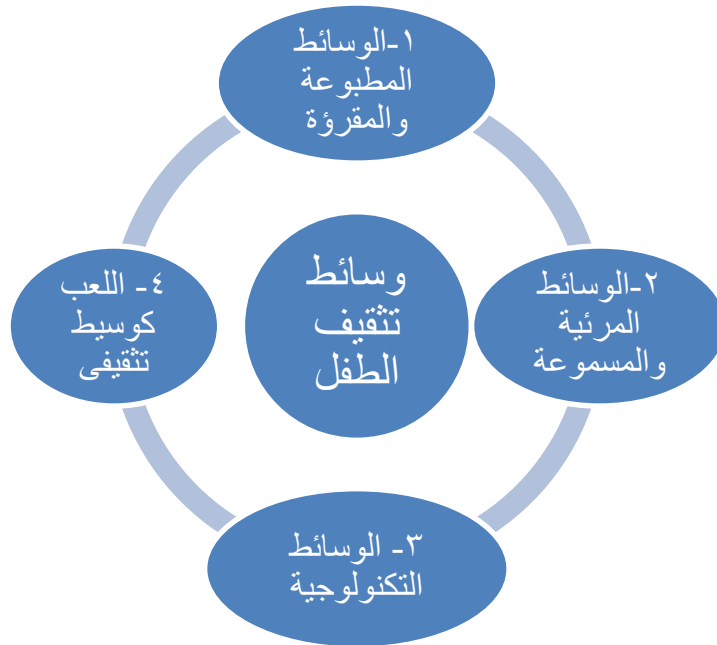
(٣)وزارة التربية والتعليم المصرية (٢٠٠١) : إدارة الصحافة المدرسية ، التوجهات العامة للصحافة المدرسية ، مطبوعات غير منشورة

أنواع وسائط تثقيف الطفل :

توضح أمانى عبد الفتاح وهالة فاروق (٢٠٠٦) (١) أن الوسائط التثقيفية هي التى تساهم فى تثقيف وتوعية الطفل فى عصرنا الحديث فهى وسائط متنوعة ، فنجد منها الوسائط المطبوعة أو المقروءة من (الكتب - القصص - المجلات) ، والوسائط المرئية والمسموعة من (التلفزيون - الإذاعة - السينما - المسرح - الأغاني والأناشيد) ، والوسائط التكنولوجية الحديثة من (كمبيوتر - الانترنت) ، واللعب كوسيط تثقيفى للطفل.

تتعدد وتتنوع وسائط تثقيف الطفل ومن أهمها أربعة أنواع والشكل التوضيحي الاتي شكل (١) يوضح هذه الانواع .

شكل (١) أنواع وسائط تثقيف الطفل.

**أولاً: وسائط التثقيف المطبوعة أو المقروءة (المصورة)**

تتعدد وسائط التثقيف المطبوعة التى تساهم فى تثقيف الطفل حيث أنها لها تأثير كبير فى تشكيل شخصية الطفل وتغيير سلوكه حيث أنها تخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل بصورة مشوقة وجذابة، ومن أهمها كتب الأطفال وقصص الأطفال ومجلات الأطفال.

(١) أمانى عبد الفتاح على وهالة فاروق الخريبي (٢٠٠٦): ثقافة الطفل، مطبعة الفضيلة للطباعة، القاهرة.

١- كتب الأطفال المصورة Picture books

يوضح سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٩)^(١) أن الكتاب بالنسبة للطفل ضرورة ثقافية ، فمع تعدد روافد ثقافة الطفل في هذا العصر ، فإن الكتاب لا يزال يعد من أهم هذه الروافد، إن لم يكن أهمها على الإطلاق ، فتمتاز الكتب عن غيرها من الوسائط والنواقل التي تنقل الثقافة للأطفال، بإمكانية اللقاء المتكرر والمتجدد بالطفل القارئ ، مما قد يساعد على خلق كثير من الروابط بينه وبينها من خلال أبوابها المتنوعة التي غالباً ما تربطه بمجتمعه، وتتيح له فرص الحصول على الخبرات كما أنها من الممكن أن تكون في متناول الطفل بإستمرار مما يسمح له بتكرار قرائتها متى رغب في ذلك، وهذا يزيد من احتمال رسوخ أفكارها وتبني قيمتها من قبل قرائها بصورة أقوى مما لو كانت تسمع أو تقرأ مرة واحدة .

ويوضح عبد التواب يوسف(٢٠٠٠)^(٢) تتعدد وتتنوع كتب الاطفال المصورة من حيث المحتوى فبعضها تعليمي يتضمن أدبيات ومعارف ،وبعضها الأخر أدب للأطفال يحتوى على قصص وحكايات وقصائد وأشعار وأناشيد وأغنيات

ويوضح مفتاح محمد دياب(٢٠٠٨)^(٣) أنا كتب الاطفال لها أشكال متعددة من الانتاج فتشمل كتب اللوحات ،كتب الدمى Toy Books،كتب الأغاني والحكايات الشعبية ،كتب الحروف والأرقام ،كتب المناسبات أو كتب التسالي Fad Books ، وكتب القصص المصورة .

ويرى محمد السيد حلاوة (٢٠١١)^(٤) أن كتاب الطفل من حيث الشكل والمضمون لايد من تتوافر فيها مجموعة من المعايير والسمات والخصائص وهي من حيث الشكل ويشمل حجم الكتاب،الرسوم والألوان، واللغة لايد أن تتناسب مع خصائص النمو في هذه المرحلة .

ويوضح محمود حسن إسماعيل (٢٠١٤)^(٥) أن مضمون كتب الأطفال مناسباً لمستواهم وأعمارهم مثل أحداث درامية ،وموضوعات تتفق مع المستوى الإدراكي للأطفال الذين كتبت لهم القصة، والابتعاد عن مضامين الكتب غير المناسبة للقراءة من الأطفال، كما أن المضمون الذى يقدم للأطفال ينبغى أن يكون مختلفاً عما يقدم للكبار نظراً لمجموعة من الاعتبارات النفسية والتربوية.

(١) سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٩): أدب الأطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية)، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

(٢) عبد التواب يوسف (٢٠٠٠): طفل ما قبل المدرسة (أدبه الشفاهي والمكتوب)، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.

(٣) مفتاح محمد دياب (٢٠٠٨): مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ط٢، القاهرة، دار الدولية للنشر والتوزيع.

(٤) محمد السيد حلاوة (٢٠١١): الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

(٥) محمود حسن إسماعيل (٢٠١٤): المرجع في أدب الأطفال، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى.

وأكدت على ذلك دراسة سمير عبد الوهاب (٢٠١١)^(١) على ضرورة الإهتمام بالمحتوى المعرفى المقدم من خلال كتب الأطفال لما يضمن إثارة عقول الأطفال وتوجيههم نحو التفكير واعمال العقل والتفاعل مع كل ما يقدم تفاعلاً مثمراً بما يساهم فى تكوين شخصيات متزنة ومبدعة للأطفال فى آن واحد.

وتوضح راندا مصطفى الديب (٢٠١٤)^(٢) أن المضمون يختلف تبعاً لنوع الكتابة فهناك المضمون العلمى ، والدينى ، والتاريخى... وغيرها، وأياً كان نوع المضمون فيجب أن يكون مناسباً للطفل وخاصة من ناحية نموه العقلى ، وأن يكون صادقاً ويحمل قيماً مناسبة للطفل، وأن يبعد عن الاستخفاف ببعض الجماعات ، بعيداً عن تأصيل نزعة عنصرية ، متفقاً مع خصائص البيئة التى يعيش فيها الطفل ومعاييرها الثقافية والدينية والاجتماعية.

وترى الباحثة أن كتب الأطفال المصورة من أهم الوسائط التى تسهم فى تكوين الطفل لما تتميز به من جاذبية وتشويق فالكتب للأطفال فى هذه المرحلة تنمى فى أعماقهم أفكاراً واتجاهات نفسية واحساسات وخبرات جديدة، وتقوى قدراتهم على الملاحظة الدقيقة، وتفتح أمامهم أفاق واسعة من المعرفة والاكتساب، وتعد واحدة من المنبهات القوية المحيطة بالطفل، لذلك حرصت الباحثة على تقديم العديد من الانشطة داخل البرنامج قائمة على الكتب مثل نشاط جسمى أنا ، والذى إعتمدت فيه الباحثة على كتاب مصور ملون ، وكتاب سلمى واللمسة الشريرة وكان من أنواع كتب الدمى ، وكتاب نبيه حران والذى قدمته الباحثة على هيئة كتاب القصة الملون لتدريب الاطفال على الافعال المسموح القيام بها أمام الاخرين .

وحرصت الباحثة على أن يناقشها الاطفال فى محتوى الكتاب بعد عرضه من أجل تأكيد المعنى وتحسين مستوى التفاعل بين الباحثة والاطفال ، غرس الصفات الإنسانية النبيلة فى الاطفال ، مع زيادة القدرة على تمكين الاطفال من التدنوق الجمالى ، مع تبسيط القيم والمعارف للطفل، بالإضافة إلى ناحية أخرى مهمة وهى ادخال السرور إلى قلب الاطفال وامتعهم ، وهذا ما كدت عليه دراسة بامبلا Pamela(٢٠٠٩)^(٣) من أن المشاركة فى قراءة الكتب والمحادثة المستمرة أن تسهل فى نمو المفردات للأطفال، كما أنها تساعد على تعلم كلمات غير مألوفة أثناء قراءة الكتب مع فهم أعمق لمعانى الكلمات وتحسين مستوى الفهم للاطفال .

(١) سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١١): المحتوى المعرفى لكتب القراءة للاطفال (اشكالية بحث عن حل)، المؤتمر العلمى العاشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠-٢١ يوليو.

(٢) راندا مصطفى الديب (٢٠١٤): أدب الأطفال، القاهرة، دار النابعة للنشر والتوزيع.

(3) Pamela, B.(2009): Sared book reading: When and how question wored reading.,Journal of education psyhogy, vol.(101),No.(3).

٢- قصص الأطفال:

يوضح **طلعت فهمى خفاجى (٢٠١٤)** ^(١) أن الأسلوب القصصى من أفضل الوسائل التى تقدم عن طريقها ما تريد أن تقدمه للأطفال سواء كان ذلك قيماً أو معلومات ، والمعانى التى نريد بثها فى نفوس الأطفال قد تكون فى قصة واقعية أو خيالية أو أسطورة أو لغز ، وفى جميع الحالات يجب أن يكون موضوع القصة قائماً على العدالة والنزاهة والأخلاقيات السليمة والمبادئ الأدبية والسلوكية التى ترسخ فى الطفل أهدافاً نصبو إليها ، والطفل غير قادر على أن يميز بنفسه الجيد والردئ من القصص ،ومن هنا تبدو الحاجة الماسة والضرورية إلى توجيه الأطفال وارشادهم فى اختيار ما يناسبهم من القصص .

ويؤكد **فوزى عيسى عبد الفتاح (٢٠٠٨)** ^(٢) أن التربويون يسعون إلى توظيف القصة التربوية الهادفة فى تربية وتثقيف الطفل خاصة فى مرحلة رياض الأطفال لما للقصة من أهمية فى مرحلة الطفولة، لأن القصة عادة ما تهدف إلى تنمية ميول الأطفال القرائية وفى الإستمتاع بالحكايات ، وتوجيههم نحو الصور ، والتعرف على بعض الحروف والكلمات ، ولإشباع رغباتهم فى تعرف كل جديد عليهم من خلال رواية القصة لهم بأسلوب تربوى شائق، يعمل على ترغيبهم فى القراءة المثمرة، وهذا ما أكدت عليه دراسة هيام مصطفى عبد اللطيف (٢٠٠٧) ^(٣) ، دراسة دينا شوقى عبد الرحمن (٢٠١٣) ^(٤) فقد أكدوا على دور القصة المصورة فى عملية التعليم الاكاديمى لمهارات تعلم القراءة والكتابة، ودورها فى تنمية مهارات الاستماع لطفل الروضة

يوضح **شيلي 2001 (Shelia)** ^(٥) أن للقصة أهدافاً مختلفة ومتنوعة ،فقد تكون هذه القصص ذات هدف تربوى تعليمى ، أو قد تكون لهدف اكساب الطفل المعلومات والحقائق والمعارف ، أو قد تكون لهدف التسلية والترفيه والترويح أو ربما يكون هدفها الوعظ والارشاد والتوجيه ، أو غير ذلك من الاهداف الأخرى التى يرى كاتب القصة أنها ذات أهمية فى حياة الطفل ،ومن ثم يستخدم القصة لغرسها فى نفوس الأطفال .

(١) طلعت فهمى خفاجى (٢٠١٤): أدب الطفل فى مواجهة الغزو الثقافى، دار ومكتبة الأسرار للنشر والتوزيع، القاهرة.

(٢) فوزى عيسى عبد الفتاح (٢٠٠٨): أدب الأطفال (الشعر - مسرح الطفل - القصة - الأناسيد)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

(٣) هيام مصطفى عبد اللطيف (٢٠٠٧): فاعلية كتاب القصة المصورة فى تهيئة طفل الروضة للقراءة والكتابة فى ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

(٤) دينا شوقى عبد الرحمن (٢٠١٣): برنامج لتنمية بعض مهارات الإستماع لطفل الروضة باستخدام القصص، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال.

(5) Shelia, R. (2001): Children's librarian ship, clive Bingley London.

ويعدد كمال الدين حسين (٢٠١٠)^(١) أنواع القصص المقدمة لطفل الروضة ومنها القصص التي ترتبط بالشخصيات كالطيور والحيوانات- قصص الخوارق- قصص البطولات والمغامرات-القصص الفكاهية - القصص التاريخية-القصص العلمى (الخيال العلمى) -القصص الدينية - وقصص الجن والسحرة .
وأكد أحمد عبد الله العلى(٢٠٠٦)^(٢) أنه لكى تحقق القصة أهدافها فى اعداد وتربية الطفل لابد أن تتسم بعدة خصائص ومنها:

- أن تكون القصة سهلة الأسلوب فى كلماتها وعبارتها ،حتى يتمكن الطفل من فهمها وتتبع احداثها.
 - أن تكون القصة قصيرة ، بحيث لا يمل الطفل الإستماع اليها فى النهاية.
 - أن تتضمن القصة موقفاً وفكرة معينة تجذب انتباه الطفل.
 - يجب ألا تتضمن القصة المواقف المزعجة والمخيفة والمثيرة للإنفعالات الحادة ،كالتعذيب المؤلم أو الظلم القاسى ، لأن مثل هذه المواقف تؤثر فى تكوين الطفل العقلى والوجدانى تأثيراً سيئاً لذا يجب اختيار القصص التى تتميز بانفعالات المرح والحب والعطف والتفاؤل.
- وأكدت العديد من الدراسات على دور القصة الفعال مع الاطفال فى مرحلة الروضة مثل دراسة روبر(٢٠٠٨)^(٣) Rebeca, والتى أكدت على أن لقصص لأطفال دور فى مساعدتهم على تعلم مصطلحات جديدة وهذا ما إستفادت منه الباحثة فى أنشطة البرنامج مثل قصة أعضاء جسمى وقصة الاسرار.

وأكدت دراسة فتحية محمد رأفت محمد (٢٠٠٨)^(٤) على دور القصة فى فى تنمية الكفاءة الإجتماعية لدى طفل الروضة ، فيصبح الطفل شخص قادر على حماية نفسه من المخاطر وقادر على التفاعل بكفاءة داخل مجتمعه ، وإستخدمت الباحثة ذلك فى تمثيل الاطفال لقصة أنا سوبر مان من أجل التدريب على أساليب الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى.

(١)كمال الدين حسين (٢٠١٠): أدب الأطفال (المفاهيم - الأشكال - التطبيق)، ط٢، دار العالم العربى، القاهرة.

(٢)أحمد عبد الله العلى (٢٠٠٦): الطفل والتربية الثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

(3)Rebeca, H.(2008): Promoting Awareness of sounds in speech (PASS): The Effects of intervention and stimulus characteristics on the Blending performance of preschool children with communication impairments learning, Disability Quarterly, 29(2): 67-88.

(٤)فتحية محمد رأفت محمد (٢٠٠٨): أثر برنامج قصصى مقترح فى تنمية الكفاءة الإجتماعية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

كما أوضحت دراسة أحمد محمد عثمان (٢٠١٣)^(١)، أن القصص القرآني له دور في تنمية مهارات التواصل للأطفال وهذا ما دفع الباحثة إلى إعتدتها على مجموعة من القصص الدينية مثل قصة علمني ربي أن أحمى جسمي لتوضيح المفاهيم الدينية المرتبطة بحماية النفس من التحرش الجنسي

ودراسة دراسة جالتس (٢٠١٥) Gallets^(٢) والتي أكدت على تأثير القصة على ذاكرة الأطفال في الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول وهذا ما ترغب الباحثة فيه حتى يحتفظ الاطفال بمعلومات عن حمايتهم من مخاطر الاختطاف والاساءة الجنسية لأطول فترة

وقد راعت الباحثة في القصص التي إستخدمتها في البرنامج أن تكون مناسبة للأطفال من

حيث الحجم ، الرسوم الواضحة ، الالوان الزاهية ، المضمون المعبر المناسب للمستوى الفكري والعقلي للأطفال ،اللغة السهلة والخالية من الألفاظ المعقدة الصعبة بالنسبة للطفل ، وتقديم السلوك المرغوب والقيم السليمة التي تخلو من العنف والأفكار المخيفة بالنسبة لهم مثل قصة ملابس بقلوطة التي توضح للأطفال شكل الملابس المناسبة لهم ، وقصة الرجل المخادع التي توضح للأطفال صفات الخاطف .

٣- مجالات الاطفال

توضح إيناس محمد غزال (٢٠٠٦)^(٣) أن مجالات الأطفال قد تكون موجهة أساساً للأطفال ، أو تكون نشرات خاصة بهم ملحقة بمجلات أو صحف الكبار ، كما تعد المجالات من اهم مصادر الثقافة في عالم الطفل وخاصة عندما يتعلم الطفل القراءة ، ذلك لأن المجلة يمكن أن تصبح الصديق الحقيقي للطفل، ومصدر المتعة بالنسبة إليه ، حيث تطلعه على معلومات جديدة وتقدم له صوراً مسلية فهي متخصصة في حقول علومهم ومعارفهم وآدابهم ، وألوان ثقافتهم المختلفة ، واستقبال اسهاماتهم ورسومهم ، مما يجعل المجلة مجالاً للاتصال مع الأطفال، وتعمل على غرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك، وتدعيمها إيجابياً

(١) أحمد محمد عثمان (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على القصص القرآني في تنمية مهارات التواصل الشفوي والتحريري لدى تلاميذ

الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

(2)Gallets, M.(2015): Storytelling and story reading: A comparison of effects on children's memory and story comprehension, M.A thesis presented to the faculty of the department of curriculum and instruction East Tennessee state university.

(٣) إيناس محمد غزال (٢٠٠٦): الإعلانات التليفزيونية وثقافة الطفل (دراسة سيكولوجية)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

ويذكر محمود حسن عبدالله (٢٠١٤) (١) أن من أنواع مجلات الأطفال ،مجلات الأنشطة، مجلات القراءة ،مجلات الحقائق والمعلومات والمجلات الدينية.

وأكدت دراسة مروة عبد اللطيف محمد (٢٠٠٥) (٢) على دور مجلات الأطفال الدينية فى تثقيف الأطفال. وقد قامت الباحثة أثناء تطبيق أنشطة البرنامج بإنتاج مجلة بعنوان مغامرات نبيه وسلمى وصدرت مرة كل شهر خلال تطبيق البرنامج وهدفت إلى تسلية الاطفال واكسابهم اتجاهات سلوكية سليمة وغرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك السليم لحماية الاطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي فى مرحلة ما قبل المدرسة .

ثانياً: وسائط التثقيف المرئية والمسموعة

توضح هيام على الحفناوى (٢٠١٠) (٣) أن الوسائط المرئية والمسموعة تعتمد على الحواس لذلك فهى من أقوى الوسائط التثقيفية لان الحواس تساعد الطفل على المعرفة والتعلم ومن هذه الوسائط ما يلى:المذياع (الإذاعة المسموعة)، التلفزيون(الإذاعة المرئية)، سينما الأطفال، مسرح الطفل و أغانى وأناشيد الأطفال.

١- الإذاعة المسموعة (المذياع)

يوضح كمال الدين حسين وأمال سعد المتولى (٢٠٠٤) (٤) أنه على الرغم من التأثير الإيجابى للمذياع من حيث أنه عامل هام فى تنمية الوعى الثقافى لدى الأطفال فى شتى المجالات ، إلا أنه له تأثير سلبى متمثل فى أنه الإرسال من جانب واحد والإستقبال من جانب الطفل فقط ، ويحتاج الإستماع إلى درجة من النضج العقلى والإجتماعى وهى عناصر لم تتوافر بعد لدى الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسه ، كما أنه يحتاج إلى تمكن الطفل من اللغة حتى تستمر عملية المتابعة والتواصل للبرامج عبر المذياع.

(١) محمد حسن عبد الله (٢٠١٤): قصص الاطفال ومسرحهم، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة

(٢) مروة عبد اللطيف محمد (٢٠٠٥): دور مجلات الأطفال الدينية فى التثقيف الدينى للاطفال من ٩-١٢ سنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(٣) هيام على الحفناوى (٢٠١٠): تأثير الأغانى التلفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(٤) كمال الدين حسين وأمال سعد المتولى (٢٠٠٤): مدخل لأنشطة الإتصال فى المؤسسات التعليمية (صحافة - إذاعة - مسرح)، المكتبة العصرية، المنصورة.

ويوضح فوزى عيسى عبد الفتاح عبد الفتاح (٢٠٠٨)^(١) أن البرامج الإذاعية تسهم كوسيط ثقافى فى تنمية الإتجاهات الثقافية لدى الطفل ،حيث لا تزال برامج الإذاعة المسموعة تستحوز على إهتمام الكثير من المستمعين وخاصة بين قطاع كبير من لأطفال ، على الرغم من وجود الإذاعة المرئية (التلفزيون) لأن برامج الأطفال تقدم المعلومات المبسطة للطفل حول الموضوعات والحقائق التى تهتم الأطفال ، وكذلك الأحداث المحلية والعربية والعالمية التى تدخل فى دائرة اهتماماتهم ،وأيضاً الأعمال الأدبية والدرامية العربية والعالمية ،وبما يتناسب مع أعمار الأطفال واتجاهاتهم وميولهم .

وترى الباحثة أنه يجب على الأسرة والروضة الإهتمام بالبرامج الإذاعية ،وذلك بإنتقاء الأسرة البرامج الهامة الموجهة التى يمكن أن يستفيد منها الطفل علمياً أو ثقافياً أو اجتماعياً ،وتوضح له الجوانب الهامة التى تركز عليها هذه البرامج أى تهيئه وتعدده للإستفادة منها، وقد تطلب منه تحديد النقاط الأساسية من خلال الإستماع ومناقشتها معه. والروضة يجب أن توجه الأطفال وتهيئتهم للإستفادة من البرامج العلمية والأدبية التى تقدمها الإذاعة للإستفادة منها وربطها بالعمل داخل الروضة ،فتقدم الخبرة بالروضة ثم الاستماع إلى موضوع مرتبط بها أو العكس يؤدى إلى اثناء الخبرة وتدعيمها واستيعابها، وقد قدمت الباحثة خلال البرنامج مجموعة من الأنشطة إعتدت على الإذاعة التى كانت الباحثة تقوم ببيتها داخل الروضة ،وربطتها بوقت تناول الاطفال لوجبة الافطار وهى نشاط نشرة أخبار الصباح .

٢-التلفزيون

يوضح محمد معوض إبراهيم (٢٠١١)^(٢) أن التلفزيون يعد من وسائط التثقيف التى تمد الطفل بالخبرات والمعلومات وخصوصاً أن باستطاعته أن يرى العالم من خلاله بعد أن أصبح قرية صغيرة، فهو يقدم للأطفال دروباً من الأنشطة الذهنية واللغوية الجميلة و التى تملئ فراغهم ويتيح الفرصة لهم لمشاهدة ألعاب رمزية حركية تثرى خيال الطفل وتساعد على تفريغ طاقته الإنفعالية واشباع اهتماماته الخاصة مما تجعل المتعة التى تمنحها الوسيلة أشبه بالعمل إلى حد بعيد.

وهذا ما أوضحتها دراسة ريهام محمد صلاح (٢٠٠٥)^(٣) والى أكدت على "تأثير التعرض لبرامج

التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على اكسابه المهارات اللغوية

(١) فوزى عيسى عبد الفتاح (٢٠٠٨): أدب الأطفال (الشعر - مسرح الطفل - القصة - الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

(٢) محمد معوض إبراهيم (٢٠١١): الإتصال بين العولمة والمحلية واعداد الطفل ثقافياً، دار الكتاب الحديث، القاهرة

(٣) ريهام محمد صلاح الدين (٢٠٠٥): تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على اكتساب المهارات اللغوية، رسالة

ماجستير (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

وتؤكد سعاد البسيونى (٢٠١٠) (١) أن جلوس الأطفال لساعات طويلة أمام شاشات التليفزيون ، وتشغله بعض الأمهات كوسيلة لإلهاء الطفل حتى تتفرغ لأعمالها فى البيت ،فتكون النتيجة أن الطفل يشاهد كل ما يوجه إليه عبر الشاشة وبرامج و فقرات مليئة بكل أنواع الإباحية والفجور والأغانى الخليعة ،فينشأ الطفل على أن هذه الأشياء التى رآها فى طفولته من الأمور العادية فيقلد ما شاهده ويسلك سلوكاً منحرفاً فى شبابه ، والأفضل أن تتخير الأم لطفلها البرامج والقنوات الهادفة التى تغرس فى نفسه الفضيلة والشرف والأمانة وتنمى قدراته ، ويمكن استخدام الفيديو كوسيلة وذلك من خلال التحكم فى الشرائط التى تعرض ، فيختار منها ما يكون مفيداً وهادفاً

٢-سينما الأطفال

يوضح طلعت فهمى خفاجى (٢٠١٤) (٢) أن هذ الوسيط يعتبر من الوسائط غالية الثمن ، حيث أن انتاج أشرطة السينما عملية مكلفة وباهظة النفقات ،وخصوصاً إذا ما قورن انتاج أشرطة السينما بغيرها من الوسائط الأخرى لوسائط تنقيف الطفل لأدبية ، إلا أن انتاج مثل هذه الأشرطة ، بالرغم من تكاليفها يعتبر عملية جديرة بما ينفق فيها ،حيث أن الأشرطة لا تنهى بمجرد عرضها ،بل أنه الإمكان إعادة العرض مرات عديدة وفى أماكن مختلفة ،ومن مميزات أشرطة الأطفال السينمائية أنه يمكن عرضها عن طريق الإذاعة المرئية وتكون بذلك قد وصلت إلى جمهور كبير من الأطفال ويمكن اعداد نسخ كثير من الشريط الواحد .

وإعتمدت الباحثة داخل البرنامج على مجموعة من الافلام السينمائية والتي كان لها تأثير كبير على الاطفال مثل فيلم سيف ، وفيلم حقوق الاطفال ، لانه يمكن من خلال الفيلم تقديم الكثير من الخبرات والمعلومات للطفل ، كما تستطيع السينما بقدراتها وفنيتها وضع كل المعلومات الجديدة بشكل شيق مثل فيلم هقول لا لان لى حدود ، وفيلم خلى بالك يا صغير .

٢- مسرح الطفل

يوضح كمال الدين حسين (٢٠٠٤) (٣) المسرح هو الحياه لأنه يساعد كل إنسان على فهم ما يحدث فى الحياه ، ومن خلاله يمكن للإنسان تعرف كثير من الحقائق ،كما يعد من أهم النواقل التى يعتمد عليها فى الوصول إلى عقل المشاهد ووجدانه،وإذا كان للمسرح هذه الأهمية ، فإن لمسرح الطفل أهمية تفوق أهمية المسرح بمفهومه العام ، نظراً للتأثير الفاعل الذى يمكن أن يحدثه فى عقل الطفل ووجدانه ، بما ينسحب سلباً أو إيجاباً على اتجاهاته وسلوكياته ، إضافة إلى تنشئة

(١)سعاد البسيونى (٢٠١٠): المجلات الثقافية لطفل الروضة (قصص والعباب)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

(٢)طلعت فهمى خفاجى (٢٠١٤): أدب الطفل فى مواجهة الغزو الثقافى، دار ومكتبة الأسرار للنشر والتوزيع، القاهرة.

(٣)كمال الدين حسين (٢٠٠٤): أدب الأطفال لمعلمات رياض الأطفال وأمناء المكتبات، مطبعة العمرانية، القاهرة.

الطفل على أساليب التعامل مع الآخرين، وترسخ لدى الطفل حب هذا الفن الراقي وتحول المقررات الدراسية إلى ألعاب معرفية يتداولها الأطفال فيما بينهم بطريقة حيوية، لا تعتمد على الحفظ والتذكر، كما أن ترسيخ القيم الأصلية في المجتمع يتم طرحها على خشبة المسرح بلا تلقين مفتعل ومتعمد.

وأوضحت دراسة كلك جينيفر (2007) Kulik⁽¹⁾، أن البرنامج المسرحي له دور في التأثير على مواقف الأطفال الحياتية وتعديل قيمهم ومعتقداتهم عن أنفسهم وحياتهم، ويصبح الأطفال أكثر تعبيراً عن أفكارهم، وأكثر وعياً بقيمهم ومعتقداتهم.

ويوضح أحمد صقر عاشور (٢٠٠٤)^(٢) أشكال مسرح الطفل وهما :

• المسرح التمثيلي (البشري) ويشمل مسرحيات يمثلها الكبار أمام جمهور من الأطفال ومسرحيات يمثلها الأطفال لأنفسهم)،

• مسرح العرائس ويشمل العرائس القفازية عرائس العصا عرائس المارونيت عرائس خيال الظل وحرصت الباحثة على التفاعل بينها وبين الأطفال كما في مسرحية البيت الطائر والتي أوضحت فيها خطورة الخروج من البيت منفرداً، ومسرحية أريد أن أصبح أسد للتأكيد على أن حماية جسدك هو مسؤولية شخصية، وكشفت الباحثة من خلال مسرحية الخاطف المخادع ومسرحية لا تلمسني عن النزاع بين الخير والشر وانتصار الخير، وهذا ما أكدت عليه دراسة سارة⁽³⁾ Sara (2005) على أن مسرح الأطفال له دور في استكشافات النزاع في حياة الأطفال وتحسين مهاراتهم للتفاوض.

٣- أغاني وأناشيد الأطفال

أوضحت ايناس محمد غزال (٢٠٠٦)^(٤) أن الأطفال يفضلون الأغاني التي يفهمون أنغامها بسهولة، والتي تكون بطيئة الإيقاع والسبب في ذلك هو كون هذه الأغاني "قابلية للغناء" وبالتالي يطرب لها كل الأطفال بصرف النظر عن تمتعهم بقدرة موسيقية، كما أنه يمكن

(1)Kulik, J.(2007): Intergenerational drama and the child documentation of the influences and effects of participation ,Ph.D., Arizona State University.

(٢)أحمد صقر عاشور (٢٠٠٤): مسرح الأطفال، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

(3)Sara,F. (2005): The children's theatre for peace "A portrait of possibility explorations of confliction children's lives,M. Ed., York university, Canada

(٤)إيناس محمد غزال (٢٠٠٦): الإعلانات التليفزيونية وثقافة الطفل (دراسة سيكلوجية)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

تعلم هذه الأغاني دون جهد كبير ،وقد وجد أن الموسيقى البطيئة مرغوبة لأنها تبعث على الراحة والاسترخاء ،وإن الاختلاف فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية ليس له تأثيرات واضحة على استجابات الأطفال للموسيقى ، وإذا ما تم توجيه الطفل فى هذا النشاط بطريقة ملائمة فإن ميوله الفنية المتعلقة بالموسيقى تساعد على تكوين مهارات الاستماع بهذا النشاط فى أوقات فراغه حينما يكبر .

ويوضح كمال الدين حسين (٢٠٠٥) ^(١) أنواع الأغاني والأناشيد المقدمة لطفل ما قبل المدرسة_أغاني وأناشيد تتصل بعلاقة الطفل بالبيئة،أغاني فكاهية مرحة ،الأغاني والأناشيد الإجتماعية ،الأغنيات والأناشيد الوطنية، النشيد الوصفى للطبيعة .

يوضح عيسى الشماس(٢٠٠٤) ^(٢) وظائف أغنية الأطفال وهى وسيلة للامتناع والترفيه وجلب السرور، التعبير عن الانفعالات ،السمو بحس الطفل الفنى وذوقه الأدبى ، تكوين اتجاهاته وقيمه ومثله العليا، عامل جذب تجاه العملية التعليمية، وتعلم الطفل كيف يستعمل صوته منغماً وهذا ما أوضحت دراسة هيام على الحنفارى (٢٠١٠) ^(٣) والتي أكدت إلى فاعلية الأغاني التليفزيونية فى التأثير على نمو الحصيلة المعرفية واللغوية لطفل ما قبل المدرسة، وهذا ما أكدت عليه الباحثة فى أنشطة البرنامج مثل أغنية (أوع تخلى حد يحط إيده هنا) بهدف التأكيد على مفاهيم أعضاء الجسم الخاصة، وأغنية الحاوى أبو الاسرار بهدف التأكيد على ضرورة طاعة كلام الكبار عند الخروج خارج المنزل حتى لايتعرض الأطفال لمخاطر الاختطاف.

ثالثاً: وسائط التثقيف التكنولوجية

تتعدد وسائط التثقيف التكنولوجية التى تساهم فى تثقيف الطفل وخاصة فى عصرنا الحديث عصر المعلومات والتكنولوجيا ونذكر منها ما يلى :برامج الكمبيوتر والإنترنت.

أ-برامج الكمبيوتر

يوضح مجد هاشم الهاشمى (٢٠٠١) ^(٤) أنه يتم استخدام الكمبيوتر من خلال أنشطة مختلفة ، يستطيع الطفل أن يمارسها فى المدرسة والمنزل بمفرده أو مع غيره من الأطفال من خلال برامج تتسم بالتشويق والإثارة الذهنية ، أو من خلال شخصيات كرتونية يرغب الطفل فى مشاهدتها . ويعتبر التدريب على استخدام الكمبيوتر مدخلاً طبيعياً لاكتساب الطفل مهارات استخدامه فى

(١)كمال الدين حسين (٢٠٠٥): مدخل فى قصص وحكايات الاطفال، دار العالم العربى، القاهرة.

(٢)عيسى الشماس (٢٠٠٤): أدب الأطفال بين الثقافة والتربية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

(٣)هيام على الحنفارى (٢٠١٠): تأثير الأغاني التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(٤)مجد هاشم الهاشمى (٢٠٠١): الإتصال التربوى وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج، عمان

المراحل التعليمية : رياض الاطفال والإبتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية. وهي المهارات التي تتمثل في معرفة مكونات الكمبيوتر وطريقة تشغيله والرسم بواسطته والتعامل مع برمجياته المبسطة ويوضح عبد الحافظ محمد سلامة(٢٠٠٢) (١) أن جهاز الكمبيوتر له قدرة فائقة على استقبال البيانات ومعالجتها بواسطة برنامج من التعليمات وتخزينها واسترجعها بوان معدودة، ويعتبر الحاسوب من أفضل الوسائل الثقافية المعاصرة ، حيث يمكن استخدامه لنشر المعلومات والمعارف وتخزينها ، ولا يقتصر الحاسوب على المعلومات المخزنة فحسب ، حيث يقدم برامج عديدة للألعاب وتجمع بعض الألعاب بدقة بين التعليم والتسلية وتجعل منها عملاً رائعاً .

وقامت الباحثة من خلال البرنامج بتقديم نشاط هيا نصل إلى البيت ، ونشاط شرطة الاطفال للقبض على الاشرار كان ذلك عن طريق الكمبيوتر فيقدم له أسئلة متتالية يستجيب لها ، وفور استجابته يرى ما يوضح صحة اجابته على شاشة الكمبيوتر ، حيث يعتمد الكمبيوتر على استخدام الإثارة السمعية والبصرية من خلال الأشكال المقدمة واللون والحركة والصوت ، والتعلم في صورة خطوات ، وتقديم التعزيز في كل خطوة يجتازها الطفل ، كما يعمل على تقديم محاولات عديدة للطفل في حالة الخطأ ، هذا بالإضافة إلى التغذية الراجعة.

ب- الإنترنت لتثقيف الطفل

يوضح فهيم مصطفى(٢٠٠٨) (٢) أنه قد زاد استخدام شبكة الإنترنت من قبل الأطفال والطلاب حيث ساعدت الشبكة في الحصول على المعلومات في جميع فروع المعرفة البشرية، وقد ظهرت مؤخراً عوامل أدت إلى ضرورة استخدام شبكة الإنترنت مثل زيادة عدد المستفيدين من الأطفال والطلاب والمعلمين، ومن أهم أهداف هذه الشبكة هو المشاركة ونقل المعلومات بطريقة منظمة بحيث تستطيع الشبكة أن تحد من تكرار المعلومات وتحسين إمكانية الوصول إليها وتفاعل المستخدمين معها ،وبذلك يصبح في استطاعة أي فرد الإتصال عن بعد للإستفسار عن معلومة محددة وكذلك تبادل المعلومات والملفات الخاصة بالتطبيقات على خطوط الشبكة في وقت سريع بتكاليف قليلة

(١) عبد الحافظ سلامة (٢٠٠٢): وسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الواحة، القاهرة

(٢) فهيم مصطفى (٢٠٠٨): الطفل والخدمات الثقافية - رؤية عصرية لتثقيف الطفل العربي، الدار العربية للكتاب

يوضح طلعت فهمى خفاجى (٢٠١٤)^(١) بعض الملاحظات التى يجب اعطاؤها للطفل لضمان سلامة على الإنترنت:

- ١- لن أعطى معلوماتى الشخصية على الانترنت ، كالعنوان أو رقم الهاتف أو عنوان الإيميل .
- ٢- لن أوافق أبداً على ملاقة شخص تعرفت عليه عن طريق الإنترنت .
- ٣- لن أجيب على رسائل غير مهذبة .
- ٤- أتحدث مع والداى لتقدير الوقت المناسب لاستخدامى الانترنت .
- ٥- لن أعطى كلمة السر الخاصة بالانترنت لغير والداى مهما كانت علاقتى به قوية .
- ٦- أن أكون مستخدماً جيداً للإنترنت ولن أفعل أى شئ فيه يؤدى والداى أو الآخرين .

وفى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن السن المناسب لتقديم الإنترنت للطفل هو بداية من سن الخامسة ، وهذا السن ليس مبكراً حيث أن الطفل اليوم اصبح أكثر تطلعاً وأكثر وعياً بالوسائل المتقدمة من السابق لذلك لابد أن نعطيه الحرية فى استخدام الكمبيوتر ولكن تحت اشراف والدين حتى يطلعوا على كل ما هو مفيد والإبتعاد عن كل ما هو ضار ولأننا نريد أطفالنا متقدمين ومنافسين وليسوا مجرد مقلدين ، وقدمت الباحثة داخل البرنامج أنشطة عن الانترنت مثل نشاط أيقونة الحماية الذكية .

رابعاً: وسائل التثقيف الترويحية (اللعب)

يوضح محمد عبد الرزاق إبراهيم وهانى محمد يونس (٢٠٠٤)^(٢) على إجماع آراء كثير من الفلاسفة والمربين فى وقتنا هذا على أن اللعب جزء هام فى حياة الطفل مثل الأكل والنوم ، وأنه يظهر فى حياة الطفل منذ لحظة ميلاده ، بل أن كثير من الباحثين يرون أن محاولة منع الأطفال من اللعب تؤدى إلى احتلال فى الجوانب المعرفية والاجتماعية لنموهم ، وأنه حق بشرى لا يمكن أن ينكر الأطفال إياه ، وأن الأطفال سيجدون طريقة ما للعب ، حتى لو اضطروا إلى اختراعها لعدم وجودها فى بيئتهم .

وتشير أمانى عبد الفتاح على وهالة فاروق الخريبي (٢٠٠٦)^(٣) إلى أن اللعب يعبر عن موروث ثقافى فبالإضافة إلى أنه وسيلة للترفيه والتسلية والتنفيس الإنفعالى للطفل إلا انه يعتبر رافد ثقافى يصيب فى وجدان وعقل الطفل الكثير من العادات والتقاليد والقيم بطريق غير مباشر ، فهو وسيلة ليست فقط لنقل الثقافة والمحافظة عليها بل هو وسيلة لتحقيق الصحة النفسية للطفل ومساعدته على تحقيق النمو الشامل المتكامل والتخلص من المتاعب وتحقيق السعادة

(١) طلعت فهمى خفاجى (٢٠١٤): أدب الطفل فى مواجهة الغزو الثقافى، دار ومكتبة الأسرار للنشر والتوزيع، القاهرة.

(٢) محمد عبد الرزاق إبراهيم وهانى محمد يونس ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٤): ثقافة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان

(٣) أمانى عبد الفتاح على وهالة فاروق الخريبي (٢٠٠٦): ثقافة الطفل، مطبعة الفضيلة للطباعة، القاهرة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة حنان محمد صفوت (٢٠١٠) ^(١) والتي أوضحت فاعلية برنامج بإستخدام الألعاب التعليمية لتنمية ثقافة البيئات المصرية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

وهذا ما أكدت عليه الباحثة في البرنامج حيث إستخدمت الألعاب لتنمية وعي الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بأبعاد الحماية من الاختطاف والاساءة الجسدية كما في لعبة الدكتور ،ولعبة توتة الشجاعة . وترى الباحثة أن وسائط تثقيف الطفل هي بمثابة نوافذ لإثراء ثقافة الأطفال لحمايتهم من المخاطر المحيطة بهم مثل الاختطاف والتحرش الجنسي .

- الاختطاف :

يعد الطفل المكون الأساسي للأسرة، وأي اعتداء عليه وعلى سلامته هو بمثابة إعتداء على الأسرة والمجتمع ككل، فحقوق الطفل تحظى بقدر كبير من الحماية سواء على الصعيد الداخلي في القوانين الداخلية، أو على الصعيد الخارجي في المواثيق الدولية، فالطفل في أمس الحاجة للحماية من الوقوع ضحية في برائن جريمة الاختطاف نظراً لكونه أضعف حلقة في المجتمع، لضعف قدراته العقلية والجسمانية في حماية نفسه ورد أي اعتداء قد يمسّه، فضلاً عن تشجيع ضعاف النفوس على الاعتداء عليه، وسهولة انسياق الطفل مع الجاني والوقوع ضحية مقارنة بالبالغ. ومما يجدر ذكره أن الاختطاف من أبرز الجرائم والاعتداءات الماسة بالطفل لأنها إعتداء على حريته من خلال اختطافه تسلب حريته، فالحق في الحرية هو حق مكفول في كافة القوانين والتشريعات وغالبية الدساتير تنص على هذا الحق السامي، وتسعى لصيانتته وحمايته، والاعتداء عليها هو بمثابة اعتداء صارخ على الأمن والسكينة العامة في المجتمع، خاصة إذا كان على طفل برئ لا حول له ولا قوة فقط أنه كان في المكان والزمان الخطأ، أو لدافع دنيئ قصد تحقيق غرض معين لا صلة به السلوكيات الإنسانية السوية.

(١)حنان محمد صفوت (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح بإستخدام الألعاب التعليمية لتنمية ثقافة البيئات المصرية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد(٤)، يناير

مما هو جدير بالذكر أنه في الآونة الأخيرة استفحلت مشكلة خطف الأطفال وتفشلت بشكل كبير ورهيب وملفت للانتباه، مما جعلها موضوع الساعة والشغل الشاغل خاصة لأولياء وأهالي الأطفال، ما أكسبها أهمية بالغة في كافة الأصعدة، وذلك من خلال تزايد عدد حالات اختطاف الأطفال وما يصاحبها من اعتداءات أخرى تصل إلى حد إزهاق أرواحهم بدم بارد، وأيضاً تركيز الإعلام على هذه الجريمة ما زاد من حالة الهلع والخوف لدى الأطفال، الشيء الذي أدى لاختلال التوازن والاستقرار العام داخل المجتمع باعتبار أن هذه الأفعال والسلوكيات الشنيعة تمس الأطفال الصغار .

وتوضح ياسمين منصور رشوان (٢٠١٣) ^(١) أن مصر أولت اهتماماً كبيراً بجرائم خطف الأطفال في إطار أنشطتها في المجال متعدد الأطراف، وإسهامها بصورة إيجابية في صياغة المعايير الدولية التي تتصدى للقضايا الجديدة التي تواجه المجتمع الدولي ومنها ظاهرة الاتجار في الأفراد، ومن أهم الإجراءات التي تم اتخاذها للقضاء على بيع الأطفال والاتجار بهم، وحدة مناهضة الاتجار بالأطفال والتي أنشأها المجلس القومي للطفولة والأمومة نهاية عام ٢٠٠٧، وقامت الوحدة بإعداد خطة عمل وطنية لمناهضة الاتجار في الأطفال تستهدف رفع الوعي بجرائم الاتجار بالأطفال ودعم دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في هذا المجال، كما نظمت دورات تدريبية استهدفت تدريب ودعم قدرات القائمين بالأشراف على المنشآت السياحية ببعض المناطق السياحية، كما تم تدريب القضاة والقاضيات والخبراء النفسيين والاجتماعيين بمكاتب تسوية النزاعات الأسرية بمحافظة القاهرة، والجيزة والسادس من أكتوبر، بالإضافة إلى تدريب ضباط الأحداث والآداب والسجون ومأموري الضبط القضائي، وكذلك المسؤولين عن تأمين سلامة الأطفال حديثي الولادة بوزارة الصحة والسكان ورجال الدين والدعاة.

وتوضح هناء كريم (٢٠٠٦) ^(٢) أن المشرع المصري عالج مسألة حماية الطفل من الاتجار به (سواء اتخذت شكل التجارة الجنسية أو العمل شبه العبودي) في المادة (٢٩١) من قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧ والمضافة بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨، والتالي نصت على أن "يحظر كل مساس بحق الطفل في الحماية من الاتجار به أو الاستغلال

(١) ياسمين منصور رشوان (٢٠١٣): الممارسات التربوية السائدة في الروضة والمرتبطة بحقوق الطفل ودورها في تحقيق المعايير القومية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

(٢) هناء على كريم (٢٠٠٦): تشريعات ومنظمات الطفولة في مصر، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، دار طبية للطباعة

الجنسي أو التجاري أو الاقتصادي أو استخدامه في الأبحاث والتجارب العلمية، ويكون للطفل الحق في توعيته وتمكينه من مجابهة هذه الأخطار، ومع عدم الإخلال بأية عقوبة ينص عليها في قانون آخر، يعاقب بالسجن المشدد مدة لا تقل عن خمس سنوات وبغرامة لا تقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائتي ألف جنيه كل من باع طفلاً أو اشتراه أو عرضه للبيع، وكذلك من سلمه أو تسلّمه أو نقله باعتباره رقيقاً، أو تحرش به أو استغله جنسياً أو تجارياً، أو استخدمه في العمل القسري، أو في غير ذلك من الأغراض غير المشروعة ولو وقعت الجريمة في الخارج. عقوبة الاختطاف في القانون المصري :

يوضح أحمد إبراهيم يحيى (٢٠١٠) ^(١) أن قانون العقوبات المصري حدد عقوبتان لجريمة اختطاف الأشخاص : العقوبة الأولى وهي العقوبة البسيطة لجريمة الاختطاف وفيها ميز المشرع المصري في درجة العقوبة بين ما إذا كان الاختطاف واقعاً بالتحايل أو الإكراه على الذكور أو الإناث، أو كان بغير ذلك، فإن كان الخطف بالتحايل أو الإكراه فقد وضع المشرع عقوبتين للاختطاف وهما : عقوبة السجن المؤبد إذا كان المجني عليه أنثى ومهما كان سنهما، وعقوبة السجن المشدد إذا كان المجني عليه ذكر ن بشرط ألا يتجاوز سنه ستة عشر عاماً، أما إذا كان الاختطاف واقعاً بدون تحايل أو إكراه، فقد وضع لهما المشرع عقوبتين أيضاً وهما : عقوبة السجن المشدد إذا كان المجني عليه أنثى لم تتجاوز ستة عشر عاماً، وعقوبة الحبس من ثلاث سنوات إلى عشر سنوات إذا كان المجني عليه ذكر لم يتجاوز ستة عشر عاماً، العقوبة الثانية فهي المشددة لجريمة الاختطاف وأورد المشرع المصري ظرف مشدد واحد يتوقف على جسامته النتيجة وهي الحالة التالي يقترن فيها الاختطاف باغتصاب الأنثى.

بالرغم من وجود نص يجرم ويعاقب عليه، إلا أنه لم يحقق الردع العام وأغراض التجريم والعقاب الأخرى، بل تفشت هذه الجريمة ودقت ناقوس الخطر حتى أوشكت على أن تصبح ظاهرة إن لم تقل أنها أصبحت كذلك.

(١) أحمد إبراهيم يحيى (٢٠١٠): مقاصد العقوبات بين الشريعة والقانون دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراة ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة

تعريف الاختطاف :

يوضح حامد عبد القادر (٢٠٠٠) أن كلمة الاختطاف اسم مشتق من المصدر (خطف)

(خَطَفَ) خطفاً وخطفاناً: مر سريعاً، والشيء خطفاً: جذبته وأخذه بسرعة، واستلبه واختلسه ويقال خطف البرق البصر: ذهب به وخطف السمع أي استرقه^(١).

وفي القرآن الكريم (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ)^(٢) أي يقارب البرق لشدته وقوته وكثرة لمعانه أن يذهب بأبصارهم فيأخذها بسرعة^(٣).

وجاء في القرآن الكريم أيضاً (فَتَخْطِفُهُ الطَّيْرُ)^(٤).

ويسمى استراق السمع من الشياطين اختطافاً لأنهم يأخذونه، فعلى هذا يصح أن تسمى سرقة الشيء بسرعة خطفاً أو اختطافاً، ومن هنا نجد أن العلاقة بين السرقة والاختطاف من الناحية اللغوية هي الأخذ بسرعة، ومعاني الكلمات الواردة في الآيات القرآنية تبين أن الاختطاف لم يرد ذكره بالاسم المصدر، وإنما مشتقاته من فعل خطف ومن اسم خطف وهي كلمات تقف على معنى أخذ الشيء بسرعة وسلبه^(٥).

(خطف) - خطفاً - والشيء خطفه وفي القرآن الكريم (إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ)^(٦) أي لحقه وتبعه شهاب ثاقب: نجم مضيء فيحرقه وربما لا يحرقه - أي ينجو من هذا الشهاب - فيلقي إلى إخوانه ما خطفه^(٧)، هذا هو معنى هذه الكلمة في اللغة العربية وقد استخدمها القرآن الكريم للتعبير عن حالات الأخذ بسرعة كما في (البصر) أو الاختلاس بسرعة في حالة استراق الجن السمع من الملائكة الأعلى.

يوضح عبد الوهاب المعمرى (٢٠٠٦) أنه بالنسبة لموقف الفقه من تعريف الاختطاف ولا يوجد في كتب الفقه تعريف لجريمة الاختطاف يتطابق مع صورتها المعروفة في فقه الجريمة المعاصرة، ويرجع السبب في ذلك إلى حداثة هذه الجريمة حيث لم تكن معروفة عند الفقهاء السابقين بهذا الاسم، وإن كان بعض الفقهاء قد توسع في مفهوم الحرابة حتى شمل كل أنواع الجرائم التي تقع في الطريق، سواء وقعت

(1) حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيادات، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، الجزء ١، ٢٠٠٠.

(2) الآية (٢٠) من سورة البقرة.

(3) محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الضياء، الجزائر، المجلد الأول، الجزء ١، طبعة ٥، ١٩٩٠، ص ٣٨.

(4) الآية (٣١) سورة الحج.

(5) www.arabs.quma.com/show.thread.php.p=58238

(6) الآية (١٠) سورة الصافات.

(7) محمد بن علي الشوكاني، تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، دار الكتاب العربي، لبنان، المجلد ٢، طبعة ١،

٢٠٠٠، ص ٦١٠-٦١١.

بقصد سلب المال أو الاعتداء على الأشخاص بالقتل أو انتهاك العرض أو حتى مجرد الإخافة والإرهاب، وبالنسبة لجريمة اختطاف الأشياء المادية فيمكن أن تكون محلاً لجريمة الاختطاف مثل وسائل النقل المختلفة، فهذه الوسائل لم تكن معروفة من قبل ولكنها تعتبر أموالاً خاصة كانت أو عامة والتعرض لها في طريقها بغية أخذها يعتبر حراية في الفقه الإسلامي^(١).

عرف كمال عبد الله محمود (٢٠١٢) الاختطاف بأنه "كل من أرغم أي شخص بالقوة أو إغرائه بأي طريقة من طرق الخداع على أن يغادر مكانه يقال أنه خطف ذلك الشخص"، فعلى الرغم من وضع المشرع السوداني لتعريف الاختطاف إلا أنه غير شامل ومعرض للنقد وغير مواكب للتطور ما يوجب تعديله وفق ما يقتضيه الحال^(٢).

وتوضح الباحثة من كل ما سبق أن جريمة الاختطاف جريمة خطيرة تحاربها الشريعة الإسلامية، ويلزم الفقهاء ضرورة معاقبة المجرم الذي يتجرأ على الاعتداء على حياة غيره وفي حرياتهم وأمنهم أو حتى أملاكهم، بغض النظر عن اعتبارها من جرائم قطع الطريق وإخافة المارين في أنفسهم وأموالهم، أو من اعتبارها من جرائم السرقات كما في حال الطفل غير المميز في مرحلة ما قبل المدرسة والذي تدعو ظروف العصر الحديث إلى حمايته من الاختطاف كخطر مهدد له.

وتعرف الباحثة الاختطاف إجرائياً بأنه هو المعلومات والمعارف عن الاختطاف ، مع توضيح للممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تعرضهم لخطر للاختطاف، مع شرح للممارسات السلوكية الصحيحة التي يجب القيام بها عند حدوث الاختطاف ، مع توضيح للممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف و التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بوسائط تثقيف مناسبة مثل الوسائط التثقيفة المطبوعة المتمثلة في (القصص المصورة - الكتب المصورة)، وسائط التثقيف المسموعة والمرئية المتمثلة في (مسرح الطفل - الأغاني والأناشيد)، وسائط التثقيف التكنولوجية المتمثلة في (برامج الكمبيوتر)، ووسائط التثقيف الترويحية (اللعب)

خصائص جريمة الاختطاف

تؤكد نسرين عبد الحميد (٢٠٠٨) ^(١) أن جريمة الاختطاف لها عدد من الخصائص وهي: أن جريمة الاختطاف جريمة مركبة فالجريمة المركبة هي تلك الجريمة التي تتكون من عدد من الأفعال وكل فعل يشكل جريمة مستقلة بحد ذاته، فيتم دمج هذه الجرائم وجعلها جريمة واحدة يكون لها حكم واحد، أما إذا كانت تقوم على فعل واحد يكفي لحدوثها وتماها فإنها تسمى جريمة بسيطة فإذا تكرر ذلك النشاط أو تعدد فإنه يكون في كل مرة جريمة بسيطة مستقلة قائمة بذاتها، وأكثر الجرائم هي من هذا النوع

(1) عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري: جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، ٢٠٠٦.

(2) كمال عبد الله محمود: جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب والعقوبات، دار الحامد، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠١٢.

وجريمة الاختطاف هي أخذ أو سلب بسرعة ويلزم لإتمامها نقل المجني عليه وإبعاده من مكان تواجدته إلى مكان آخر بتمام السيطرة عليه.

ويعتبر بهاء الدين حمدي (٢٠١٢) (٢) أن جريمة خطف الصغار هي جريمة من جرائم الضار، والضرر فيها يتمثل في حرمان القاصر من بيئته الطبيعية التي يتواجد فيها مع ذويه، وحرمان أقربائه من رعايته، فهو ضرر مادي وأدبي في آن واحد

وترى الباحثة أن خطف الأطفال بالفعل يشكل ضرر على الطفل المجني عليه، بسبب الاعتداء الواقع على حريته وربما على جسمه وعرضه و هذا ما يؤثر سلباً على الطفل نظراً للمشاكل الناتجة على ذلك لابد من حماية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من مخاطر الاختطاف

يوضح محبوب حسن سعد (٢٠٠٣) (١) أن الاختطاف يتميز بجملة من الإجراءات العقلية المحكمة والتي قد تستغرق قد تستغرق ساعات أو أياماً أو أشهراً ، ويدرس فيه الخاطف جميع الطرق التي تؤدي بهم في نهاية المطاف إلى الانقضاء على الضحية لذلك فمسألة الاختطاف وهي في مرحلة التدبير العقلي ، كما تتميز جريمة الاختطاف بالسرعة في التنفيذ فيتم تنفيذ فعل الاختطاف بسرعة وفي أقصر وقت ممكن، لأنها عملية مستهجنة اجتماعياً و السرعة في التنفيذ مطلوبة حتى لا ينكشف أمر الخاطف ،ولذلك قدمت الباحثة عدد من الأنشطة التي تنقف الأطفال إلى السلوكيات الصحيحة عند التعرض لخطر الاختطاف مثل مسرحية إمسك حرامي ، وأغنية أنا الشرطي .

الجرائم المرتبطة بجريمة اختطاف الأشخاص:

يوضح أحمد عبد اللطيف الفقي (٢٠٠٣) (٢) أن هناك عدد من الجرائم المرتبطة بجريمة الاختطاف الأشخاص مثل جريمة احتجاز الأشخاص ، جريمة الإيذاء الجسدي ، جريمة الاغتصاب ،جريمة الابتزاز، جريمة الاتجار بالأعضاء ، جريمة التحرش الجنسي

وترى الباحثة أن حماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في وقتنا الحاضر أصبح من الضروريات الأساسية لحياة الأطفال بأمان ،ولذلك إستخدمت الباحثة وسائط التنقيف المختلفة لتنقيف الأطفال بالمعارف والمعلومات عن الاختطاف مثل نشاط عروستي للتعرف على صفات الخاطف ، كما قدمت الباحثة العديد من الأنشطة عن الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف

(1) نسرين عبد الحميد نبيه: السلوك الإجرامي، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠٠٨.

(٢) بهاء الدين حمدي: الإعلام الجنائي، دار الراية، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠١٢

مثل قصة أنا الغريب هل تعرفني ، وانتقلت الباحثة مع الأطفال بالانشطة إلى الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف كيف يتصرف الاطفال كما في النشاط الحركي المتاهة العجيبة حتى نصل للبيت ، وقدمت الباحثة العديد من الأنشطة عن الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف مثل النشاط القصصي بطاقة كوكي الصغيرة ، كما قدمت الباحثة داخل برنامج وسائط تثقيف الطفل أنشطة لحماية الأطفال من جريمة التحرش الجنسي لان جريمة الاختطاف ربما تؤدي إلى جريمة أخرى كالتحرش الجنسي .

التحرش الجنسي

توضح داليا محسن (٢٠٠٩) ^(١) أن ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال اخترقت مجتمعاتنا، حقيقة أقرب إلى الصدمة، ولكننا يجب أن نعترف بها وألا نهون من شأنها بدعوى أنها أصبحت ظاهرة عالمية، أو بزعم أنها حالات فردية، فهناك إنذار وأجراس خطر يجب ألا نتجاهلها أو ندفن رؤسنا بالرمال، اعتقاداً من أنها عاصفة وستمر، فقد تسلل التحرش الجنسي في أماكن من المفترض أن يأمن الوالدان فهيا على أطفالهما، مثل: دور الحضانة والمدارس بل وصلت إلى البيوت، فبعض جرائم التحرش يرتكبها الآباء في حق أطفالهم، ويقتربها أقارب في حق صغار العائلة.

وعرف عادل فرج (٢٠١٤) ^(٢) التحرش الجنسي بأنه لمس أو النظر إلى الأعضاء الخاصة للطفل الصغير فهو تعرض طفل أقل من ١٦ عام م للتحرش الجنسي عندما يقوم شخص بالغ أو أكبر سنا من الطفل عمداً أو بسبب الإهمال للطفل بتعريضه بشكل مباشر أو غير مباشر إلى أي نشاط يميل إلى أن يؤدي لإثارة جنسية أو أي من أشكال الامتاع لذلك الشخص الأكبر .

(١) محجوب حسن سعد: أساليب البحث الجنائي في الوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ٢٠٠٣.

(٢) أحمد عبد اللطيف الفقي: أجهزة العدالة الجنائية وحقوق ضحايا الجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠٠٣.

وأكد على ذلك معن عبد البار قاسم (٢٠٠٥)^(٣) فأوضحت أن الاستغلال الجنسي للطفل هو اتصال جنسي بين طفل وشخص بالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند البالغ مستخدماً القوة والسيطرة، أما التحرش الجنسي بالطفل " هو أي فعل إجباري يقع ضد طفل غير كامل الأهلية، وكل إثارة جنسية يتعرض له الطفل أو الطفلة عن عمد، وذلك مثل مشاهدته الصور الجنسية العارية أو غير ذلك من مثيرات كتعمد ملامسة أعضاء الطفل التناسلية أو حته على لمس أعضاء شخص آخر أو تعليمة عادت سيئة كالاستمراء".

توضح نعمه حسن (٢٠٠٣)^(١) الأساليب التي يعتمد عليها هؤلاء المتحرشين بعض الحيل لجذب ضحاياهم من الأطفال ومنها: الرشوة، والطموى والمدح وطلب المساعدة ويحاولون استدراج الطفل أو إغوائه، وذلك مكنم الخطر؛ لأن الأطفال يندفعون بسهولة بمظهر شخص لطيف برئ ظاهراً.

و أكدت نجلاء السيد على الزهار (٢٠٠١)^(٢) أن التحرش الجنسي يحدث على يد أقرب الناس إلى الأطفال أو ممن يقدمون لهم الرعاية المعتدي أو المتحرش جنسياً هو شخص يكبر الضحية بخمس سنوات على الأقل، ويعد بالنسبة لها شخصاً مقرباً موثقاً به، ومن الممكن أن يكون أي شخص في الحياة اليومية التي يعيشها الطفل فيمكن أن يكون الأب أو الجد أو العم أو الخال أو الأخ الأكبر أو الجار أو المدرس أو أحد أصدقاء العائلة، أو أحد العاملين في مكان يتردد عليه الطفل كالبقال أو مدرب النادي أو شخص آخر، كما أنه من الممكن أن يكون المتحرش رجلاً أو امرأة ومن الممكن أيضاً ألا يكون المتحرش على دراية أو وعي بأنه ينهج سلوكاً عنيفاً غير قانوني، ومن أكثر فئات والغرباء خطراً أولئك المنحرفون المهوسون جنسياً بالأطفال والذين يتسكعون في الأماكن التي يسهل فيها الاحتكاك بالأطفال، مثل: أماكن لعب الأطفال المعزولة أو في الأسواق أو في الشارع، وهناك مئات الأطفال تعرضوا للاعتداء على هذا المنوال.

(١) داليا عبد المحسن إمام إبراهيم عمران (٢٠٠٩): بعض مظاهر إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

(٢) عادل فرج (٢٠١٤)، كيف تحمي طفلك من التحرش، مركز بيت السعادة، القاهرة

(٣) معن عبد البار قاسم (٢٠٠٥)، الاعتداء الجنسي على الأطفال وأثره على الصحة النفسية، مجلة الصحة النفسية، العدد ٢٢، الجمعية اليمنية للصحة

توضح منيرة ضيف (٢٠١٠)^(٣) أن التحرش الجنسي له صور وأشكال كثيرة منها:

- إزالة الملابس عن الطفل أو ملامسة المناطق الحساسة في جسم الطفل.
- التلصص على الطفل.
- تعريضه لصور فاضحة، أو أفلام إباحية.
- إجباره على التلطف بألفاظ فاضحة.
- إجباره على ملامسة أعضائه الجنسية أو الأعضاء الجنسية لشخص آخر.
- تقبيل الطفل أو احتضانه بشكل غير مناسب.
- ممارسة ألعاب جنسية معه أو إقامة علاقة جنسية.
- إثارته جنسياً

وفى ضوء ما سبق تعرف الباحثة التحرش الجنسي بالاطفال إجرائياً بأنه :

هو المعلومات والمعارف عن التحرش الجنسي ، مع توضيح للممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للتحرش الجنسي، مع شرح للممارسات السلوكية الصحيحة التي يجب القيام بها عند حدوث التحرش الجنسي، مع توضيح للممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي و التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بوسائط تثقيف مناسبة مثل الوسائط التثقيفة المطبوعة المتمثلة في (القصص المصورة - الكتب المصورة)، ووسائط التثقيف المسموعة والمرئية المتمثلة في (مسرح الطفل - الأغاني والأناشيد)، ووسائط التثقيف التكنولوجية المتمثلة في (برامج الكمبيوتر)، ووسائط التثقيف الترويجية (اللعب)

(١)تحمده حسن (٢٠٠٣) ،إساءة معاملة الأطفال نفسياً وعلاقتها بالعصابية لدى الام دراسة مقارنة بين الريف والحضر،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس .

(٢)نجلاء السيد على الزهار (٢٠٠١)بدراسة العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذالمرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس .

(٣)منيرة ضيف الله على الوعيدى (٢٠١٠)بفاعلية برنامج وقائي لحماية أطفال اليمن من الإساءة الجنسية ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس .

الآثار المترتبة على التحرش الجنى بالطفل:

توضح إكرام يونس (٢٠١٤)^(١) أن للتحرش الجنى على الطفل آثاره المدمرة لنفسيته، وهذه الآثار إما أن تظهر مباشرة فى الطفولة أو أنها لا تبدو إلا فى فترة خاصة من حياة الطفل كالمروور بوقت عصيب مثل طلاق الوالدين، وهكذا فإن التأثيرات إما قريبة المدى أو بعيدة المدى وتختلف درجة ظهورها باختلاف الطفل نفس، فليس كل الأطفال يتأثرون بنفس الطريقة ويختلف الأثر فيما إذا رافق التحرش عنف أو لا، وكذلك يكون التأثير اعمق كلما كان التحرش متكرر أكثر ولمدة أطول، إضافة إلى أنها تعتمد على مدى قرب المعتدي من الطفل نفسه فكلما كان أكثر قرباً للطفل كلما كان الاعتداء أعمق؛ لأنه يعنى للطفل خذلانه وخيانتته من أقرب المقربين له، كما أنه يؤثر على صورته عن ذاته، ويؤثر على علاقته بالآخرين.

وأثبت ولاء كمال (٢٠٠٨)^(١) فى دراستها أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة الجنىية يعانون من تبنى مفهوم الذات بعد التعرضوا للإساءة الجنىية.

لذلك استخدمت الباحثة فى هذا البحث برنامج قائم على وسائط تنقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنى فى مرحلة ما قبل المدرسة .

(١) إكرام يونس السعيد يونس (٢٠١٤): برنامج إرشادى لتنمية وعى الأمهات بالتربية الجنىية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لأطفالهن و

رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة

الوقاية من التحرش الجنسي:

منذ أمد بعيد والوالدان يرددون على مسامع أطفالهم فكرة خطر الغرياء، ومع ذلك تشير الأدلة إلى أنه لا زال لدى الأطفال الاستعداد لمرافقة الغرياء والسبب بساطة أن الأطفال لا يسمعون حقيقة ما يظن الكبار أنهم قائلوه، ولتقليل احتمالات تعرض الطفل لأي حادث بأئس مع شخص غريب يقتضي الأمر توعية الوالدين والطفل على حد سواء بمعلومات أساسية حول سلوك المعتدين والتعامل معه.

تؤكد وفاء خيرى (2005) (٢) على أن التحرش الجنسي للأطفال قضية هامة للمجتمع تحدث بين جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية وفي كل المجموعات العرقية، لذلك هناك مستويين من الوقاية وهما: الوقاية الأساسية والتي تهدف إلى تعليم الأطفال كيف يتجنبون أو يهربون من المواقف التحرش ، الوقاية الثانوية تسعى للتعريف بكيفية تعلم الأطفال برامج الوقاية ، وكيفية المقاومة اللفظية وكيف يخبر الجميع بما حدث، وصممت البرامج لتمكن الأطفال بأن يصبحوا أكثر حزمًا.

وسوف تقدم الباحثة في هذا البحث برنامج الهدف منه وقاية الأطفال من التعرض لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي ، مثل نشاط الفرق بين اللمسة الجيدة واللمسة السيئة ، إنه إذا حاول طفل أكبر سنًا أن يلمس أجزا "قد يرغب شخص ما كبير أن يلمسك أحياناً وعندئذ لا بد أن تبادره أنك

(١)ولاء كمال أحمد (٢٠٠٨): مفهوم الذات والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال المعرضين للاساءة الجنسية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة

(٢)وفاء خيرى مسعود يوسف (٢٠٠٥)،فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعى بمفاهيم الحماية لدى عينة من الأطفال ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس

وتدريب الطفل على قول كلمة لا عند التعرض للتحرش، والحرص الشديد على أن يخبر الوالدين والمسؤولين عنه عن التحرش، والتأكيد له أن ما حدث لن يكون خطئك أنت". وهذه الجملة الأخيرة مهمة، لأن الأطفال يفشلون في الحديث عن مثل تلك الأمور، لأنهم يشعرون بالذنب وخاصة إذا كان المتحرش من الأقارب أو الأصدقاء.

وتؤكد إيمان إسماعيل (٢٠٠٠) ^(١) على أن الأطفال يعتقدون أن العالم ينقسم إلى نوعين من الناس الأخيار والأشرار، وما نعلمهم نحن تقليدياً من الحذر من الفئة الثانية، ونردد على أسماعهم عبارات من قبيل لا تأخذ حلوى من الأجانب أخطر الغريباء، لا ترد على الغريباء.

وتؤكد لمياء الغرابوى (٢٠٠٨) ^(٢) على ضرورة التأكيد على التمييز الجنىسى للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

الحماية من الاستغلال الجنىسى في القانون المصرى:

توضح أماني عاطف سعد محمد (٢٠١٢) ^(٣) أن المشرع المصرى عالج مسألة حماية الطفل من الاستغلال الجنىسى في المادة (٢٩١) من قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧ والمضافة بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨، والتالى نصت على أن "يحظر كل مساس بحق الطفل في الحماية من الاتجار به أو الاستغلال الجنىسى أو التجارى أو الإقتصادى أو استخدامه في الأبحاث والتجارب العلمية، ويكون للطفل الحق في توعيته وتمكينه من مجابهة هذه الأخطار، ومع عدم الإخلال بأية عقوبة ينص عليها في قانون آخر، يعاقب بالسجن المشدد مدة لاتقل عن خمس سنوات وبغرامة لاتقل عن خمسين ألف جنيه ولا تجاوز مائتى ألف جنيه كل

(١) إيمان محمد صبرى إسماعيل (٢٠٠٠)، إساءة معاملة الأطفال (دراسة إستطلاعية عن الأطفال المتسولين)، مجلة علم النفس، عدد ٥٣، جامعته عين شمس الهيئة المصرية العامة للكتاب .

(٢) لمياء سعد إبراهيم الغرابوى (٢٠٠٨)، فعالية برنامج لتنمية أنماط التمييز الجنىسى لدى الأطفال الذكور فاقدى النموذج الابوى بقريه SOS في مرحلة ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس

(٣) أماني عاطف سعد محمد (٢٠١٢): حقوق الطفل في التشريعات الوطنية والدولية (دراسة سياسية مقارنة) في ضوء قانون الطفل المصرى والإتفاقية الدولية لحقوق الطفل، رسالة ماجستير ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

من باع طفلاً أو اشتراه أو عرضه للبيع، وكذلك من سلمه أو تسلمه أو نقله باعتباره رقيقاً، أو تحرش به أو استغله جنسياً أو تجارياً، أو استخدمه في العمل القسري، أو في غير ذلك من الأغراض غير المشروعة، ولو وقعت الجريمة في الخارج.

نسبة إنتشار التحرش الجنسي بالأطفال :

يؤكد محمود عمر (٢٠١١)^(١) على أن مشكلة الاعتداء والتحرش الجنسي على الطفل من المشكلات الصامتة التي يعاني منها المجتمع ولا يتحدث عنها أو يعترف بها فهو مشكلة مستترة، وذلك هو سبب الصعوبة في تقدير عدد الأشخاص الذين تعرضوا لشكل من أشكال الاعتداء الجنسي في طفولتهم، ويؤكد على أن الأطفال والكبار على حد سواء يبدون الكثير من التردد في الإفادة بتعرضهم للاعتداء أو التحرش الجنسي وذلك لأسباب عديدة قد يكون أهمها:

- السرية التقليدية النابعة من الشعور بالخزي والخجل الشديد مما حدث من اغتصاب واعتداء.
- صلة النسب التي قد تربط المعتدي جنسياً بالضحية فقد يكون أقرب الناس له كالأب أو الأخ أو الأقارب.
- الخوف حيث تم تحذيرهم وتهديدهم لكي لا يذكروا ما حدث من قبل الأهل والمعتدي خوفاً من الفضيحة.
- الشعور بالخجل واعتقادهم أن ما حدث لهم نوع من العقاب لأنهم أطفال غير مؤدبين وإن هذه العقدة سوف تلازمهم مدى الحياة.

-الخوف من حدوث مشكلة كبيرة أو أن توقع وقوع أسره في المشاكل فهم يسترون على أنفسهم وعلى أسرهم وعشيرتهم.

أكدت أميرة محمد عمر محمد عمر (٢٠١٦)^(٢) وطبقاً للبيانات المتوفرة من البلاغات الواردة إلى خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠ فيما يتعلق بالاستغلال الجنسي للأطفال خلال الفترة من ٢٠٠٥/٧/١ إلى ٢٠٠٨/١٢/٢١ بلغ إجمالي البلاغات ٦٣٤ بلاغ مما يشكل نسبة ٠.١% من إجمالي بلاغات خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠،

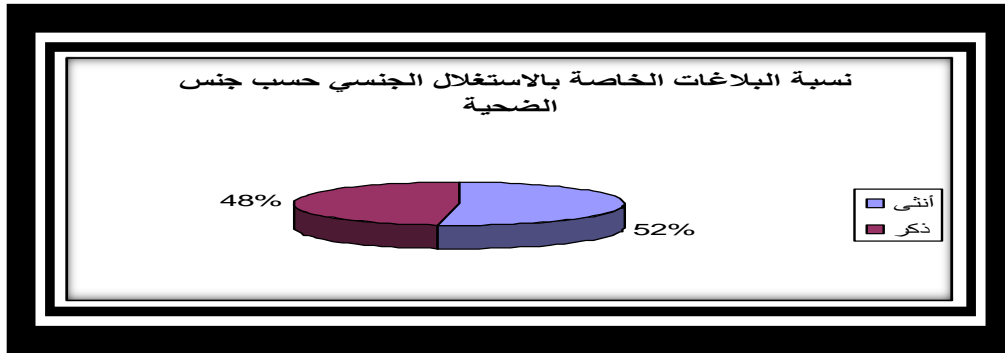
(١) محمود محمد سليمان عمر (٢٠١١)، فعالية برنامج إرشادي في مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس .

(٢) أميرة محمد عمر محمد عمر (٢٠١٦): دور البرنامج الإرشادي لأمهات الأطفال ضحايا العنف لتحسين البناء النفسي لأطفالهن ، رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة

والشكل التوضيحي التالي شكل رقم (٢) يوضح نسبة البلاغات الخاصة بالاستغلال الجنسي حسب جنس الضحية.

شكل (٢)

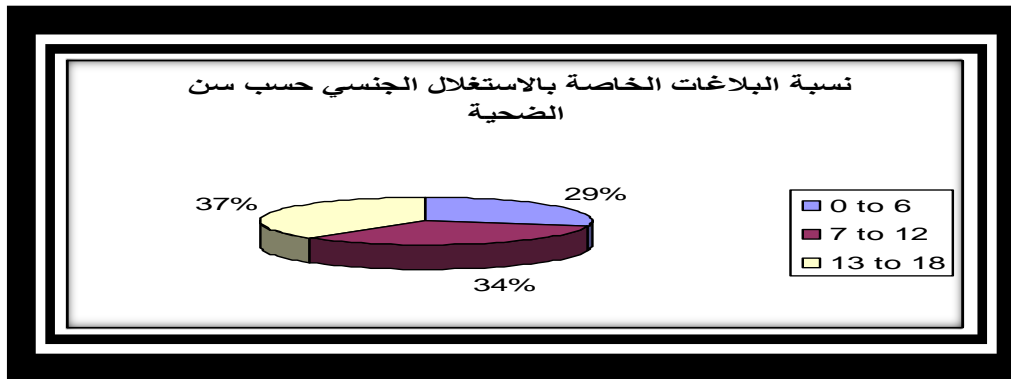
الاستغلال الجنسي حسب جنس الضحية



يوضح الشكل (٢) أن نسبة الإناث اللاتي تعرضن للإساءة الجنسية أكبر من نسبة الذكور (٥٢% و٤٨% على التوالي).

ويوضح الشكل التوضيحي التالي شكل رقم (٣) نسبة البلاغات الخاصة بالاستغلال الجنسي حسب سن الضحية.

شكل (٣) الاستغلال الجنسي حسب جنس الضحية

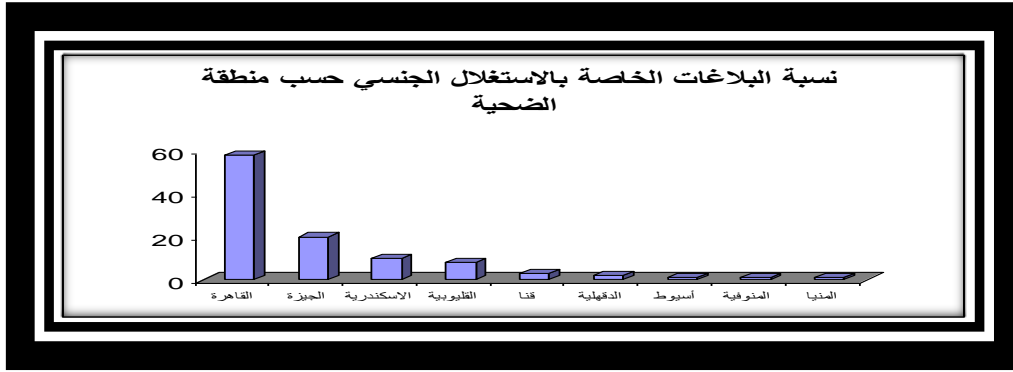


يوضح الشكل (٣) أن النسبة الأكبر من الأطفال الذين تعرضوا للاستغلال الجنسي (٣٧%) يقع في الفئة العمرية ١٣-١٨ سنة، تليها ٧-١٢ سنة (٣٤%)، تليها الأطفال الأقل من سن السابعة (٢٩%).

ويوضح الشكل التوضيحي التالي شكل رقم (٤) نسبة البلاغات الخاصة بالاستغلال الجنسي حسب منطقة الضحية.

شكل (٤)

الاستغلال الجنسي حسب منطقة الضحية



يوضح الشكل (٤) أن معظم البلاغات واردة من محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة، الجيزة، القليوبية)، تليها البلاغات الواردة من الوجه البحري (الإسكندرية، الدقهلية، المنوفية)، تليها محافظات الصعيد (قنا، أسيوط، المنيا). ومن الجدير بالذكر أن بقية محافظات الجمهورية السبعة عشر لم ترد منها أي بلاغات، مما يدل على أن المناطق الحضرية تعاني من هذه الظاهرة أكثر من المناطق الريفية.

وتؤكد وفاء خيرى مسعود (٢٠٠٠) ^(١) على أهمية إيجاد برامج وقائية لمنع انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بالأطفال وذلك من خلال عمل البرنامج والخدمات الإرشادية، لذلك قامت الباحثة بالبحث الحالي واستخدمت وسائط التثقيف من أجل حماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي وترى الباحثة أن نسبة الاعتداء والتحرش الجنسي على الأطفال مرتفعه لذلك لابد من استخدام وسائط محببة للأطفال لحمايتهم من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي مثل الوسائط التثقيفية .

(١) وفاء خيرى مسعود يوسف (٢٠٠٠)، علاقة التوافق الزواج بالتميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة من ٤ : ٦ سنوات ، رسالة ماجستير ، غير

منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعه عين شمس

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً : منهج البحث استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي Experimental Method Simi لمناسيته لطبيعة هذا البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)، وابتاع القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين.

جدول (١)

يوضح التصميم التجريبي والقياس لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة

المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	مجموعة البحث القياسات المستخدمة
√	√	القياس القبلى
√	-	البرنامج
√	√	القياس البعدى

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في المعاهد الازهرية بمنطقة القاهرة الجديدة للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ ، واختارت الباحثة بالطريقة العمدية روضة معهد الدكتور محمد سيد طنطاوى النموذجى بالتجمع الخامس ، ويرجع اختيار تلك الروضة لتقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادى للأطفال بها، وتعاون إدارة الروضة مع الباحثة لتنفيذ البحث وتوفير الأدوات اللازمة وكذلك ملاءمة أعداد الأطفال بالروضة. حيث بلغ عددهم ٦٠ طفل وطفلة، وقد اختيرت عينة البحث عشوائياً، من المستوى الثانى برياض الأطفال بحيث يتوافر فيهم الشروط التالية:

- أن يتراوح العمر الزمنى لكل أفراد العينة ما بين (٥-٦) سنوات.
- أن يكون هناك تجانس في الذكاء بين جميع الأطفال.
- أن يكون أطفال العينة ملتزمون بالحضور للروضة.
- ألا يكون من بين أطفال عينة البحث من يعانون من مشكلات أو إعاقات صحية مؤثرة على الأداء.

وبذلك أصبح عدد الأطفال الذين تحقق فيهم الشروط (٦٠) طفل وطفلة، قامت الباحثة بترتيبهم أبجدياً، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدمت الباحثة (٢٠) طفل وطفلة من خارج عينة البحث، ومن نفس مجتمعه لإجراء التجربة الاستطلاعية، والمعاملات الإحصائية للأدوات المستخدمة، والبرنامج.

وقد قامت الباحثة بحساب التكافؤ بين عينة البحث (الضابطة، التجريبية) على كل من العمر الزمني، نسبة الذكاء، وأبعاد مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة .

تجانس العينة

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و الذكاء باستخدام اختبار كا^٢ كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢)

التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و الذكاء

$$n = 30$$

حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا ^٢	المتغيرات
٠,٠٥	٠,٠١				
١١,١	١٥,١	٥	غير دالة	٩,٢	العمر الزمني
١٩,٧	٢٤,٧	١١	غير دالة	١٤,٨	الذكاء

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني و الذكاء مما يشير الى تجانس عينه البحث .

كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣)

التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي

من حيث مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي

$$n = 30$$

حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا ^٢	المتغيرات
٠,٠٥	٠,٠١				
١١,١	١٥,١	٥	غير دالة	٩,٢	مخاطر الاختطاف
١٢,٦	١٦,٨	٦	غير دالة	١١,٠٦	التحرش الجنسي

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي.

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني و الذكاء كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)
التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة
من حيث العمر الزمنى و الذكاء
ن = ٦٠

مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		المتغيرات
		٢ع	٢م	١ع	١م	
غير دالة	٠,٠٧	١,٤٧	٦٦,٦	١,٣٤	٦٦,٣	العمر الزمنى
غير دالة	١,٠٠٩	٣,٢٧	٩٧,٠١	٣,٣٢	٩٧	الذكاء

** ت = ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

* ت = ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

كما قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى كما يتضح فى جدول (٥)

جدول (٥)
التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة
من حيث مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى
ن = ٦٠

مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		المتغيرات
		٢ع	٢م	١ع	١م	
غير دالة	٠,١١٤	١,١٤	٢١	١,١٢	٢٠,٩	مخاطر الاختطاف
غير دالة	٠,٢٢	١,٢	٢١	١,١٤	٢٠,٩	التحرش الجنسى

** ت = ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

* ت = ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة فى القياس القبلى من حيث الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى مما يشير الى تكافؤ المجموعتين .

ثالثاً: أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

- ١- اختبار الذكاء للأطفال إعداد (إجلال سرى) ملحق (٢).
- ٢- مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة ملحق (٣) (إعداد الباحثة)
- ٣- بطاقة ملاحظة بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي بواسطة الامهات ملحق (٤) (إعداد الباحثة)
- ٤- استمارة استطلاع رأى الاساتذة المحكمين لتحديد الوسائط التثقيفية المناسبة لحماية الاطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة ملحق (٥) (إعداد الباحثة)
- ٥- برنامج وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة ملحق (٦) (إعداد الباحثة)

١- إختبار ذكاء الأطفال إعداد (إجلال محمد سرى)

قامت الباحثة باستخدام هذا الاختبار لحساب مؤشر الذكاء للأطفال.

مبررات اختيار المقياس:

لقد اختارت الباحثة هذا المقياس للأسباب الآتية:

- ١- له معاملات صدق وثبات عالية.
 - ٢- مناسبة لطفل الروضة.
 - ٣- سهولة تطبيقه، وتقدير نسبة الذكاء وبسهولة كمايلي:
- تقدير الدرجة الخام (مجموع الدرجات الصحيحة) التي حصل عليها الطفل في الاختبار (بجزئية المصور واللفظي).
- يستخرج العمر العقلي المقابل للدرجة الخام من جدول معايير الأعمار العقلية.
- يحسب العمر الزمني للطفل (بالشهور).
- تحسب نسبة الذكاء بالمعادلة الآتية:
- $$\text{نسبة الذكاء} = \frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \quad (\text{إجلال محمد سرى})^{(١)}$$

المعاملات الإحصائية لمقياس إجلال سرى للذكاء:

تم حساب صدق وثبات الاختبار كمايلي:

١- صدق الاختبار:

استخدمت (إجلال سرى) صدق المحك باستخدام اختبار (ستانفور وبينيه) للذكاء وكان معامل الصدق (٠,٦٥). كما قامت أسماء إسماعيل (٢٠١٣) بالتأكد من صدق الاختبار من خلال حساب الصدق العاملي وكان معامل الصدق (٠,٧٠) مما يدل على صدق المقياس.

(١) إجلال محمد سرى (١٩٨٨): اختبار ذكاء الأطفال، عالم الكتب، القاهرة.

ثبات الاختبار:

استخدمت أجالل سرى طريقة إعادة الاختبار لتحديد معامل ثباته، حيث تم تطبيقه على عينة تتكون من خمسين طفلاً وطفلة من الصف الأول الابتدائي، وتم إعادة التطبيق على نفس الأطفال بعد أسبوعين، وكانت قيمة معامل الثبات (٠,٧١) وللتأكد من ثبات الاختبار وصلاحيته لرياض الأطفال قامت زينب عرفات (٢٠٠٩) بحساب ثبات الاختبار بطريقة إعادته على عينة مكونة من ٩٠ طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم من ٥-٦ سنوات بفارق زمن أسبوعين جاءت قيمة الثبات (٠,٨٢) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ كما قامت أسماء إسماعيل (٢٠١٣) بحساب ثبات نفس الاختبار حيث بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة للاختبار ككل (٠,٨١).

ثانيا- مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة إعداد الباحثة ملحق (٣)

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى مدى معرفة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي ، وتحديد مدى مناسبة أبعاد المقياس للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ويشتمل المقياس على بعدين وهما

- ١- بعد مخاطر الاختطاف ويشمل أربعة محاور وهي (معلومات ومعارف عن الاختطاف، الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف، الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف و الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف)
- ٢- بعد مخاطر التحرش الجنسي ويشمل أربعة محاور وهي (معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي، الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى التحرش الجنسي، الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث التحرش الجنسي ، و الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي)

ويتم القياس عن طريق عرض المقياس المصور على كل طفل بشكل فردي.

ب- خطوات تصميم المقياس:

- ١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي.
- ١- وضع التعريف الإجرائي "المخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي" في ضوء الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة، ويتم وضع التعريف الإجرائي للمقياس ببعديه وهما بعد مخاطر الاختطاف و مخاطر التحرش الجنسي التي يتبناها البحث الحالي وكيفية قياسها إجرائياً، قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس والاستبيانات التي ساعدت بدورها في

إعداد مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة.

على النحو التالي:

خطوات تصميم أدوات البحث:

- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والمراجع العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع **مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة**
- الإطلاع أدوات البحث على الاختبارات والادوات المستخدمة في الدراسات والبحوث السابقة ومنها :
- تنمية الوعي بمفاهيم حماية الطفل الثقافية/إعداد وفاء مسعود (٢٠٠٥)^(١)
- مقياس الوعي بالجسم / إعداد : أسماء حمادى (٢٠١٤).^(٢)
- مقياس إساءة معاملة الأطفال / إعداد : داليا عمران (٢٠٠٩).^(٣)
- ومن خلال الإطلاع على المقاييس السابقة قامت الباحثة بإعداد مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة لكي يتناسب مع طبيعة البحث الحالي . وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس في صياغة العبارات اللفظية الخاصة بالمقياس، وتحديد أبعاد مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المناسبة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ،وراعت الباحثة الاتي :
- سهولة عبارات المقياس.
- تناسب ابعاد مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة مع بعضها .
- أن يحتوي الموقف الواحد على فكرة واحدة فقط.
- سهولة اللغة المستخدمة في عبارات المقياس بحيث تكون وسطاً ما بين الفصحى والعامية.
- الإيجاز غير المخل في السؤال والإجابة المقترحة.
- وضوح الصور وجودة الألوان وعدم ازدحام الصور بالتفاصيل غير المهمة.
- راعت الباحثة في تصميم المقياس أن تكون بنوده مرتبطة ببيئة ومجتمع الطفل وأن تتناول المجالات الثلاثة (المعرفية ،المهارية والوجدانية).
- إعداد المقياس بحيث يكون مصوراً، وتكون الصورة مناسبة لكل سؤال.
- تم تقسيم المقياس بعدين وهما بعد مخاطر الاختطاف ويشمل أربعة محاور وهي (معلومات ومعارف عن الاختطاف، الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف، الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف و الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف).

(١) وفاء خيرى مسعود يوسف (٢٠٠٥)،فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعي بمفاهيم الحماية لدى عينة من الأطفال ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس

(٢)أسماء فيص حمادى (٢٠١٤): استخدام الوعي بالجسم في تنمية التفكير الابتكارى لدى أطفال الروضة بدولة الكويت ،رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة

(٣)داليا عبد المحسن إمام إبراهيم عمران (٢٠٠٩): بعض مظاهر إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

بعد مخاطر التحرش الجنسي ويشمل أربعة محاور وهي (معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي، الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى التحرش الجنسي، الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث التحرش الجنسي و الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي)

وفيما يلي عرض أحد مواقف المقياس الخاصة بهذين البعدين ومحاورهما الثمانية :

البعد الاول الاختطاف : ويشمل أربعة محاور من المحور الاول إلى المحور الرابع .

المحور الاول: معلومات ومعارف عن الاختطاف : ويشمل المواقف من (١ : ٥) والتي تقيس مدى معارف ومعلومات الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة عن الاختطاف ،ويطلب من الطفل إعطاء استجابة صحيحة تبعاً للسؤال داخل الموقف ، وفيما يلي عرض أحد مواقف المقياس الخاصة بهذا المحور:

٥- من يقوم بالاختطاف؟

		
غريب أو قريب ولكن بدون علم بابا وماما	غريب لا نعرفه فقط	أحد الأقارب فقط

المحور الثاني: الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف: ويشمل المواقف من (٦ : ١٠) والتي تقيس الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، ويطلب من الطفل إعطاء استجابة صحيحة تبعاً للسؤال داخل الموقف، وفيما يلي عرض أحد مواقف المقياس الخاصة بهذا المحور:

٨- طلب شخص غريب من نبيه أن يركب معه سيارته الخاصة ، كيف يتصرف نبيه ؟

		
يقف ساكت ولا يتحرك	يجري بعيدا ويطلب المساعدة	يركب معه ويأخذ منه الحلويات

المحور الثالث : الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف ويشمل المواقف من (١١ : ١٥) والتي تقيس الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف وفيه يتم عرض الموقف مصحوباً

بالصورة، ويطلب من الطفل إعطاء استجابة صحيحة تبعاً للسؤال داخل الموقف. وفيما يلي عرض أحد مواقف المقياس الخاصة بهذا المحور :

١٣- ماهو التصرف الصحيح الذي سوف يقوم بيه نبيه عندما قام شخص غريب بمحاولة خطفه ؟

		
يحاول نبيه الدفاع عن نفسه ودفع الخاطف بعيدا	يخاف نبيه ولا يصدر اى صوت	يصرخ نبيه بصوت عالى ليهرب الخاطف

المحور الرابع: الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف ، وتشمل المواقف من (١٦ : ٢٠) والتي تقيس الممارسات الوقائية التي يمارسها الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة لتجنب الاختطاف وفيه يتم عرض الموقف مصحوباً بالصورة ، ويطلب من الطفل إعطاء استجابة صحيحة تبعاً للسؤال داخل الموقف. وفيما يلي عرض أحد مواقف المقياس الخاصة بهذا المحور :

١٨- سلمى تحمل معها كارت تعريف خاص بها يحتوى على اسمها و عنوان بيتها و.....

		
رقم تليفون بابا	لعبتها المفضلة	الاطعمة التى تحبها

البعد الثانى مخاطر التحرش الجنسي: ويشمل أربعة محاور من المحور الخامس إلى المحور الثامن .

المحور الخامس :معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي ، ويشمل المواقف من (٢١ : ٢٥) والتي تقيس معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي وفيه يتم عرض الموقف مصحوباً بالصورة ، ويطلب من الطفل إعطاء استجابة صحيحة تبعاً للسؤال داخل الموقف. وفيما يلي عرض أحد مواقف المقياس الخاصة بهذا المحور:

٢٢- حدد الاعضاء المسموح لمسها في جسم نبيه (الاعضاء العامة):

		
لا أعرف	الاعضاء الخارجية فقط	الاعضاء الخاصة فقط

المحور السادس: الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى التحرش الجنسي، ويشمل المواقف من (٢٦: ٣٠) والتي تقيس لممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى تعرض الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة إلى التحرش الجنسي وفيه يتم عرض الموقف بالصورة ، ويطلب من الطفل إعطاء استجابة صحيحة تبعاً للسؤال داخل الموقف. وفيما يلي عرض أحد مواقف المقياس الخاصة بهذا المحور :

٢٨- طلب شخص من سلمى أن يقوم بتصوير الاعضاء الخاصة في جسمها :

		
لا تعرف كيف تتصرف وتشعر بالخجل	تخبر ماما وبابا	تسمع الكلام وتسمح له بتصوير الاعضاء الخاصة

المحور السابع: الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي، ويشمل المواقف من (٣١: ٣٥) والتي تقيس الممارسات السلوكية التي يمارسها الاطفال عند حدوث التحرش الجنسي، وفيه يتم عرض الموقف مصحوباً بالصورة ، ويطلب من الطفل إعطاء استجابة صحيحة تبعاً للسؤال داخل الموقف. وفيما يلي عرض أحد مواقف المقياس الخاصة بهذا المحور :

٣١- سلمى فى الملاهى مع بابا ،وعامل الالعاب لمس سلمى فى منطقة خاصة ساعد سلمى فى التصرف الصح :



تسكت وتطلب من بابا الانصراف
ولا تحكى له

تبكي ولا تتكلم

تدفع يده بعيدا عنها وتصرخ بصوت
على

المحور الثامن: الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي، ويشمل المواقف من (٣٦: ٤٠) والتي تقيس الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي، وفيه يتم عرض الموقف مصحوباً بالصورة، ويطلب من الطفل إعطاء استجابة صحيحة تبعاً للسؤال داخل الموقف. وفيما يلي عرض أحد مواقف المقياس الخاصة بهذا المحور:

٣٧- رتب الملابس التى سوف يرتديها نبيه للذهاب إلى الروضة



الملابس الداخلية

الحذاء والجوارب

الملابس الخارجية

- تحديد طريقة القياس، وذلك من خلال تطبيقه بشكل فردى.
 - تم إخراج المقياس في صورة كروت لتطبيقه مع الأطفال في القياسين القبلى والبعدى.
- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين لتحديد أبعاد الحماية من مخاطر الاختطاف و التحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة .

عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين ملحق (٥) للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق. واحتوت الصورة النهائية على بعدين وثمانى محاور وهم كالاتى :

البعد الاول مخاطر الاختطاف ويشمل أربعة محاور وهى:

المحور الاول : معلومات ومعارف عن الاختطاف (١ : ٥)

المحور الثانى : الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف (٦ : ١٠)

المحور الثالث الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف (١١ : ١٥)

المحور الرابع الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف (٥ مواقف مصورة) (١٦ : ٢٠)

البعد الثانى مخاطر التحرش الجنسي ويشمل أربعة محاور وهى :

المحور الخامس : معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي المواقف المصورة (٢١ : ٢٥)

المحور السادس : الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للتحرش الجنسي (٢٦ : ٣٠)

المحور السابع : الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث التحرش الجنسي (٣١ : ٣٥)

المحور الثامن الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي (٣٦ : ٤٠)

• تعليمات المقياس:

تعرض الباحثة البطاقات المصورة المكونة للمقياس على الطفل وتقرأها له مع توجيه السؤال والاختيارات الخاصة به بصوت واضح، ثم تطلب من الطفل اختيار الإجابة إما بالذكر أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته.

تصحيح المقياس:

- في حالة الإجابة الصحيحة يحصل الطفل على ثلاث درجات.

- في حالة التردد في الإجابة الصحيحة يحصل الطفل على درجتان.

- في حالة الإجابة الخاطئة يحصل الطفل على درجة واحدة.

- وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس ١٢٠ درجة، والدرجة الصغرى للمقياس ٤٠ درجة.

زمن تطبيق المقياس:

تم حساب زمن المقياس على أساس المتوسط في زمن إجابات الأطفال، على المقياس باستخدام المعادلة التالية:

متوسط زمن المقياس: متوسط زمن أسرع طفل في الإجابة + متوسط زمن انتهاء أبطء طفل من الإجابة

وقد تم حسابه ووجدت الباحثة أن زمن القياس الحماية من مخاطر الاختطاف و التحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة ٢٠ دقيقة.

الخصائص السيكومترية لمقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق و الثبات للمقياس وذلك على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً.

اولا معاملات الصدق

اعتمدت الباحثة على لحساب الصدق للمقياس المصور على صدق المحكمين و الصدق العاملي صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في المجالات التربوية و النفسية ، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠,٩٤ & ١,٠٠ مما يشير الى صدق العبارات و ذلك استخدام معادلة "لوش " Lawshe . معاملات اتفاق المحكمين لكل بعد من أبعاد مقياس مخاطر الاختطاف والاساءة الجنسية المصور في مرحلة ما قبل المدرسة

جدول (٦)

يوضح النسبة المئوية لاتفاق آراء المحكمين على أبعاد مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة:

ن=١١

م	المحاور	النسبة المئوية
١	معلومات ومعارف عن الاختطاف	1.00
٢	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف	1.00
٣-	الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف.	0.90
٤-	الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف.	0.90
٥-	معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي	1.00
٦-	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للتحرش الجنسي	1.00
٧-	الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث التحرش الجنسي	0.90
٨-	الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي	0.90

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الاتفاق لكل بعد من أبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠,٩٠ - ١,٠٠) مما يحقق صدق المقياس.

وقد اتفق الأساتذة المحكمين على عدم حذف أي بند من بنود المقياس وعلى بعض التعديلات التي إتزمت بها الباحثة. وكانت كما يلي كما يوضحها جدول (٧)

جدول (٧)

العبارات المعدلة في مقياس مخاطر الاختطاف التحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة:

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١-	تقدر تتعرف على الاشخاص اللي بيقيموا بالاختطاف	من يقوم بالاختطاف؟
٢-	طلب شخص غريب من نبيه أن يركب معه سيارته الخاصة كيف يتصرف نبيه؟	كيف يتصرف نبيه عندما يطلب منه غريب ركوب السيارة؟
٣-	عندما تعرض نبيه للاختطاف حدد الاشياء التي تساعده لتجنب ذلك	ماهي الوسائل المساعدة لنبيه عند حدوث الاختطاف؟
٤-	عندما خرجت سلمى في رحلة إلى الحديقة مع المعلمة وأصحابه في الروضة وكانت المعلمة توجه الاطفال كيف تستجيب سلمى لاوامر المعلمة	كيف تتصرف سلمى عندما توجهها المعلمة أثناء الرحلة؟
٥-	سلمى تتعرض للاساءة الجنسية عندما تتنام بجوار	حدد الاشخاص المسموح لسلمى أن تتنام بجوارهم .
٦-	طلب شخص من سلمى أن يقوم بتصوير الاعضاء السرية في جسمها	طلب شخص من سلمى أن يقوم بتصوير الاعضاء الخاصة في جسمها كيف تتصرف سلمى؟
٧-	سمع نبيه بعض الكلمات السيئة التي لها علاقة بأعضاء الجسم السرية ماذا سيفعل؟	كيف يتصرف نبيه عندما يسمع بعض الكلمات التي لها علاقة بأعضاء الجسم الخاصة؟
٨-		

إتضح من جدول (٧) العبارات المعدلة في مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة

- وبذلك احتوت الصورة النهائية للمقياس بعدين وهما البعد الاول مخاطر الاختطاف ويشمل أربعة محاور وهي (معلومات ومعارف عن الاختطاف، الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي

للاختطاف، الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف و الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف).

البعد الثاني بعد مخاطر التحرش الجنسي ويشمل أربعة محاور وهي (معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي، الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي إلى التحرش الجنسي ، الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث التحرش الجنسي و الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي)

الصدق العملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العملي التحققي لبند بعدين من أبعاد المقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً ، وأسفرت نتائج التحليل العملي عن وجود عاملين الجذر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهي دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريماكس Varimax وتوضح جداول (٥، ٦) التشبيعات الخاصة بهذا العامل بعد التدوير.

جدول (٨) التشبيعات الخاصة بالعامل الأول

البعد الاول مخاطر الاختطاف

التشبيعات	العبارات	رقم العبارة	الابعاد الفرعية
0.75	ساعد نبيه لكي يفهم ما معنى كلمة الاختطاف؟	١	المحور الاول : معلومات ومعارف عن الاختطاف
0.71	الشخص الغريب الذي يرغب في إختطاف نبيه وإبعاده عن بيته كيف يكون شكله	٢	
0.70	حدد الاشياء التي عندما يحملها معه نبيه يتعرض لخطر الاختطاف	٣	
0.70	عنا نتحدث امرأة غريبة لايعرفه نبيه إليه ، ماذا يفعل؟	٤	
0.69	من يقوم بالاختطاف ؟	٥	
0.69	رتب الخطوات التي يقوم المختطف لسلمى بفعلها	٦	المحور الثاني : الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف
0.69	عندما يعطى شخص غريب حلوى لسلمى ماذا تفعل؟	٧	
0.65	كيف يتصرف نبيه عندما يطلب منه غريب ركوب السيارة ؟	٨	
0.62	كيف تتصرف سلمى وهي في الحديقة مع أصدقائها ؟	٩	
0.56	كيف تتصرف سلمى عندما تتطلب منها امرأة غريبة أن تذهب معها لبيتها؟	١٠	
0.55	أخذ شخص غريب نبيه بعيدا رتب الخطوات الاتية لكي تساعد نبيه في الوصول لبيته:	١١	المحور الثالث: الممارسات السلوكية

0.54	من الأشخاص الذين سوف تطلب منه سلمى المساعدة عند حدوث الاختطاف	١٢	الصحيحة عند حدوث الاختطاف	
0.52	ماهو التصرف الصحيح الذي سوف يقوم بيه نبيه عندما قام شخص غريب بمحاولة خطفه ؟	١٣		
0.51	عند حدوث الاختطاف حاولت سلمى أن تتذكر :	١٤		
0.50	ماهى الوسائل المساعدة لنبيه عند حدوث الاختطاف؟	١٥		
0.45	سلمى خرجت من البيت مع ماما (بابا) فكر كده هى هتعمل إيه ؟	١٦		المحور الرابع : الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف
0.44	كيف تتصرف سلمى عندما توجهها المعلمة أثناء الرحلة ؟	١٧		
0.42	سلمى تحمل معها كارت تعريف خاص بها يحتوى على إسمها و عنوان بيتها و.....	١٨		
0.36	عندما كان نبيه فى الحديقة كيف يتصرف؟	١٩		
0.33	طلب منك أصدقائك الخروج معهم بدون إذن ماما وبابا كيف تتصرف؟	٢٠		
١٢,٤ %				
٦,٧٨			الجذر الكامن	

يتضح من جدول (٨) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٩)

التشبعات الخاصة بالعامل الثانى البعد الثانى مخاطر التحرش الجنسي

التشبعات	العبارة	رقم العبارة	الابعاد الفرعية
0.71	مامعنى الاعضاء الخاصة فى جسم نبيه ؟	٢١	المحور الخامس: معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي
0.70	حدد الاعضاء المسموح لمسها فى جسم نبيه ؟	٢٢	
0.70	حدد الأشخاص المسموح لسلمى أن تنام بجوارهم .	٢٣	
0.69	ماذا يفعل نبيه عند الذهاب إلى الحمام؟	٢٤	
0.66	وصل سلمى بالصورة الصحيحة المعبرة عن معنى السر عندما يتحدث معها شخص عن الأماكن الخاصة بالجسم:	٢٥	
0.66	أجبر شخص سلمى على أن تقوم بلمس أعضائه الخاصة ، كيف تصرف سلمى	٢٦	

0.66	طلب شخص من سلمى أن تجلس فوق رجله كيف تتصرف سلمى؟	٢٧	الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للتحرش الجنسي
0.65	طلب شخص من سلمى أن يقوم بتصوير الاعضاء الخاصة في جسمها كيف تتصرف سلمى ؟	٢٨	
0.60	طلب شخص من نبيه أن يشاركه في مشاهدة صور للاعضاء الخاصة ، ساعد نبيه في أن يتصرف بطريقة صحيحة	٢٩	
0.55	طلبت سيدة من سلمى أن تتحدث معها عن الاعضاء الخاصة ، كيف تتصرف سلمى ؟	٣٠	
0.51	سلمى في الملاهي مع بابا ، وعامل الالعاب لمس سلمى في الاعضاء الخاصة ساعد سلمى في التصرف الصح	٣١	المحور السابع : الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي
0.50	عندما تعرض نبيه للاساءة الجنسية رتب الاشخاص الذين يطلب المساعدة منهم	٣٢	
0.50	عندما تعرض نبيه للاساءة الجنسية قام بلاغ بابا وماما لماذا ؟	٣٣	
0.50	هل يستطيع نبيه الدفاع عن جسده و الاعضاء الخاصة فيه ؟	٣٤	
0.49	كيف يتصرف نبيه عندما يسمع بعض الكلمات التي لها علاقة بأعضاء الجسم الخاصة ؟	٣٥	
0.44	عندما تتحدث سلمى إلى أى شخص (غريب – قريب) أين تتحدث؟	٣٦	
0.44	رتب الملابس التي سوف يرتديها نبيه للذهاب إلى الروضة :	٣٧	المحور الثامن : الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي
0.43	حدد بعلامة صح(√) أو خطأ (x) أمام الاشخاص الذين يستطيعون مشاهدة الاعضاء الخاصة في جسم نبيه	٣٨	
0.33	نبيه كان عنده حفلة في منزله ساعده في إختيار من يلعب معهم	٣٩	
0.31	لون الشكل المجاور للسلوك الصحيح : عندما تقدم لك المعلمة معلومة مفيدة عن طرق الحماية من مخاطر الاساءة الجنسية :	٤٠	
٩,٨٨%			نسبة التباين
٦,٣			الجذر الكامن

يتضح من جدول (٩) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

معاملات الثبات لمقياس مخاطر الاختطاف و التحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً كما يتضح في جدول (١٠)

جدول (١٠)

معاملات الثبات لمقياس الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة بطريقة الفا كرونباخ
(ن=١٢٠)

الابعاد الفرعية	معاملات الثبات
معلومات ومعارف عن الاختطاف	٠,٧٨
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف	٠,٧٧
الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف	٠,٧٩
الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف	٠,٨٠
درجة مخاطر الاختطاف	٠,٧٨
معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي	٠,٨١
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى التحرش الجنسي	٠,٧٩
الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي	٠,٧٨
الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي	٠,٧٨
درجة التحرش الجنسي	٠,٨٠
الدرجة الكلية	٠,٧٨

يتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

كما قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعان على عينة قوامها ١٢٠ طفلاً كما يتضح في جدول (١١)

جدول (١١)

معاملات الثبات لمقياس مخاطر الاختطاف و التحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة بطريقة اعادة التطبيق

(ن=١٢٠)

معاملات الثبات	الابعاد الفرعية
٠,٨٩	معلومات ومعارف عن الاختطاف
٠,٨٨	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف
٠,٨٩	الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف
٠,٨٨	الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف
٠,٩٠	درجة مخاطر الاختطاف
٠,٨٩	معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي
٠,٨٨	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي التحرش الجنسي
٠,٨٧	الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي
٠,٨٩	الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي
٠,٩٠	درجة التحرش الجنسي

يتضح من جدول (١١) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس .

ثالثاً: بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف و التحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة بواسطة الامهات. (ملحق ٤)

من خلال الاطلاع على المراجع العلمية، والدراسات السابقة، ومقابلة عدد من أمهات أطفال الروضة ، وملاحظة الأطفال، قامت الباحثة بإعداد وتصميم هذه الاستمارة والتي بلغ عدد مفرداتها ٣٢ مفردة

أ- الهدف من البطاقة التعرف على أبعاد مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة.

وتتكون البطاقة من بعدين وثمانية محاور وهم :

البعد الاول مخاطر الاختطاف ويشمل أربعة محاور وهي:

المحور الاول : معلومات ومعارف عن الاختطاف العبارات من (١ : ٤)

المحور الثاني :الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف العبارات من (٥ : ٨)

المحور الثالث الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف العبارات من (٩ : ١٢)

المحور الرابع الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف العبارات من (١٣ : ١٦)

البعد الثانى مخاطر التحرش الجنسي ويشمل أربعة محاور وهى :

- المحور الخامس :معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي (١٧ : ٢٠)
 المحور السادس : الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للتحرش الجنسي (٢١ : ٢٤)
 المحور السابع : الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث التحرش الجنسي (٢٥ : ٢٨)
 المحور الثامن الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي (٢٩ : ٣٢)

ب- خطوات تصميم بطاقة الملاحظة :

- ١- تحديد أهداف بطاقة الملاحظة .
- ٢- تحديد الجوانب المراد استطلاعها.
- ٣- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البطاقة .
- ٤- الإطلاع على بعض الاستبيانات والمقاييس في حدود علم الباحثة والمرتبطة بالموضوع على سبيل المثال:

- استبيان وعى الأمهات بالتربية الجنسية لطفل ماقبل المدرسة / إعداد : إكرام يونس (٢٠١٤)^(١).
- استبيان الحماية من الإساءة الجنسية صورة الام / إعداد : منيرة ضيف الله (٢٠١٠)^(٢)
- استبيان بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع / اعداد : محمود عمر(٢٠١١)^(٣).
- وقد استفادت الباحثة من هذه المقاييس والاستبيانات في تحديد أبعاد بطاقة ملاحظة الامهات مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي فى مرحلة ماقبل المدرسة وصياغة العبارات اللفظية الخاصة بالبطاقة .

ج- زمن تطبيق بطاقة الملاحظة :

قامت الباحثة بتحديد (١٥) دقيقة كمتوسط للزمن الذي تستغرقه (الامهات) وفقاً لنتائج التجربة الاستطلاعية.

د- تعليمات بطاقة الملاحظة:

- تشرح الباحثة البطاقة (للامهات) وتوضح لهم طريقة الإجابة.
- تقوم كل (أم) بتدوين إجابتها على البطاقة .

(١)إكرام يونس السعيد يونس (٢٠١٤): برنامج إرشادى لتنمية وعى الأمهات بالتربية الجنسية وعلاقتها بالاضطرابات

السلوكية لأطفالهن ءرسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة

(٢)منيرة ضيف الله على الوعيدى (٢٠١٠)،فاعلية برنامج وقائى لحماية أطفال اليمن من الإساءة الجنسية ، رسالة ماجستير

،غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس

(٣)محمود محمد سليمان عمر (٢٠١١)،فاعلية برنامج إرشادى في مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع ، رسالة

دكتوراه ،غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس.

هـ- تصحيح بطاقة الملاحظة:

يتم تقدير إجابات المعلمات على التقدير المتدرج (غالباً - أحياناً - نادراً) حيث:

دائماً تعني تحقيق العبارة بدرجة كبيرة = ٣

أحياناً تعني تحقيق العبارة بدرجة متوسطة = ٢

نادراً تعني عدم تحقق العبارة = ١

حيث يتم تقدير ملاحظة مستوى مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي عند الطفل كحد أدنى ٣٢ درجة، وكحد أقصى ٩٦ درجة.

و - المعاملات الإحصائية لبطاقة الملاحظة:

أولاً - معاملات الصدق:

- صدق المحكمين:

حيث قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين لبطاقة الملاحظة وإيجاد نسب الصدق لأبعاد بطاقة الملاحظة بطريقة (لاوش) كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٢)

يوضح معامل اتفاق المحكمين على أبعاد بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في

مرحلة ما قبل المدرسة بواسطة الامهات

حيث (ن=١١)

م	أبعاد بطاقة ملاحظة	معامل الاتفاق
١-	المحور الأول : معلومات ومعارف عن الاختطاف	٠,٩٠
٢-	المحور الثاني: الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف.	٠,٨٠
٣-	المحور الثالث: الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف.	٠,٩٠
٤-	المحور الرابع: الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف.	٠,٨٠
٥-	المحور الخامس: معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي.	٠,٨٠
٦-	المحور السادس: الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للتحرش الجنسي.	٠,٩٠
٧-	المحور السابع : الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث التحرش الجنسي.	٠,٩٠
٨-	المحور الثامن : الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي	٠,٨٠

ويتضح من الجدول السابق جدول (١٢) أن نسب الصدق لجوانب بطاقة الملاحظة تراوحت ما بين (٠,٨٠ - ٠,٩٠) مما يدل على صدق بطاقة ملاحظة.

وقد اتفق الأساتذة المحكمين على عدم حذف أي بند من بنود بطاقة الملاحظة، مع بعض التعديلات التي إلتزمت بها الباحثة، وكانت كما يلي جدول (١٣) عبارات بطاقة ملاحظة أمهات الأطفال للتعرف على أبعاد بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة بواسطة الأمهات

جدول (١٣)

عبارات بطاقة أمهات الأطفال للتعرف على أبعاد بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف التحرش الجنسي
فى مرحلة ما قبل المدرسة بواسطة الأمهات

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١-	يتعرف الطفل على الشخص الخاطف	يستطيع الطفل أن يحدد صفات الشخص الخاطف .
٢-	يسمع الطفل كلام الكبار أثناء التواجد خارج المنزل .	يحترم الطفل التعليمات التى توجه له أثناء التواجد خارج المنزل .
٣-	يشرح الطفل معنى الخصوصية عند الذهاب للحمام	يفهم الطفل معنى الخصوصية .

إتضح من جدول (١٣) العبارات المعدلة فى بطاقة ملاحظة أمهات الأطفال للتعرف على أبعاد بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي فى مرحلة ما قبل المدرسة بواسطة الأمهات وبذلك احتوت الصورة النهائية للبطاقة على بعدين وثمانية محاور مقسمة كالاتى :

البعد الاول مخاطر الاختطاف(١٦ بند) ويشمل أربعة محاور وهى:معلومات ومعارف عن الاختطاف (٤ بنود) ،الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف (٤ بنود)،الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف (٤ بنود)، الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف (٤ بنود)

البعد الثانى مخاطر التحرش الجنسي (١٦ بند) ويشمل أربعة محاور وهى :معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي (٤ بنود)، الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى التحرش الجنسي (٤ بنود)،الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث التحرش الجنسي (٤ بنود)، الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي (٤ بنود).

ليصبح إجمالى عدد بنود البطاقة هو (٣٢) بند مقسمة على (١٦) بند لكل بعد.

- صدق المحك

قامت الباحثة بايجاد معاملات الارتباط بين درجات بطاقة الملاحظة و الدرجة العظمى للبطاقة كمحك خارجى كما يتضح فى جدول (١٤)

جدول (١٤)

معاملات الصدق لبطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة
بواسطة الأمهات
حيث (ن=١٢٠)

معاملات	الابعاد الفرعية
٠,٧٧	معلومات ومعارف عن الاختطاف
٠,٧٦	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف
٠,٧٩	الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف
٠,٧٨	الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف
٠,٧٧	درجة مخاطر الاختطاف
٠,٨٠	معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي
٠,٨١	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للتحرش الجنسي
٠,٧٩	الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي
٠,٨٠	الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي
٠,٨٠	درجة التحرش الجنسي

يتضح من جدول (١٤) ان قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

ثانياً معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف و التحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة بواسطة الامهات باستخدام معامل الفا بطريقة كرونباخ كما يتضح في جدول (١٥)

جدول (١٥)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف و التحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة
بواسطة الامهات باستخدام معامل الفا بطريقة كرونباخ
حيث (ن=١٢٠)

معاملات الثبات	الابعاد الفرعية
٠,٨٨	معلومات ومعارف عن الاختطاف
٠,٨٩	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف
٠,٨٨	الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف
٠,٨٤	الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف
٠,٨٦	درجة مخاطر الاختطاف
٠,٨٤	معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي
٠,٨٣	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للتحرش الجنسي
٠,٨٥	الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي
٠,٨٤	الممارسات الوقائية لتجنب الاساءة الجنسية
٠,٨٦	درجة الاساءة الجنسية

يتضح من جدول (١٥) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

كما قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف التحرش الجنسي فى مرحلة ما قبل المدرسة بواسطة الامهات باستخدام طريقة اعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره اسبوعين كما يتضح فى جدول (١٦)

جدول (١٦)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي فى مرحلة ما قبل المدرسة بواسطة الامهات باستخدام طريقة اعادة التطبيق حيث (ن=١٢٠)

معاملات الثبات	الابعاد الفرعية
٠,٩٠	معلومات ومعارف عن الاختطاف
٠,٩١	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف
٠,٩٠	الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف
٠,٩١	الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف
٠,٩٠	درجة مخاطر الاختطاف
٠,٩١	معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي
٠,٩٠	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى التحرش الجنسي
٠,٩١	الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي
٠,٩٠	الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي
٠,٩٠	درجة التحرش الجنسي

يتضح من جدول (١٦) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات البطاقة

٤-استمارة استطلاع رأى الاساتذة المحكمين لتحديد الوسائط التنقيفية المناسبة لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي فى مرحلة ما قبل المدرسة (ملحق ٥).

يعد الهدف من إستمارة استطلاع الرأى للوسائط التنقيفية هو تحديد الوسائط التنقيفية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة ، لذلك فنقطة البدء تتمثل فى إعداد قائمة بالوسائط التنقيفية ، وتم إتباع الخطوات التالية فى إعداد إستمارة إستطلاع الرأى.

أولاً: تحديد مصادر إشتقاق إستمارة إستطلاع رأى الاساتذة المحكمين لتحديد الوسائط التنقيفية المناسبة لطفل ما قبل المدرسة لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي :

- الاطلاع على عدد من الاطر النظرية والكتب والمراجع العلمية التى تناولت برامج ومناهج رياض الاطفال و الوسائط التنقيفية لطفل الروضة فى مرحلة ما قبل المدرسة .

- مراجعة الابحاث والدراسات السابقة التي تناولت الوسائط التثقيفية في مرحلة ما قبل المدرسة ومنها دراسة زينب أحمد محمد (٢٠١٠)^(١)، إيمان سعد الزناتي (٢٠١٤)^(٢).
 - ثانياً: إعداد إستمارة إستطلاع رأى الاساتذة المحكمين لتحديد الوسائط التثقيفية المناسبة لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة في صورتها الاولية :
 - بعد الاطلاع على المصاد السابق ذكرها توصلت الباحثة إلى إستمارة إستطلاع للرأى للوسائط التثقيفية لطفل ما قبل المدرسة في صورتها الاولية حيث إشتملت الاستمارة على الوسائط التثقيفية المقرؤة ، والوسائط المرئية والمسموعة ،الوسائط التكنولوجية .
 - قامت الباحثة بصياغة الوسائط التثقيفية وتعريفها من خلال الانشطة الفرعية ،وتم وضع عبارة (مناسب - غير مناسب)أمام كل نشاط لكي يتمكن المحكمين من تحديد الوسائط التثقيفية الاكثر أهمية ومناسبة لخصائص وإهتمامات وميول الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة . ملحق (٥)
 - بعد أن تم التوصل إلى قائمة الوسائط التثقيفية في صورتها الاولية تم عرضها على الاساتذة المحكمين المتخصصين في مجال تربية الطفل وعلم النفس ورياض الاطفال لإبداء الرأى فى :
 - مدى مناسبة الوسائط التثقيفية لخصائص وميول وإهتمامات طفل ما قبل المدرسة .
 - إمكانية إضافة أو حذف أو تعديل أية مقترحات يرونها مناسبة .
- ثالثاً : الصورة النهائية لإستمارة الوسائط التثقيفية المناسبة لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة :
- فى ضوء أراء الاساتذة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية للاستمارة مع إعادة صياغة بعض التعريفات الاجرائية لأنشطة الوسائط التثقيفية . ملحق (٥)

(١) زينب أحمد محمد (٢٠١٠) : محاكاة بعض الوسائط التثقيفية درامياً لتنمية مهارات التواصل ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة

(٢) إيمان سعد السيد الزناتي (٢٠١٤) : استخدام وسائط تثقيف الطفل لتنمية الثقافة البيئية لدى طفل الروضة فى ظل الأحداث المجتمعية المعاصرة، مجلة الطفولة، العدد (١٦)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، يناير.

جدول (١٧)

يوضح الجدول التالي النسبة المئوية لآراء المحكمين الخاصة بالوسائط التثقيفية

ن = ١١

م	الوسائط التثقيفية لطفل الروضة	عدد المحكمين	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	النسبة المئوية
١	وسائط التثقيف (المقروءة)	١١	١١	-	%١٠٠
		١١	١١	-	%١٠٠
		١١	١١	-	%١٠٠
٢	وسائط التثقيف المرئية	١١	١١	-	%١٠٠
		١١	١١	-	%١٠٠
		١١	١١	-	%١٠٠
		١١	١١	-	%١٠٠
		١١	١١	-	%١٠٠
٣	وسائط التثقيف التكنولوجية	١١	١١	-	%١٠٠
		١١	٥	٦	%٤٥
		١١	٥	٦	%٤٥
		١١	٥	٦	%٤٥
١	وسائط التثقيف الترويحية (اللعب)	١١	١١	-	%١٠٠

يتفق جميع المحكمين على أن جميع الوسائط التثقيفية المطبوعة والمقروءة (الكتب المصورة - القصص المصورة)، ووسائط التثقيف المرئية والمسموعة (مسرح الطفل - الأغاني والأناشيد)، ووسائط التثقيف التكنولوجية (برامج الكمبيوتر)، ووسائط التثقيف الترويحية (اللعب) هم أكثر الوسائط التثقيفية مناسبة لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة ، والتي حصلت على نسبة إتفاق ١٠٠% ، ولكن أنشطة وسائط التثقيفية التكنولوجية الوسائط (الإنترنت - التلفزيون (المحمول) - (التاب) كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها ضعيفة وهي ٤٥% .

٥-برنامج وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة ،ملحق ٦)

أ- البرنامج:

هو عبارة عن مجموعة من الانشطة التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال مجموعه من الوسائط التثقيفية مثل (الكتب - المجلات - القصص - الاغانى - برامج الكمبيوتر - الانترنت - التلفزيون - السينما - الاذاعة - المسرح) والتي تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، والذي تتراوح أعمارهم بين 5-6 سنوات بغرض الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي .

وقد أكدت الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال تربية الطفل على أهمية البرامج التربوية التي تعتمد على حماية الأطفال من المخاطر المختلفة مثل الاختطاف والتحرش الجنسي ، وخاصة اذا كانت ممزوجة بأنشطه تقدم للأطفال بوسائط محببه لهم كالوسائط التثقيفية والتي تستخدم كمدخل للخبرات التعليمية الملائمة لخصائص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لتأهيلهم للتعامل بإيجابية في البيئة المحيطة فضلاً عن أهميتها في بناء شخصية الأطفال بشكل إيجابي.

ب- الفلسفة العامة للبرنامج :

تشتق الباحثة فلسفة البرنامج من الآتى :

١- فلسفة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل ، فقيمة المجتمع تقاس بمدى ما يتلقاه أطفاله من رعاية وتوجيه، مما يوفر لهم حياة ناجحة غنية بالخبرات التي تساعدهم فى بناء مجتمعهم ،وبخاصة فى ظل الانفتاح السريع والأحداث المتلاحقة التي يشهدها المجتمع الآن ، مما شكل ضرورة حتمية لحماية الأطفال من المخاطر المحيطة بهم بشكل مناسب لهم ، وذلك من خلال تزويد الأطفال بأنشطة تقدم بالوسائط التثقيفية والتي تتيح لهم الفرصة للمعرفة بشكل مبسط مع تشجيعهم على التجريب، مما يساهم في التأكيد على طرق حمايتهم من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي .

٢- وأيضاً ما أشارت إليه الدراسات من أهمية إعداد الطفل لأن يكون إنساناً صالحاً محباً لمجتمعه ومتفهم لحقوقه وواجباته يستطيع أن يعتمد على نفسه ويعيش مع من حوله ، مع تنمية قدراته وعلى التفكير ، وتدريبه على أساليب حمايته من المخاطر المختلفة كالاختطاف والتحرش الجنسي ، فيجب أن يعتنى المربي بتربية (العقل والقلب والجسم) فى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة .

٣- آراء فلاسفة التربية وعلم النفس فى اهمية وسائط التثقيف للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث اجمعوا على اهميتها كمدخل أساسى لتربية الطفل، والارتقاء بمستوى تفكيره: مثل نظرية التعلم الاجتماعي (التعلم بالملاحظة Observational Learning) "قدم "باندورا Bandura" هذه النظرية باعتبارها قادرة على توفير تفسير عام للسلوك الإنساني، فهي تشرح كيفية اكتساب الأفراد أشكالاً جديدة من السلوك، وكيفية ملاحظة الأفراد لتصرفات الآخرين، كما توضح أن المحاكاة تلعب دوراً هاماً في اكتساب عدد كبير من أنماط السلوك الاجتماعي، وتؤكد هذه النظرية على أن الإنسان اجتماعي بطبيعته يتعلم من خلال بيئته ومجتمعه المحيط به، والطفل يكتسب من هذه البيئة وهذا المجتمع أشياء جيدة وأخرى سيئة ومرجعية تعلمه الوحيدة في ذلك كله هي البيئة المحيطة.

وقد أكد كمال الدين حسين (٢٠٠٥) (١) على أن الأطفال الصغار في سن ست سنوات أكثر ميلاً لتصديق كل ما يقدم عن طريق النماذج، كما أن الأطفال أكثر ميلاً لمحاكاة الشخصيات المقدمة، كما أنهم أكثر ميلاً للتأثر بالسلوك المقدم وتقليده، لذلك فقد استخدمت الباحثة أثناء إعداد وتنفيذ البرنامج شخصيات محببة للأطفال، وأكدت على ضرورة أن تحمل هذه الشخصيات قيماً ومعلومات وسلوكيات إيجابية صحية حتى تضمن أن يحاكي الطفل ويقلد شخصيات إيجابية بفعل إيجابي له تأثير مقبول ويؤكد محمد البحيرى (٢٠٠٥) (٢) على أن ثمة شروط لنجاح فنية النمذجة من أهمها جذب الانتباه للنموذج، ملائمة المهام المراد تعليمها للأطفال، استخدام لغة واضحة، تكرار التمرين عدة مرات، تقديم نماذج ملموسة بشكل كبير ، تقديم التدعيم الخاص عند إتيان السلوك الملائم، إعطاء التعليمات اللفظية أثناء ملاحظة النموذج، الأداء الفعلي للسلوك، وأن يكون النموذج مقبولاً.

(١) كمال الدين حسين (٢٠٠٥). مدخل في قصص وحكايات الأطفال. الاسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب

(٢) محمد رزق البحيرى (٢٠٠٥). تقييم فاعلية برنامج لتعديل الغضب ومظاهره لدى عينة من المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

يؤكد كمال الدين حسين (٢٠٠٢) (١) أن هناك عدة عناصر يجب أن تؤخذ في الحسبان عند تقديم النموذج ودوره في عملية التأثير على السلوك تتمثل في:
زيادة المعرفة: وما تمثله من خلق وعي بالمشكلة المطروحة.
التأثير العاطفي: وما يمثله من خلق اتجاهات جديدة تجاه المشكلة بإثارة العواطف.
تعديل السلوك: في الاتجاه المرغوب فيه تجاه المشكلة المطروحة وذلك من خلال عرض النماذج السلوكية المطلوب اكتسابها ومحاكاتها
تغيير في المعرفة ← تغيير في الاتجاه ← تغيير في السلوك

وفى هذا البحث فإن إمداد الطفل بمعلومات عن حمايته من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي بواسطة وسائط التثقيف سيؤدي بالتالي إلى زيادة معلوماته عن المخاطر التي تهدد أمنه مثل الاختطاف والإساءة الجنسية كما سيؤدي إلى تغيير اتجاهه في أساليب تعامل الطفل مع المخاطر المحيطة به ثم تغيير في سلوك الطفل وإتباع سلوكيات وقائية أمنه لحمايته من المخاطر . بشرط أن تكون هذه النماذج المقدمة في وسائط التثقيف جذابة للطفل، ومقبولة له من وجه نظر المعايير الاجتماعية الخاصة ببيئته. وذلك لان الطفل غالبا ما يميل إلى تقليد السلوك المفيد، والنافع، والمثير، خاصة إذا قام به إنسان آخر بذات العمر، أو شخص آخر يعتبر مثلا يقتدى به أو شخص يحبه الطفل الصغير كشخصية كرتونية مثلا محببة إليه، وذلك لان النموذج يقدم للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة نفس المخاطر المحيطة به ثم يطرح عليه الحلول وبذلك يكون قد ساهم النموذج في مواجهه المخاطر بطريقة صحيحة بل مع التركيز على مشاركت الطفل في بعض الأنشطة، فمثلا تعرض الباحثة على الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة نموذج لشخصية كرتونية محببة إليه (النموذج) والتي تفعل سلوكيات خاطئه تعرضه لخطر الاختطاف والتحرش الجنسي ثم يطرح النموذج مع الأطفال المشكلات ويناقشهم فيها، وبذلك يكون النموذج قد ساهم في عرض السلوكيات غير الامنه التي تعرض الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لخطر الاختطاف والتحرش الجنسي ، ثم ناقشه هذه السلوكيات والتأكيد على الامن منها .

(١) كمال الدين حسين (٢٠٠٢). مقدمة في مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال . القاهرة، مطبعة العمرانية

أسس وضع البرنامج :

- الاعتماد على حواس الطفل فى التعليم لكونها أبواب المعرفة.
- أن تحقق محتويات البرنامج الغرض منه.
- أن تكون أنشطة البرنامج ممتعة ومشوقة وتثير دافعية الاطفال .
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة جماعية وتعاونية.
- التكامل فى أنشطة البرنامج .
- التنوع فى الوسائل المستخدمة والمقدمة للطفل وأن تتميز بالجاذبية والألوان الجذابة
- اعتبار الطفل هو محور العملية التعليمية.
- تبسيط المفاهيم والاعتماد على الأنشطة الجذابة التى تتواءم مع خصائص الطفل وقدراته.
- الاستعانة بالأدوات والوسائل التعليمية المتنوعة، مما يعطى إثراء للبرنامج
- التنوع فى استخدام طرق التعليم والاستراتيجيات المختلفة داخل البرنامج
- التدرج من السهل للصعب ومن البسيط للمركب ومن المعلوم للمجهول.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة وآمنة للأطفال.
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة توفر فرص لحماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى .
- أن يتضمن البرنامج على أنشطة تكسب الطفل القيم الدينية والخلقية السائدة فى المجتمع
- أن يتضمن البرنامج أنشطة تساعد على نمو شخصيه سوية متفاعلة فى المجتمع .
- مراعاة طرق التقويم المناسبة للنشاط.

الأهداف التربوية للبرنامج :

يعد التحديد الدقيق للأهداف من أهم خطوات البرنامج ويتطلب ذلك وعى تام ومعرفة علمية بنمو الطفل وحالته الصحية، وقدراته واهتماماته ، وحاجاته، وبيئته، كما يجب الاهتمام باختيار الكلمات بحيث يكون التعبير واضحاً عن الأداء المطلوب والمتوقع من الطفل، وقد روعى عند وضع أهداف هذا البرنامج أن تكون فى ضوء احتياجات الأطفال.

ويهدف البرنامج الحالى إلى حماية الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى ، من خلال برنامج أنشطة قائمه على الوسائط التثقيفية ، كالانشطة المقرؤة، والانشطة المسموعه ، والأنشطة المرئية ، بالإضافة إلى برامج الكمبيوتر .

وينبثق من هذا الهدف العام لبرنامج وسائط تثقيف الطفل لتنمية للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى عدة أهداف (معرفيه - وجدانيه - مهاريه) كالتالى :

الأهداف المعرفية:

- ١- أن يحدد الطف أجزاء جسده الخاصة،
- ٢- أن يشرح الطفل معنى أجزاء جسمه الخاصة به فقط.

- ٣- أن يعبر الطفل كيفية المحافظة على أجزاء جسده الخاصة.
 - ٤- أن يعبر الطفل عن معني التحرش الجنسي .
 - ٥- أن يفرق الطفل بين اللمسة الحسنة واللمسة السيئة التي يتعرض لها من الآخرين.
 - ٦- أن يميز الطفل المشاعر الحسنة والمشاعر السيئة الموجهة من قبل الآخرين.
 - ٧- أن يعرف الطفل وجوب احترام جسده وعدم السماح لأحد العبث به واستغلاله.
 - ٨- أن يتعلم الطفل عدم السماح لأحد أن يلمس جسده عارياً.
 - ٩- أن يتمكن الطفل الحفاظ على خصوصياته في النوم والاستحمام واللعب.
 - ١٠- أن يعبر الطفل عن أهمية والديه، وخوفيهما عليه ومساعدتهما له عند تعرضه للخطر.
 - ١١- أن يميز الطفل بين المتظاهرين له بالحب، وبين المحبين له حقيقة والمحافظين عليه.
 - ١٢- أن يتعلم الطفل أن وجوده في مكان بمفرده مع أي شخص قد يعرضه للخطر.
 - ١٣- أن يعدد الطفل الطرق المساعدة له على الدفاع عن نفسه وقت الخطر.
 - ١٤- أن يعبر الطفل عن قيمة الاستماع لتوجيهات الوالدين الخاصة بالموضوع ومعرفة أهميته.
 - ١٥- أن يفرق الطفل بين حب الوالدين وحب الآخرين من حوله.
 - ١٦- أن يميز الطفل حقيقة نوايا المشاعر التي يتلقاها من قبل الآخرين.
 - ١٧- أن يقيم الطفل علاقات الصداقة مع أطفال مساويين له في العمر فقط.
 - ١٨- أن يضع الطفل حدود لتفاعله مع الآخرين الأكبر منه.
 - ١٩- أن يفهم وجوب عدم ذكر الكلمات الفاضحة أثناء الحوار مع الآخرين.
 - ٢٠- أن يتجنب الطفل التعارف بأناس غرباء وهو بمفرده.
 - ٢١- أن يرفض الطفل السلوكيات غير المرغوب بها اجتماعياً ودينياً.
 - ٢٢- أن يرفض الطفل أي إغراءات مقدمة له من قبل أي شخص مقابل استغلاله.
- الأهداف الوجدانية:**

- ١- أن يعبر الطفل بالثقة في ذاته.
- ٢- أن يظهر الطفل ثقته في قدرته على مواجهة مواقف الخطر .

- ٣- أن يميز الطفل بين نوايا الشخص العدائية من أول نظره له.
- ٤- أن يستمتع الطفل لأهمية الاستماع الجيد لنصائح الآخرين التي تقيه من خطر الاختطاف.
- ٥- أن يعبر الطفل عن مشاعره الإيجابية عندما يستمع لنصائح الآخرين باهتمام عن التحرش الجنسي .
- ٦- أن يعبر الطفل عن مشاعره السلبية عند سماعه من الآخرين الفاظاً غير مهذبة.

الأهداف المهارية (الحسركية):

- ١- أن يمثل الطفل الطرق المعروفة لديه في كيفية الدفاع عنه نفسه.
- ٢- أن يرفض الطفل كل العروض الغريبة والمغرية له.
- ٣- أن يصرخ الطفل عند تعرضه لخطر الاختطاف .
- ٤- أن يعرض الطفل الشخص الماسك له والمتحرش به.
- ٥- أن يهرب الطفل بسرعة عند إحساسه بالخطر.
- ٦- أن يعبر الطفل بوجهه عن رفضه لأي سلوك غير مرتاح منه.
- ٧- أن يظهر الطفل ثلاثة طرق لحماية نفسه من الإساءة الجنسية في سلوكه اليومي مع أي إنسان يسي له.

٨- أن يحكي الطفل لوالديه المواقف السلبية الحاصلة له مع الآخرين

محتوى البرنامج القائم على وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي :
بناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- تحديد خصائص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بحيث يتناسب مع قدراتهم، واحتياجاتهم.
- الإطلاع على بعض الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت خصائص أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، والأنشطة الملائمة لهم ،وابعاد حماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي .
- وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها للبرنامج على نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد علي مبدأ الملاحظة، والتقليد، والتعزيز حيث لهم دوراً أساسياً في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي، وقد استفادت الباحثة من هذه النظرية في وضع محتوى البرنامج والاعتماد على تفعيل دور الطفل مع زملائه في تطبيق أنشطة وسائط تثقيف الطفل لحمايته من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي .

تحديد ابعاد مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة التي سيعتمد عليها في تقديم أنشطة برنامج وسائط التثقيف ، والتي تبدأ بالمعلومات والمعارف عن الاختطاف أو التحرش الجنسي ، مع توضيح للممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تعرض الأطفال لخطر للاختطاف أو التحرش الجنسي مع شرح للممارسات السلوكية الصحيحة التي يجب القيام بها عند حدوث

الاختطاف أو التحرش الجنسي ، مع توضيح للممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف أو التحرش الجنسي و التي تقدم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بوسائط تثقيف مناسبة

تحديد أنشطة برنامج وسائط تثقيف الطفل التي تتناسب مع أبعاد الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي ، " وهي عبارة عن مجموعة متنوعة من الأدوات والوسائل التي تستخدمها الباحثة كوسائط لتثقيف الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لنقل العديد من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم والقيم والإتجاهات وأنماط السلوك المرغوب اجتماعياً والتي تقدم من خلال أشكال متعددة من وسائط التثقيف المكتوبة والمطبوعة المتمثلة في (القصص المصورة - الكتب المصورة)، ووسائط التثقيف المسموعة والمرئية المتمثلة في (مسرح الطفل - الأغاني والأناشيد)، ووسائط التثقيف التكنولوجية المتمثلة في (برامج الكمبيوتر)، ووسائط التثقيف الترويحية (اللعب) ،والتي إعتمدت عليها الباحثة لتقديم أنشطة برنامج الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة.

الأعداد للبرنامج :

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بحيث يشتمل على (٤٨) ثمانية وأربعون لقاء ،بعدد نشاطين في كل لقاء ليكون مجموع الأنشطة (٩٦) نشاط مقسمة كما يلي (٤٨) نشاط لابعاد الحماية من مخاطر الاختطاف ، (٤٨) نشاط لأبعاد الحماية من التحرش الجنسي والجدول التالي جدول رقم (١٨) يوضح توزيع أنشطة البرنامج :

جدول (١٨) عدد أنشطة البرنامج

م	أبعاد البرنامج	عدد الأنشطة	الابعاد الفرعية	عدد الأنشطة
١	الحماية من مخاطر الاختطاف	٤٨ نشاط	المعلومات والمعارف عن الاختطاف	٢ نشاط
			الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تعرض الأطفال لخطر للاختطاف	٢ نشاط
			الممارسات السلوكية الصحيحة التي يجب القيام بها عند حدوث الاختطاف	٢ نشاط
			الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف	٢ نشاط
٢	الحماية من مخاطر التحرش الجنسي	٤٨ نشاط	المعلومات والمعارف عن التحرش الجنسي	٢ نشاط
			لممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تعرض الأطفال لخطر التحرش الجنسي	٢ نشاط
			الممارسات السلوكية الصحيحة التي يجب القيام بها عند حدوث التحرش الجنسي	٢ نشاط
			الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي	٢ نشاط
	الإجمالي	٩٦ نشاط		٩٦ نشاط

،ليكون إجمالي عدد الأنشطة هو (٩٦)نشاط قدمت الباحثة لحماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي ، ثم قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج ملحق(٥) على الأساتذة المحكمين ملحق

- وكانت آرائهم كما يلى :
- ملاءمة الأنشطة لتحقيق الأهداف.
 - ملاءمة الأنشطة لخصائص، وقدرات، ومتطلبات الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة .
 - ملاءمة الأنشطة لأبعاد حماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنىسى فى مرحلة ما قبل المدرسة .
 - مناسبة الوسائل التعليمية المختارة لتحقيق الأهداف.
 - ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل نشاط.
- ويوضح الجدول التالى نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على تلك الأنشطة.

جدول (١٩)

يوضح معامل إتفاق السادة المحكمين على برنامج وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنىسى

ن=١١

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الاهداف العامة للبرنامج	١,٠٠
٢	الترباط بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	١,٠٠
٣	مناسبة الأهداف السلوكية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	١,٠٠
٤	توظيف أبعاد مخاطر الاختطاف والتحرش الجنىسى فى أنشطة البرنامج	٠,٩٠
٥	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	٠,٩٠
٦	ملاءمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى البرنامج	٠,٩٠
٧	اساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج	١,٠٠
٨	البرنامج الزمنى لتطبيق البرنامج	١,٠٠

وقامت الباحثة بتنظيم أنشطة البرنامج بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، وقامت بتطبيق الأنشطة بواقع نشاطين فى اللقاء الواحد (اليوم الواحد)، ومراعاة ملاءمتها لقدرات وطبيعة وخصائص عينة البحث، وعمل راحات بين الأنشطة إذا تطلب الأمر لذلك كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة مشوقة وجذابة ومحبية للطفل.

وفيما يلى نموذج من أنشطة البرنامج القائم على برنامج وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنىسى

نشاط الحماية من مخاطر الاختطاف

- نوع النشاط: نشاط قصصي.
- زمن النشاط: ٣٠ دقيقة.
- موضوع النشاط: الإذن من ماما حبيبتى .
- مكان تنفيذ النشاط: قاعة الروضة .
- الهدف العام: تنمية مهارة السيطرة على الذات وعدم التصرف دون أخذ الإذن من الأم وتنمية الصدق.

- الأهداف السلوكية:

- أن يسيطر الطفل على رغباته والتمكن من تأجيلها.
- أن يربط الطفل ما بين اتخاذ القرار وأخذ الإذن.
- أن يمارس الطفل الصدق مع الآخرين.
- أن يقلد ما تعلمه أصدقائه.
- إن يعبر الطفل عن قيمة النصائح.
- إن يحدد الطفل مواقع الخطر.
- الوسائل المستخدمة: قصة تفاعلية بمشاهد بارزه متحركة .
- توصيف النشاط: هي قصة مصورة عنوانها (الإذن من ماما حبيبتى) قصة سهلة الحدث إذ تدور أحداثها في الحوار القائم بين الثلاثة الأصدقاء (أحمد وأيمن وأمل) حيث تنمى القصة أهمية السيطرة على الرغبات وتأجيلها لحين الحصول على الإذن من الام ، وعدم التسرع في اتخاذ القرار، كما تعطى القصة إرشادات للأطفال حول خطورة الأماكن التي لا يتواجد بها أناس كثر، وإرشادات حول أهمية أخذ الإذن من الأم ، وتوضح الطرق التي يحاول بها الخاطف أخذ الأطفال معه .

- خطوات تنفيذ النشاط:

- أولاً: يهياً الأطفال لسماع القصة في الصف المخصص لتطبيق البرنامج، ثم تعرض الباحثة مشاهد القصة وتحكي أحداثها.

ثانياً: بعد الانتهاء من الحكاية، تقوم المعلمة بمناقشة الأطفال حول مفهوم القصة وهدفها، لتتحقق هل توصل الأطفال لفهم فكرة الاستغناء عن الرغبات، وفكرة أخذ الإذن قبل اتخاذ القرار، وذلك من خلال:

* طرح المعلمة الأسئلة التالية

س١: هل فهتم يا صغار لماذا يجب أن توجل رغباتنا إلى أن تأخذ الإذن من أمهاتنا ؟

جواب: الأطفال/ يجب أن يكون نعم.

س٢: من سيشرح لى لماذا يجب تحمل تأجيل رغباتنا التي نحبها؟

الجواب: لأن هناك بعض الرغبات لو تسرعنا بتنفيذها قد توقعنا بالمخاطر فنندم.

س٣: حسنا هل عرفتم يا شطار لماذا يجب أخذ الإذن من الأم قبل أي عمل تقوم به؟

الجواب: لأن أمهاتنا أعرف منا بما قد يؤذينا فأخذ الإذن يعطينا الفرصة لحماية أنفسنا.

س٤: هل عرفتم لماذا يجب أن تكون صادقين مع أمهاتنا؟

الجواب: حتى ننال حب وحنان ودفء أمهاتنا، ونقتهن.

س٥: من يخبرني لماذا يجب أن تعرف أمهاتنا من هم الأصدقاء الذين تلعب معهم؟

الجواب: حتى تعرف أن كانوا جيدين أم أصدقاء خطرين.

س٦: ومن يخبرني لماذا يجب ألا تلعب في الأماكن البعيدة، والخالية من الناس، والمظلمة؟

الجواب: لأن مثل هذه الأماكن يكثر فيها خطر إختطاف الأطفال .

س٧: وأين يجب أن نلعب؟

الجواب: يجب اللعب في الأماكن التي يكثر فيها الناس، والساحات العامة كالحديقة.

- **تقويم النشاط:** تطلب الباحثة من الأطفال مساعدتها في ترتيب أحداث القصة .



نشاط الحماية من مخاطر التحرش الجنسي

- نوع النشاط: معرفي.
- زمن النشاط: ٢٠ دقيقة.
- موضوع النشاط: احترام جسدى .
- مكان تنفيذ النشاط: قاعة الروضة .
- الهدف العام: تنمية صفة الاحترام عند الطفل تجاه نفسه واتجاه الآخرين، وأن يتعلم قول كلمة (احترمني) عند تعرضه لأي سلوك غير لائق يقلل من احترامه.
- الأهداف السلوكية:
 - أن يفهم الطفل أن الحوار مع الأصدقاء يجب أن لا يحوي كلمات فاضحة.
 - أن يميز الطفل ما بين السلوكيات المحترمة والسلوكيات غير المحترمة.
 - أن يفهم الطفل إن إعطاء الاحترام للآخرين سوف يعطينا بالمقابل احترام لنا.
 - إن يفهم الطفل أنه يجب احترام جسده ولا يسمح لأحد باستغلاله.
- الوسائل المستخدمة: رسوم مصورة تعرض لطفل مواقف ممكن أن يتعرض فيها للتقليل من احترامه مثل : تلقي الشتائم: التعرض للمسات غير الجدية: الاستهزاء.
- توصيف النشاط: هو نشاط قائم على الحوار ما بين المعلمة والأطفال، تحاول المعلمة فيه أن تنمي للأطفال قيمة الاحترام المتبادل بين الآخرين، وقيمة احترام الأطفال لبعضهم البعض، واحترامهم للكبير منهم، واحترام الأكبر منهم لهم، كما توضح المعلمة الفرق ما بين الاحترام والتحرش وتشرح

لهم بأن هناك سلوكيات قد نتعرض لها ليس لها علاقة بالحب والاحترام ويجب الحذر منها لأنه سيئة وقد تؤذيها.

- خطوات تنفيذ النشاط:

أولاً: تهيئ المعلمة الأطفال في الصف لعرض الصور التي تحمل رسومات لمواقف فيها تقليل للاحترام، ومواقف فيها احترام.

ثانياً: بعد الانتهاء من عرض الصور، تقوم المعلمة بطرح الأسئلة حول مفهوم كل صورة، لتتحقق هل توصل الأطفال لفهم فكرة تبادل الاحترام، فيكون طرح الأسئلة مرتبط بكل صورة تعرضها للأطفال، حيث تسألهم.

س ١: لماذا الاحترام بين الناس شيء ضروري؟

جواب: الأطفال يجب أن يكون؛ لأن الاحترام يعطي السلام بين الناس ويقوى الصداقة.

س ٢: نحن كأطفال علينا احترام الكبار وعلى الكبار احترامنا، هل هذا صحيح؟

الجواب: صحيح.

س ٣: كيف يقلل الآخريين من احترامنا؟

الجواب: بالشتائم - لمسنا لمسة غير جيدة - الاستهزاء بنا - تقبيلنا قبلة غير جيدة.

س ٤: وكيف يمكن أن يحترمنا الآخريين؟

الجواب: إلقاء التحية علينا بطريقة المصافحة - مسح رأسنا بلطف - الابتسامة لنا - إعطائنا كلمات

تشجيعية.

- التقييم : يقوم كل طفل بتلوين الرسم الذي يوضح سلوكيات التقليل من الاحترام.



وسائل تقويم البرنامج:

توضح إبتهاج طلبة (٢٠١٢) (١) أن التقويم يعد أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف، ويقصد به أنه هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها البرنامج، ويتسم التقويم الجيد بما يلي:

- أن تتم عملية التقويم بشكل مستمر لمعرفة مدى تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الموضوعية.
 - أن يشمل التقويم على كل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية وكل عناصر العملية التعليمية.
 - أن يراعى التقويم الحالة الإنسانية للطفل (إجهاد - تعب)
 - أن يراعى في التقويم الاقتصاد في الوقت والجهد.
- وقد راعت الباحثة استخدام صور متعددة للتقويم

تقويم البرنامج:

التقويم هو (عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، كما يتضمن أيضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام، بمعنى أن عملية التقويم تهدف إلى معرفة مدى نجاح برنامج الالعباب أو إخفاقه في تحقيق الأهداف العامة التي وضع من أجلها، وتظهر أغراض تقويم البرنامج الحالي فيما يلي :

- التأكد من مدى ملاءمة أنشطة البرنامج لخصائص الاطفال فى المستوى الثانى من مرحلة ما قبل المدرسة .
- التأكد من مدى ملاءمة المحتوى للاهداف المراد تحقيقها .

- التأكد من مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- التأكد من ملاءمة النشاط لأهداف البرنامج .
- والتقويم فى البرنامج الحالى أخذ صوراً متعددة:

تقويم قبلى:

التعرف على مدى إدراك الاطفال لابعاد مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى قبل البدء فى البرنامج من خلال تطبيق المقياس وبطاقة الملاحظة التى تقيس ذلك، وإستخدم هذه المقياس نفسه والبطاقة ذاتها بعد تطبيق البرنامج.

تقويم مصاحب:

- هو تقويم مستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال ما يلى:
- ملاحظة سلوك الأطفال اليومى أثناء تأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال مع الخبرات المقدمة، وممارستهم لها والتعرف على نقاط الضعف ومحاولة علاجها.
 - تطبيقات عملية موجهة للأطفال أثناء وبعد النشاط تطلب منهم فى صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها فى صورة فردية أو جماعية.

ابتهاج محمود طالبة (٢٠١٢). برامج طفل ما قبل المدرسة، دار المسيرة ، الاردن، ص ١١١

تقويم بعدى:

من خلال إعادة تطبيق مقياس لابعاد الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى ، واستمارة الملاحظة بواسطة الأمهات التى تم تطبيقهما قبل تنفيذ البرنامج بهدف معرفة مدى التقدم الذى يحققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

التجربة الاستطلاعية لأدوات البحث:

- قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة المقياس وبطاقة الملاحظة لقياس ما وضعا من أجلهما، وطبقت الباحثة المقياس والبطاقة على عينة من الأطفال قوامها (٢٠) طفل وطفلة و (٢٠) أم ، من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وقد هدفت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية ما يلى :
- معرفة مدى ملائمة المقياس والبطاقة .
- تحديد متوسط الزمن اللازم لتطبيق المقياس والبطاقة .

- معرفة مدى ملاءمة البرنامج للأطفال في المستوى الثاني من مرحلة ما قبل المدرسه .
- معرفة مدى ملاءمة الأدوات لكل نشاط في البرنامج.
- معرفة مدى ملاءمة الزمن المحدد لتنفيذ النشاط.
- التدريب على تنفيذ أنشطة البرنامج.
- تحديد الصعوبات التي قد تواجه الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
- ملاحظة أى تغيرات فى سلوك الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
- التأكد من تقبل ادارة الروضة والاطفال لتنفيذ البرنامج.

وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة لما يلى :

- ترحيب إدارة الروضة وأولياء الأمور لتطبيق البرنامج.
- ملاءمة المقياس والبرنامج لما وضع من أجله.
- ملاءمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتحقيق الأهداف.
- تطبيق برنامج وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في مرحلة ما قبل المدرسة شهرين ونصف (عشره أسابيع) بواقع (خمسه أيام) أسبوعياً ،بحيث تقدم الباحثة عدد إثنين من الأنشطة فى اليوم الواحد (اللقاء الواحد) داخل الروضة.

إجراءات البحث : قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية :

جدول (٢٠) البرنامج الزمنى لإجراءات البحث

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	التاريخ	
				من	إلى
الدراسة الاستطلاعية	معرفة مدى ملاءمة كل من المقياس والأدوات والبرنامج	٢٠ أطفال خارج عينة البحث الأصلية	روضة معهد دمحم سيد طنطاوى	الاحد ٢٠١٦/٩/١٨	الخميس ٢٠١٦/٩/٢٢
القياس القبلى	إجراءات القياسات على عينة الدراسة الأساسية وحساب تجانس العينة فى متغيرات البحث	٦٠ أطفال (عينة) البحث التجريبية (والضابطة)	روضة معهد دمحم سيد طنطاوى	الاحد ٢٠١٦/٩/٢٥	الخميس ٢٠١٦/٩/٢٩
تطبيق البرنامج	تنفيذ عينة البحث الأساسية لبرنامج وسائط التثقيف للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنىسى	٣٠ أطفال (عينة) البحث التجريبية (والضابطة)	روضة معهد دمحم سيد طنطاوى	الاحد ٢٠١٦/١٠/٢	الخميس ٢٠١٦/١٢/١١
القياس البعدى	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق البرنامج	٦٠ أطفال (عينة) البحث التجريبية (والضابطة)	روضة معهد دمحم سيد طنطاوى	الاحد ٢٠١٦/١٢/١٨	الخميس ٢٠١٦/١٢/٢٢
القياس التبعى	قياس متغيرات البحث بعد الانتهاء من البرنامج بشهر تقريباً	٣٠ أطفال (عينة) البحث التجريبية	روضة معهد دمحم سيد طنطاوى	الاحد ٢٠١٧/١/٢٢	الخميس ٢٠١٧/١/٢٦

- تم أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء البحث ملحق (٦).
- تم اختيار روضة معهد دمحم سيد طنطاوى بصورة عمدية نظراً لما يلى:
- تواجد أكبر عدد من الأطفال فى المستوى الثانى من مرحلة ما قبل المدرسة ، والذى بدوره يساعد الباحثة على القيام بتطبيق البحث.
- تواجد قاعات ذات مساحة مناسبة ، ووجود حديقة واسعة لممارسة الأنشطة داخل وخارج القاعة .
- عرض البرنامج على إدارة المعهد ، والمشرفين وأبدوا استعدادهم للتعاون مع الباحثة فى تهيئة الظروف لتطبيق البرنامج.

- تحديد المرحلة العمرية التي سيطبق عليها البحث وهي أطفال من 5-6 سنوات.
- ثم إعداد أدوات البحث.
- تم تطبيق المقياس المستخدم على عينة مماثلة وتطبق عليهم نفس شروط العينة من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية
- تم حساب المعاملات الإحصائية للمقياس (الصدق - الثبات)
- تم تحديد عينة البحث الأساسية.
- تم إجراء القياس القبلي على عينة البحث الأساسية في صورة بطاقات مصورة منفصلة يختار منها الطفل البطاقة المعبرة عن الإجابة الصحيحة.
- تطبيق برنامج وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي في 10 أسابيع (شهرين ونصف) (خمسة أيام) أسبوعياً، بحيث تقدم الباحثة نشاطين في اليوم الواحد (اللقاء الواحد) داخل الروضة.
- تم إجراء التطبيق البعدي مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي واستمارة الملاحظة على عينة البحث الأساسية.
- تم إجراء التطبيق التتبعي مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي واستمارة الملاحظة على عينة البحث.
- تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث لمعرفة أثر البرنامج.
- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

إستخدمت الباحثة في معالجة البيانات المعاملات الإحصائية التالية:

- اختبار كا 2 لحساب تجانس العينة.
- معادلة لاوش لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين.
- (ألفا) بطريقة كرونباخ لحساب معامل الثبات .
- معاملات الارتباط.
- اختبار T.test لحساب دلالة الفرق بين المتوسطات.
- اختبار التحليل العامل بطريقة فاريمكس Varimax.

عرض النتائج وتفسيرها

نتائج البحث

الفرض الأول ينص على :

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على

مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية.

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائل تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة كما يتضح فى جدول (٢١)

جدول (٢١)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائل تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة

$$٦٠ = ن$$

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن=٣٠		المجموعة الضابطة ن=٣٠		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	١م	١ع	٢م	٢ع			
معلومات ومعارف عن الاختطاف	١٣,٥	١,٤٧	٥,٢٦	٠,٥٨	٢٨,٣٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف	١٣,٧٩	١,٤	٥,٢٦	٠,٥٨	٣٠,٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف	١٣,٥	١,٢٧	٥,٢	٠,٦٦	٣١,٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف	١٣,٥	١,٣٥	٥,٢٣	٠,٦٧	٣٠,٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
درجة مخاطر الاختطاف	٥٤,٣٦	٢,٨	٢٠,٩	١,١٢	٦٠,٤١	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي	١٣,٢٦	١,٤٨	٥,٢٦	٠,٥٨	٢٧,٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للتحرش الجنسي	١٣,١٦	١,٥٥	٥,٢٦	٠,٥٨	٢٦,٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي	١٣,١٦	١,٣٦	٥,٢	٠,٦٦	٢٨,٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي	١٢,٨٦	١,٦٥	٥,٢٣	٠,٦٧	٢٣,٣٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية
درجة التحرش الجنسي	٥٢,٥	٣,٦٤	٢٠,٩	١,١٤	٤٥,٢٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	لصالح التجريبية

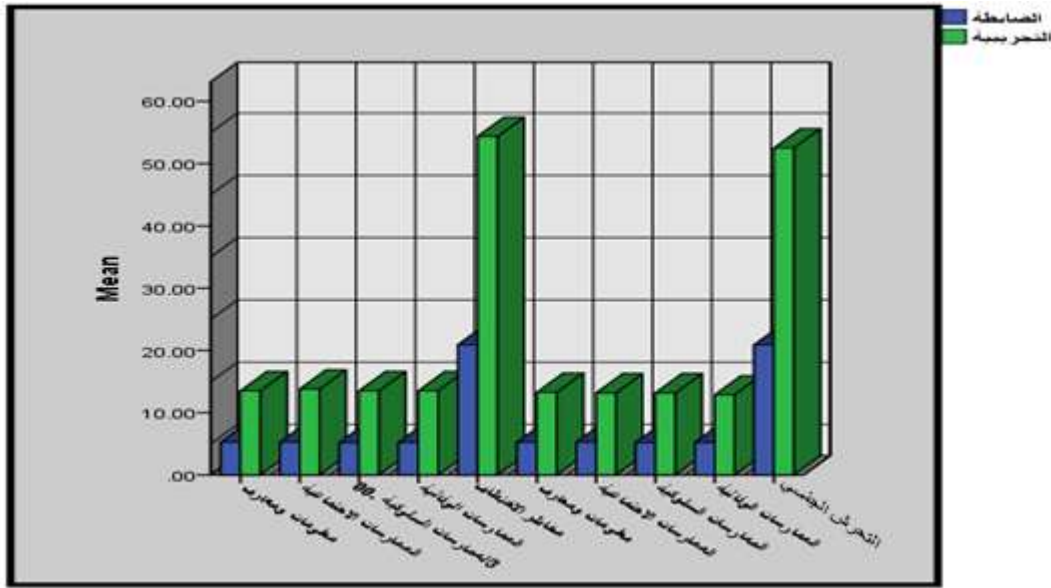
** ت = ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

* ت = ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة احصائيا عند مسنوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية .

شكل (٥)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة



يوضح شكل (٥) الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة .

تفسير نتيجة الفرض الأول:

يمكن تفسير تفوق أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لمقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور يرجع إلى:

- تعرض أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج الوسائط التثقيفية وعدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة، حيث نوعت الباحثة في الوسائط التثقيفية المقدمة لأطفال المجموعه التجريبية من (الكتب المصورة - القصص المصورة - مسرح الطفل - الأغاني والأناشيد - برامج الكمبيوتر - اللعب) وهذه الوسائط تساهم بتثقيف الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة عن مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي وبالتالي زيادة المعارف والمعلومات عن هذه المخاطر مع القدرة على تحديد السلوكيات التي تعرضهم

لهذه المخاطر بالإضافة إلى الالمام بالتصرفات الصحيحة عند التعرض لهذه المخاطر مع تنميه الوعى بطرق الوقاية من هذه المخاطر ، وهذا ما يتفق مع دراسة تهنانى منيب (٢٠٠٥) ^(١)، ودراسة مروة محمد توفيق (٢٠١٤) ^(٢) والتي استخدمت جميعها وسائط التنقيف كالقصة واللعب والأغاني والسيكودراما وكان من نتائجها تقدماً ملحوظاً فى تنقيف الأطفال .

- وقد استخدمت الباحثة العديد من وسائط تنقيف الطفل التى هى موضع إثارة وتشويق لطفل الروضة وهى وسائط التنقيف المقروءة والمصورة (الكتب المصورة - القصص المصورة) ، ووسائط التنقيف المرئية والمسموعة (مسرح الطفل - الأغاني والأناشيد)، ووسائط التنقيف التكنولوجية (برامج الكمبيوتر)، ووسائط التنقيف الترويحية (اللعب) والتي اعتمدت عليها العديد من الدراسات فى تنمية العديد من المفاهيم والمهارات وهو مايتفق مع دراسة أحلام قطب (٢٠٠٠) ^(٣)، دراسة أحمد محمد عثمان (٢٠١٣) ^(٤)، التى أشارت إلى أن اختلاف الوسائط التنقيفية يساعد على اثراء الاطفال وكذلك المساهمة فى تعديل السلوكيات و اللغة لديهم .
 - استخدام الباحثة لوسائل تعليمية متعددة ساعدت على اشتراك جميع حواس الطفل مما يسهل تعلم الطفل ويعمل على بقاء أثر التعلم.
 - استخدام أنواع التعزيز المختلفة سواء من قبل الباحثة أو شعور الطفل بالرضا بعد اتمام المهام، مما يؤدي إلى نتائج ملحوظة، وأكد على فعالية التعزيز الذى يلى السلوك مباشرة عندما يسلك الطفل سلوكاً جديداً فيما يسمى بالتعزيز المستمر .
 - تنظيم أنشطة البرنامج وتبسيطها بما يتناسب مع مستوى نمو وقدرات الأطفال.
 - تنظيم البيئة التربوية، وملائمة وقت التطبيق.
- يؤكد على صحة الفرض الاول نتيجة بطاقة الملاحظة والتي أكدت على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تنقيف الطفل وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على بطاقة ملاحظة الأمهات لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى لصالح المجموعة التجريبية.

(١) تهنانى منيب (٢٠٠٥): فاعلية استراتيجيات إثرائية فى تنمية الإبتكار لدى أطفال مبتكرين وعاديين فى مرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد(٣)، العدد(٢٩)، ٢٩١-٣٤٨.

(٢) مروة توفيق محمد (٢٠١٤): برنامج متكامل فى الشعر والموسيقى لتنمية مهارات التواصل الشفهى لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمياط.

(٣) أحلام قطب (٢٠٠٠): مدى فاعلية طرق استخدام بعض الوسائط التعليمية فى تنمية بعض المفاهيم اللغوية للطفل فى ضوء أهداف الروضة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(٤) أحمد محمد عثمان (٢٠١٣): فاعلية استراتيجيات تعليمية قائمة على القصص القرآنى فى تنمية مهارات التواصل الشفوى والتحريرى لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بالجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة

و للتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي كما يتضح في جدول (٢٢)

جدول (٢٢)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدى على بطاقة ملاحظة الأمهات لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي

ن = ٦٠

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	المجموعة الضابطة ن=٣٠		المجموعة التجريبية ن=٣٠		المتغيرات
			٢٤	٢م	١٤	١م	
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٥٦,٩٣	-	٤	٠,٧٢	١١,٥	معلومات ومعارف عن الاختطاف
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣٣,٥٤	٠,٤٣	٤,١٣	١,٠٨	١١,٢٦	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للاختطاف
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣٥,٨١	-	٤	١,٠٨	١١,٠٦	الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣١,٦٣	٠,٧	٤,٣	١,١٥	١١,٣,٢	الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٩٠,٣٦	٠,٨٥	١٦,٤	١,٥١	٤٥,٥	درجة مخاطر الاختطاف
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٣١,٣٢	٠,٤٣	٤,١٣	١,١٥	١١,٢	معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٤,٤٩	٠,٦٧	٤,٢٣	١,٢٦	١٠,٦٦	الممارسات الاجتماعية الخاطئة التي تؤدي للتحرش الجنسي
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٢,١٤	٠,٨٧	٤,٣	١,٢٧	١٠,٥٦	الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٤,٨	٠,٦٦	٤,٢	١,٢٩	١٠,٨	الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي
لصالح التجريبية	دالة عند مستوى ٠,٠١	٤٨,٩١	١,٢٢	١٦,٨٦	٢,٦٨	٤٣,٢٣	درجة التحرش الجنسي

* * ت = ٢,٣٩ عند مستوى ٠,٠١

* ت = ١,٦٧ عند مستوى ٠,٠٥

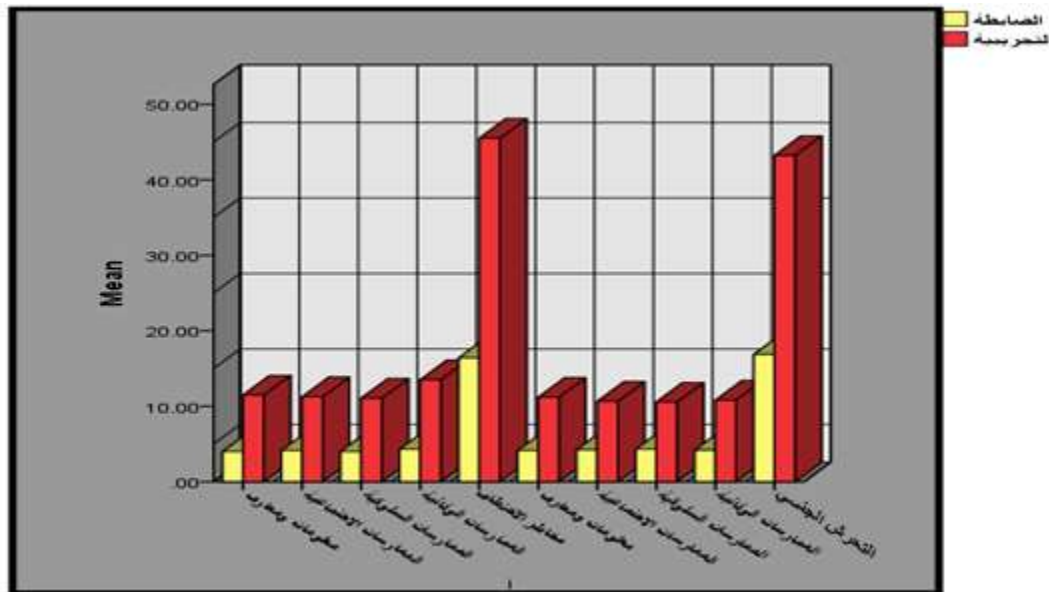
يتضح من جدول (٢٢) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط

تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة الأمهات لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي لصالح المجموعة التجريبية .

شكل (٦)

الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائل تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة الأمهات لمخاطر

الاختطاف والتحرش الجنسي



يوضح شكل (٦) الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائل تثقيف الطفل و أطفال المجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة الامهات لمخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي .

تستخلص الباحثة مما سبق تحقق صحة الفرض الأول الذى ينص على "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى لمقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة لصالح المجموعة التجريبية .

الفرض الثانى ينص على أنه :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائل تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدى .

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة كما يتضح فى جدول (٢٣)

جدول (٢٣)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش

الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة

ن = ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى و البعدى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	م ح ف			
معلومات ومعارف عن الاختطاف	٨,٢٣	١,٥٤	٢٩,١٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف	٨,٥	١,٤	٣٣,٠٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف	٨,٣٣	١,٤٧	٣١,٠٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف	٨,٣٣	١,٥١	٣٠,١	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
درجة مخاطر الاختطاف	٣٣,٤	٢,٨٤	٦٤,٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي	٨	١,٥	٢٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى التحرش الجنسي	٧,٩	١,٧٤	٢٤,٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي	٧,٩	١,٦٢	٢٦,٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي	٧,٦	١,٧٥	٢٣,٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
درجة التحرش الجنسي	١٠,٨٦	٤,٧	٢١,٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى

ت = ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١

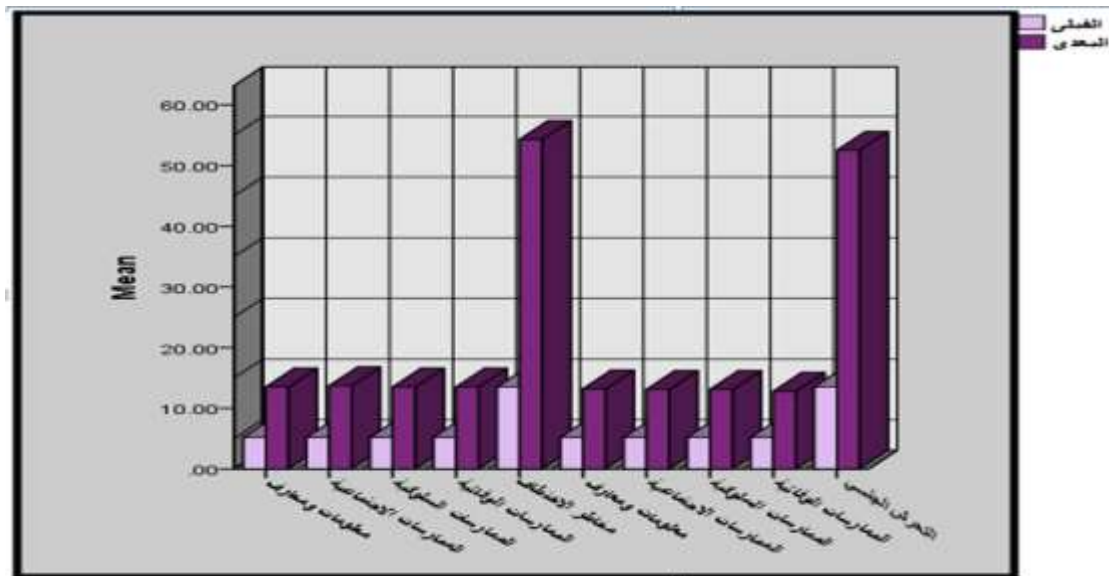
ت = ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٣) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد

تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة في اتجاه القياس البعدى.

شكل (٧)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة



يوضح شكل (٧) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة .

تفسير نتيجة الفرض الثانى :

ترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى إلى :

- الأثر الإيجابى لبرنامج الوسائط التثقيفية الذى تناول مجموعة من الوسائط التثقيفية المتنوعة من (كتب مصورة - قصص مصورة - مسرح الطفل- أغانى وأناشيد - برامج كمبيوتر - اللعب) التى تم تنفيذها داخل وخارج قاعة النشاط كذلك بعضها تم تنفيذه بشكل جماعى أو فردى ، والتى تبين أن هذه الأنواع من الوسائط التثقيفية مناسبة لحماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تؤكد دراسة ايمان سعد السيد (٢٠١٤) (١) على أهمية الوسائط التثقيفية لطفل الروضة.

- وأيضاً تتوع أنشطة برنامج حماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة من (كتب مصورة - قصص مصورة - مسرح الطفل - أغاني وأناشيد - برامج كمبيوتر - اللعب) ، وكذلك راعت الباحثة التنوع في مضمون هذه الأنشطة ، كذلك راعت الباحثة ان تكون كل هذه الأنشطة في مستوى قدرات الاطفال ما قبل المدرسة بحيث لا تكون أعلى ولا أقل من قدراتهم مع مناسبة الأنشطة مع طبيعة نموهم.
- التدرج في أنشطة برنامج الوسائط التثقيفية من التهيئة للنشاط ثم التمهيد له ثم الجزء الأساسى ثم التطبيق التربوى.
- استخدام الباحثة أساليب متعددة من أجل تشجيع الطفل حيث كان هذا التشجيع مادياً أو معنوياً، وهذا أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج وتشجعهم باستمرار على أدائهم ومشاركتهم في الأنشطة سواء كانت هذه المشاركة فردية أو جماعية.
- استخدام العديد من الأدوات والوسائل التعليمية والتي استخدمها الطفل بنفسه مما ساعد على شعور الطفل بالإنجاز وزيادة رغبته في المشاركة في جميع أنشطة البرنامج.
- ويؤكد على صحة هذا الفرض نتيجة بطاقة الملاحظة والتي أكدت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي بواسطة الأمهات لصالح القياس البعدى، وللتحقق من ذلك استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي بواسطة الأمهات كما يتضح فى جدول (٢٤)

(١) إيمان سعد السيد الزناتى (٢٠١٤) : استخدام وسائط تثقيف الطفل لتنمية الثقافة البيئية لدى طفل الروضة فى ظل الأحداث المجتمعية المعاصرة، مجلة الطفولة، العدد (١٦)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، يناير.

جدول (٢٤)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى بواسطة الأمهات

ن = ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين القبلى و البعدى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	م ج ح ف			
معلومات ومعارف عن الاختطاف	٧,٥٦	٠,٧٢	٥٦,٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف	٧,١٣	١,١	٣٥,٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف	٧,٠٦	١,٠٨	٣٥,٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف	٧	١,٢٥	٣٠,٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
درجة مخاطر الاختطاف	٢٨,٧٦	١,٨١	٨٦,٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
معلومات ومعارف عن والتحرش الجنسى	٧,٠٦	١,١٤	٣٣,٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للتحرش الجنسى	٦,٤	١,٤٣	٢٤,٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسى	٦,٢	١,٤٨	٢٣,١	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسى	٦,٦	١,٤٧	٢٤,٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى
درجة التحرش الجنسى	٢٦,٣٦	٣,٢٥	٤٤,٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	فى اتجاه القياس البعدى

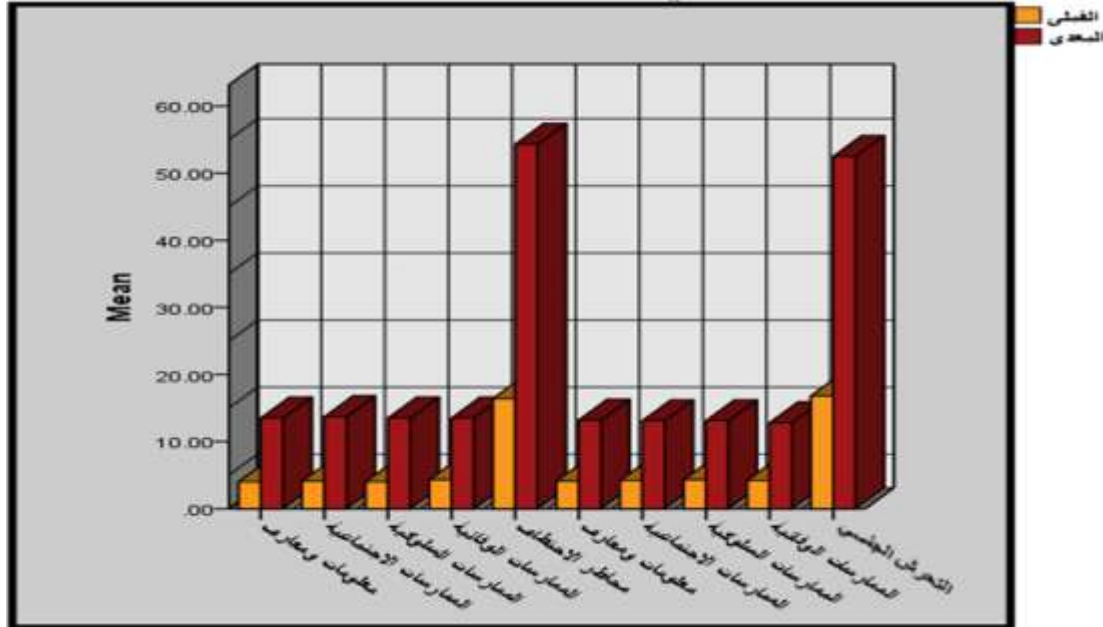
ت = ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١

ت = ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى فى اتجاه القياس البعدى.

شكل (٨)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي بواسطة الأمهات



و يوضح شكل (٨) الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي بواسطة الأمهات.

تستخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة الفرض الثانى والذى ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور في مرحلة ما قبل المدرسة فى اتجاه القياس البعدي " .

الفرض الثالث ينص على:

نسبة التحسن لدى متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى أبعاد مقياس مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة أعلى من المجموعة الضابطة كما يتضح في جدول (٢٥)

جدول (٢٥)

نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
معلومات ومعارف عن الاختطاف	١٣,٥	٥,٢	%٦١,٤
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف	١٣,٧	٥,٢	%٦٠
الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف	١٣,٥	٥,٢	%٦١,٤
الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف	١٣,٥	٥,٢	%٦١,٤
درجة مخاطر الاختطاف	٥٤,٣	١٣,٥	%٧٥,١
معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي	١٣,٢	٥,٢	%٦٠,٦
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للتحرش الجنسي	١٣,١	٥,٢	%٦٠,٣
الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي	١٣,١	٥,٢	%٦٠,٣
الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي	١٢,٨	٥,٢	%٥٩,٣
درجة التحرش الجنسي	٥٢,٥	١٣,٥	%٧٤,٢

ويؤكد على صحة هذا الفرض نسبة التحسن على بطاقة الملاحظة حيث قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي بواسطة الأمهات كما يتضح فى جدول (٢٦) .

جدول (٢٦)

نسبة التحسن بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على بطاقة ملاحظة مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي بواسطة الأمهات

المتغيرات	القياس البعدى	القياس القبلى	نسبة التحسن
معلومات ومعارف عن الاختطاف	١٣,٥٠	٤	%٧٠,٣
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف	١٣,٧٠	٤,١	%٧٠,١
الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف	١٣,٥٠	٤	%٧٠,٣
الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف	١٣,٥٠	٤,٣	%٦٨,١
درجة مخاطر الاختطاف	٥٤,٣٠	١٦,٤	%٦٩,٧
معلومات ومعارف عن التحرش الجنسي	١٣,٢٠	٤,١	%٦٨,٩
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للتحرش الجنسي	١٣,١٠	٤,٢	%٦٧,٩
الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسي	١٣,١٠	٤,٣	%٦٧,٩
الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسي	١٢,٨٠	٤,٢	%٦٧,١
درجة التحرش الجنسي	٥٢,٥٠	١٦,٨	%٦٨

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل لحمايتهم من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي ، بينما لم تتعرض أطفال المجموعة الضابطة لبرنامج وسائط التثقيف .

الفرض الرابع ينص على انه :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور .

و للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت" لايجاد الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي المصور كما يتضح

فى جدول (٢٧)

جدول (٢٧)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى المصور

ن = ٣٠

المتغيرات	الفروق بين القياسين البعدى و التتبعى		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
	م ف	م ج ح ف			
معلومات ومعارف عن الاختطاف	٠,٠٣٣	٠,١٨٢	١	غير دالة	-
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى للاختطاف	٠,٠٣٣	٠,١٨٢	١	غير دالة	-
الممارسات السلوكية الصحيحة عند حدوث الاختطاف	٠,٠٦	٠,٣٦٥	١	غير دالة	-
الممارسات الوقائية لتجنب الاختطاف	٠,٠٦٦	٠,٣٦٥	١	غير دالة	-
درجة مخاطر الاختطاف	٠,٠٦٦	٠,٣٦٥	١	غير دالة	-
معلومات ومعارف عن التحرش الجنسى	٠,٠٣٣	٠,١٨٢	١	غير دالة	-
الممارسات الاجتماعية الخاطئة التى تؤدى التحرش الجنسى	٠,٠٣٣	٠,١٨٢	١	غير دالة	-
الممارسات السلوكية عند حدوث التحرش الجنسى	٠,٠٣٣	٠,١٨٢	١	غير دالة	-
الممارسات الوقائية لتجنب التحرش الجنسى	٠,٠٣٣	٠,١٨٢	١	غير دالة	-
درجة التحرش الجنسى	٠,١٣٣	٠,٧٣٠	١	غير دالة	-

ت = ٢,٤٦ عند مستوى ٠,٠١

ت = ١,٦٩ عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٢٧) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة .

تفسير نتيجة الفرض الرابع :

تشير نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة مما يدل على بقاء أثر البرنامج ، وترجع الباحثة ذلك إلى :

- طبيعة الأنشطة حيث قامت كلها على القصص والكتب والمسرح والأغاني والأنشيد وبرنامج الكمبيوتر واللعب مما أوجد جو من الإرتياح والأمن لاحظته الباحثة على الأطفال.
 - تبسيط المعلومات للطفل ، وتدرجها من السهل إلى الصعب.
 - التنوع في الوسائط التثقيفية المقدمة للطفل مما جعلها موضع إثارة وتشويق للطفل.
 - التنوع في الأنشطة والوسائل والأدوات المعينه حتى لا يمل الأطفال مما ساهم في تحقيق نتيجة الفرض وهذا يتفق مع دراسة أحلام قطب (٢٠٠٠) (١) التي أشارت إلى أن استخدام الوسائط المتعددة ساهم في تحقيق التواصل (اللفظي وغير اللفظي) لعينة البحث.
 - مراعاة خصائص الطفل واحتياجاته وقدراته عند تقديم أنشطة البرنامج.
 - مواظبة أطفال العينة على الحضور إلى الروضة طوال مدة تطبيق البرنامج.
 - مشاركة الطفل في تنفيذ الأنشطة واستخدام الأدوات والوسائل التعليمية بنفسه.
 - ويرجع ذلك إلى أن الأطفال داخل الروضة يتفاعلون سويًا من التطبيقات التربويه للأنشطة وكل ذلك ساهم في التأكيد على المفاهيم الأساسية في برنامج وسائط التثقيف .
 - تواصل الباحثة نفسها مع الأطفال ، حيث أنها كانت تستمع جيداً إلى الأطفال وتنصت لهم وتشجعهم على الحديث والتعبير عن أنفسهم كل ذلك شجع الأطفال شيئاً فشيئاً على التحدث مع الباحثة باستمرار ، وهذا ما أكدت عليه دراسة لوي Lowi (٢٠١٠) (٢) التي أوضحت أن حديث الأطفال مع المعلمة وثقتهم فيها يؤدي إلى تواصل إيجابياً .
 - حتى بعد انتهاء فترة التطبيق ظل الأطفال يتواصلون معاً أثناء فترات النشاط من خلال تبادل الأدوات والوسائل والتجاوب والتفاعل مع المعلمة وابداء آرائهم في الموضوعات المطروحة.
- ومما سبق تستخلص الباحثة أن برنامج الوسائط التثقيفية الذي صمته الباحثة لحماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي هو السبب الرئيسي في بقاء أثر البرنامج وبالتالي تم تحقيق أهداف البحث.

(١) أحلام قطب (٢٠٠٠): مدى فاعلية طرق استخدام بعض الوسائط التعليمية في تنمية بعض المفاهيم اللغوية

للطفل في ضوء أهداف الروضة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(2)Low, R.(2010): Building under slanding throuth language and interaction: Jointatention, Social modals and directives adult-directed speech to children in tow preschools, Proquest Dissertations and theses, section(0031), Part(0290), 210.

نتائج البحث:

- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس الحماية من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى المصور لصالح المجموعة التجريبية.
- وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى المصور لصالح القياس البعدى.
- نسبة التحسن لدى متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى أبعاد مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى المصور فى مرحلة ما قبل المدرسة أعلى من المجموعة الضابطة
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى بعد تعرضهم لبرنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل على مقياس مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى المصور
- الاستخلاصات:
- استخدام برنامج وسائط التثقيف كان له أثر إيجابى فى إثراء برنامج حماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسى.
- تنوع استخدام الأدوات والوسائل التعليمية، كان له أثر بالغ فى تفاعل الاطفال مع أنشطة البرنامج.
- استخدام التعزيز المستمر لتدعيم أداء الأطفال كان له أثر فعال فى تحقيق أهداف البحث.
- الابتعاد عن الطريقة التقليدية فى تعليم الأطفال له دور إيجابى فى العملية التعليمية.
- إشراك الأطفال فى المواقف التعليمية، مع مراعاة خصائصهم ومتطلباتهم واحتياجاتهم وقدراتهم وميولهم، زاد من إقبال الأطفال على المشاركة، وساهم بشكل كبير فى تحقيق أهداف البحث بصورة مشوقة .
- إستمرار التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية فى القياس التتبعى يدل على نجاح البرنامج وفاعليته.

توصيات البحث:

- في ضوء ما سبق توصى الباحثة من خلال ما توصلت إليه من نتائج بالآتي:
- الاهتمام بالأنشطة التي تحمي الأطفال من المخاطر المختلفة.
- الاهتمام بالأنشطة المحببة للطفل واستثمارها في عملية التعلم.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات الروضة على طرائق تعليمية، واستراتيجيات حديثة متنوعة، تبعتها عن الطرق التقليدية التي تستخدمها مع الأطفال مما يسبب عزوفهم عن المشاركة في الأنشطة.
- زيادة وعى أولياء الأمور نحو أهمية مشاركتهم للأطفال في البرامج التربوية المختلفة.
- تقديم برامج متنوعة تعمل على حماية الأطفال من المخاطر المختلفة بطرق غير تقليدية.

● البحوث المقترحة:

- برنامج تدريبي للمعلمات لتفعيل دور وسائط التثقيف لحماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي .
- برنامج تدريبي لأولياء الأمور لحماية الأطفال من مخاطر الاختطاف والتحرش الجنسي

المراجع العربية :

- ١- ابتهاج محمود طالبة (٢٠١٢). برامج طفل ما قبل المدرسة، دار المسيرة ، الاردن، ص ١١١.
- ٢- إجلال محمد سرى (١٩٨٨): اختبار ذكاء الأطفال، عالم الكتب، القاهرة.
- ٣- أحمد إبراهيم يحيي (٢٠١٠): مقاصد العقوبات بين الشريعة والقانون دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراة ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة
- ٤- أحمد صقر عاشور (٢٠٠٤): مسرح الأطفال، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
- ٥- أحمد عبد اللطيف الفقي: أجهزة العدالة الجنائية وحقوق ضحايا الجريمة، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠٠٣
- ٦- أحمد عبد الله العلي (٢٠٠٦): الطفل والتربية الثقافية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ٧- أحمد محمد عثمان (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على القصص القرآني في تنمية مهارات التواصل الشفوي والتحريري لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٨- أحلام قطب (٢٠٠٠): مدى فاعلية طرق استخدام بعض الوسائط التعليمية في تنمية بعض المفاهيم اللغوية للطفل في ضوء أهداف الروضة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ٩- أسماء فيص حمادى (٢٠١٤): استخدام الوعي بالجسم في تنمية التفكير الابتكارى لدى

- أطفال الروضة بدولة الكويت ،رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية للطفولة المبكرة ،
جامعة القاهرة
- ١٠- إكرام يونس السعيد يونس (٢٠١٤): برنامج إرشادى لتنمية وعى الأمهات بالتربية
الجنسية وعلاقتها بالاضطرابات السلوكية لأطفالهن ، رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية
التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة
- ١١- أمانى عبد الفتاح على وهالة فاروق الخريبي (٢٠٠٦): ثقافة الطفل، مطبعة الفضيلة
للطباعة، القاهرة.
- ١٢- أماني عاطف سعد محمد(٢٠١٢): حقوق الطفل في التشريعات الوطنية
والدولية(دراسة سياسية مقارنة) في ضوء قانون الطفل المصري والإتفاقية الدولية لحقوق
الطفل، رسالة ماجستير ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة
- ١٣- أميرة محمد عمر محمد عمر (٢٠١٦): دور البرنامج الإرشادي لأمهات الأطفال
ضحايا العنف لتحسين البناء النفسي لأطفالهن ، رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية
للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة
- ١٤- إيمان سعد السيد الزناتى (٢٠١٤) : استخدام وسائل تثقيف الطفل لتنمية الثقافة البيئية
لدى طفل الروضة فى ظل الأحداث المجتمعية المعاصرة، مجلة الطفولة، العدد (١٦)، كلية
رياض الأطفال، جامعة القاهرة، يناير.
- ١٥- إيمان محمد صبرى إسماعيل (٢٠٠٠)، إساءة معاملة الأطفال (دراسة إستطلاعية عن
الأطفال المتسولين) ،مجلة علم النفس ،عدد ٥٣ ،جامعه عين شمس الهيئة المصرية العامة للكتاب
- ١٦- إيناس محمد غزال (٢٠٠٦): الإعلانات التليفزيونية وثقافة الطفل (دراسة سيكلوجية)،
دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- ١٧- بهاء الدين حمدي: الإعلام الجنائي، دار الراية، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠١٢
- ١٨- تهانى منيب (٢٠٠٥): فاعلية استراتيجية إثرائية فى تنمية الإبتكار لدى أطفال مبتكرين
وعاديين فى مرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد(٣)،
العدد(٢٩)، ٢٩١-٣٤٨.
- ١٩- حامد عبد القادر، أحمد حسن الزيات، محمد علي النجار، المعجم الوسيط، المكتبة
الإسلامية، الجزء ١، ٢٠٠٠.
- ٢٠- حنان محمد صفوت (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح باستخدام الألعاب التعليمية لتنمية
ثقافة البيئات المصرية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال،
جامعة القاهرة، العدد(٤)، يناير

- ٢١- داليا عبد المحسن إمام إبراهيم عمران (٢٠٠٩): **بعض مظاهر إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- ٢٢- دينا شوقى عبد الرحمن (٢٠١٣): برنامج لتنمية بعض مهارات الإستماع لطفل الروضة باستخدام القصص ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال .
- ٢٣- راندا مصطفى الديب (٢٠١٤): أدب الأطفال ، القاهرة ، دار النابغة للنشر والتوزيع .
- ٢٤- ريهام محمد صلاح الدين (٢٠٠٥): تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على اكتساب المهارات اللغوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
- ٢٥- زكريا أحمد الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٠): نمو المفاهيم العلمية للأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- ٢٦- زينب أحمد محمد (٢٠١٠) : محاكاة بعض الوسائط التثقيفية دراميا لتنمية مهارات التواصل ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة
- ٢٧- سعاد البسيونى (٢٠١٠): المجالات الثقافية لطفل الروضة (قصص والالعاب) ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية .
- ٢٨- سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠٠٩): أدب الأطفال (قراءات نظرية ونماذج تطبيقية) ، ط٢ ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ٢٩- سمير عبد الوهاب أحمد (٢٠١١): المحتوى المعرفى لكتب القراءة للأطفال (اشكالية بحث عن حل) ، المؤتمر العلمى العاشر للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ٢٠-٢١ يوليو .
- ٣٠- سهر عاطف عبد القادر (٢٠١٨) : فاعلية برنامج قائم على بعض الوسائط التثقيفية فى تنمية مهارات التواصل لطفل الروضة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق .
- ٣١- شبل بدران (٢٠٠٣) : نظم رياض الأطفال فى الدول العربية والأجنبية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة
- ٣٢- طارق البكرى محمد (٢٠٠٥): مجالات الأطفال ودورها فى بناء شخصية الطفل العربى ، كفر الشيخ ، دار العلم والإيمان .
- ٣٣- طلعت فهمى خفاجى (٢٠١٤): أدب الطفل فى مواجهة الغزو الثقافى ، دار ومكتبة الأسرار للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- ٣٤- عادل فرج (٢٠١٤) ، كيف تحمى طفلك من التحرش ، مركز بيت السعادة ، القاهرة
- ٣٥- عبد التواب يوسف (٢٠٠٠): طفل ما قبل المدرسة (أدبه الشفاهى والمكتوب) ، القاهرة ،

الدار المصرية اللبنانية.

٣٦- عبد الحافظ سلامة (٢٠٠٢): وسائل الإتصال والتكنولوجيا فى التعليم، دار الواحة، القاهرة

٣٧- عبد الرحمن عبد الهاشمى وأحمد ابراهيم صومان (٢٠٠٩): أدب الاطفال (فلسفته - أنواعه - تدريسه)، عمان، دار زهران.

٣٨- عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري: جرائم الاختطاف، المكتب الجامعي الحديث، اليمن، ٢٠٠٦.

٣٩- عيسى الشماس (٢٠٠٤): أدب الأطفال بين الثقافة والتربية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

٤٠- فتحية محمد رأفت محمد (٢٠٠٨): أثر برنامج قصصى مقترح فى تنمية الكفاءة الإجتماعية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٤١- القران الكريم سوره الحج

٤٢- فهيم مصطفى (٢٠٠٨): الطفل والخدمات الثقافية - رؤية عصرية لتتقيف الطفل العربى، الدار العربية للكتاب

٤٣- فوزى عيسى عبد الفتاح (٢٠٠٨): أدب الأطفال (الشعر - مسرح الطفل - القصة - الأناشيد)، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

٤٤- قانون الطفل (٢٠١٠): قانون الطفل الصادر بالقرار رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ واللائحة التنفيذية له الصادرة بالقرار رقم ٢٠٧٥ لسنة ٢٠١٠ (المعاملة المجتمعية والجناائية للأطفال)، القاهرة، المجلس القومى للطفولة والأمومة.

٤٥- القران الكريم سورة البقرة

٤٦- القران الكريم سورة الصافات

٤٧- كمال الدين حسين (٢٠٠٢). مقدمة فى مسرح ودراما الطفل لرياض الأطفال . القاهرة، مطبعة العمرانية

٤٨- كمال الدين حسين (٢٠٠٤): أدب الأطفال لمعلمات رياض الأطفال وأمناء المكتبات، مطبعة العمرانية، القاهرة

٤٩- كمال الدين حسين (٢٠٠٥): مدخل فى قصص وحكايات الاطفال، دار العالم العربى، القاهرة.

٥٠- كمال الدين حسين (٢٠١٠): أدب الأطفال (المفاهيم - الأشكال - التطبيق)، ط٢،

دار العالم العربي، القاهرة.

- ٥١- كمال الدين حسين وأمال سعد المتولى (٢٠٠٤): مدخل لأنشطة الإتصال في المؤسسات التعليمية (صحافة - إذاعة - مسرح)، المكتبة العصرية، المنصورة.
- ٥٢- كمال عبد الله محمود: جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب والعقوبات، دار الحامد، الطبعة الأولى، الأردن، ٢٠١٢
- ٥٣- لمياء سعد إبراهيم الغريوى (٢٠٠٨)، فعالية برنامج لتنمية أنماط التتميط الجنسي لدى الأطفال الذكور فاقدى النموذج الابوى بقرية SOS في مرحلة ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس
- ٥٤- محجوب حسن سعد: أساليب البحث الجنائي في الوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، ٢٠٠٣.
- ٥٥- محمد السيد حلاوة (٢٠١١): الأدب القصصى للطفل (مضمون اجتماعى نفسى)، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٥٦- محمد بن علي الشوكاني، تفسير فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، دار الكتاب العربي، لبنان، المجلد ٢، طبعة ١، ٢٠٠٠، ص ٦١٠-٦١١.
- ٥٧- محمد حسن عبد الله (٢٠١٤): قصص الاطفال ومسرحهم، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة
- ٥٨- محمد رزق البحيرى (٢٠٠٥). تقييم فاعلية برنامج لتعديل الغضب ومظاهره لدى عينة من المتأخرين عقليا القابلين للتعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ٥٩- محمد عبد الرازق إبراهيم وهانى محمد يونس ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٤): ثقافة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان
- ٦٠- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الضياء، الجزائر، المجلد الأول، الجزء ١، طبعة ٥، ١٩٩٠، ص ٣٨.
- ٦١- محمد معوض إبراهيم (٢٠١١): الإتصال بين العولمة والمحلية واعداد الطفل ثقافياً، دار الكتاب الحديث، القاهرة
- ٦٢- محمود حسن اسماعيل(٢٠١٤): المرجع فى أدب الأطفال، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربى.
- ٦٣- محمود محمد سليمان عمر (٢٠١١)، فعالية برنامج إرشادى في مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعه عين شمس.
- ٦٤- مروة عبد اللطيف محمد (٢٠٠٥): دور مجلات الأطفال الدينية فى التثقيف الدينى

- للأطفال من ٩-١٢ سنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٦٥- مروة توفيق محمد (٢٠١٤): برنامج متكامل فى الشعر والموسيقى لتنمية مهارات التواصل الشفهى لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة دمياط.
- ٦٦- معن عبد البارى قادم (٢٠٠٥)، الاعتداء الجنى على الأطفال وأثره على الصحة النفسية، مجلة الصحة النفسية، العدد ٢٢، الجمعية اليمنية للصحة النفسية، اليمن
- ٦٧- مفتاح محمد دياب (٢٠٠٨): مقدمة فى ثقافة وأدب الأطفال، ط٢، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- ٦٨- منيرة ضيف الله على الوعيدى (٢٠١٠)، فاعلية برنامج وقائى لحماية أطفال اليمن من الإساءة الجنسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس
- ٦٩- نجلاء السيد على الزهار (٢٠٠١)، دراسة العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس.
- ٧٠- نجلاء محمد على (٢٠٠٩): أدب الأطفال، دار المعارف، الاسكندرية.
- ٧١- نحمده حسن (٢٠٠٣)، إساءة معاملة الأطفال نفسيا وعلاقتها بالعصابية لدى الام دراسة مقارنة بين الريف والحضر، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس.
- ٧٢- نسرين عبد الحميد نبيه: السلوك الإجرامى، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠٠٨
- ٧٣- نهال حمدى مصطفى محمود (٢٠٠٨): فاعلية برنامج قصصى مقترح لتنمية بعض القدرات التعبيرية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ٧٤- هناء على كريم (٢٠٠٦): تشريعات ومنظمات الطفولة فى مصر، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، دار طيبة للطباعة
- ٧٥- هيام على الحفاوى (٢٠١٠): تأثير الأغانى التليفزيونية على تنمية الحصيلة اللغوية لطفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ٧٦- هيام مصطفى عبد اللطيف (٢٠٠٧): فاعلية كتاب القصة المصورة فى تهيئة طفل

- الروضة للقراءة والكتابة في ضوء الإتجاهات التربوية الحديثة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
- ٧٧- وفاء خيرى مسعود يوسف (٢٠٠٠)، علاقة التوافق الزواج بالتميط الجنسي لطفل ما قبل المدرسة من ٤ : ٦ سنوات ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس
- ٧٨- وفاء خيرى مسعود يوسف (٢٠٠٥)،فعالية برنامج مقترح لتنمية الوعى بمفاهيم الحماية لدى عينة من الأطفال ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ،معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين شمس
- ٧٩- ولاء كمال أحمد (٢٠٠٨): مفهوم الذات والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال المعرضين للاساءة الجنسية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة
- ٨٠- ياسمين منصور رشوان (٢٠١٣): الممارسات التربوية السائدة فى الروضة والمرتبطة بحقوق الطفل ودورها فى تحقيق المعايير القومية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
المراجع الاجنبية :
- 81- Gallets, M.(2015): Storytelling and story reading: A compariso of effects on children's memory and story comprehension, M.A athesis presented to the faculty of the department of curriculum and instruction East Tennessee state university.
- 82- Grace – Rowiand (2002): Every Child Needs Self – Esteem Drama Builds Self – Confidence Through Self – Expression the – Union – Institute, PhD, USA: California University.
- 83- Griffin ,M. (2002) : Music and keyboard in the classroom book one the fundamentals , Dubaii: Self Published.
- 84- Kulik, J.(2007): Intergenerational drama and the child documentation of the influences and effects of participation ,Ph.D., Arizona State University.

- 85- Linda, A. & James, W. (2004): Effects of reading story books aloud to children, Journal of Educational Research No.94, vol.88, pp.1-24.
- 86- Low, R. (2010): Building understanding through language and interaction: Joint attention, Social modals and directives adult-directed speech to children in two preschools, Proquest Dissertations and theses, section(0031), Part(0290), 210.
- 87- Pamela, B. (2009): Shared book reading: When and how question worded reading, Journal of education psychology, vol.(101), No.(3).
- 88- Patterson, G. Joseph, S. (2007) : Person – Centered personality theory support from self determination theory and positive psychology . Journal of Human, Stic Psychology vol 47 ,n(1) ,oct ,pp 117-134.
- 89- Rebaca, H. (2008): Promoting Awareness of sounds in speech (PASS): The Effects of intervention and stimulus characteristics on the Blending performance of preschool children with communication impairments learning, Disability Quarterly, 29(2): 67-88.
- 90- Roberts, M. (2004): Predicting voting Behavior the Agenda-setting, London, Brooks cole publishing company, Fourth Edition.
- 91- Sara, F. (2005): The children's theatre for peace "A portrait of possibility explorations of confliction children's lives, M. Ed., York university, Canada.
- 92- Shelia, R. (2001): Children's librarian ship, Clive Bingley London.
- 93- Thompson, M. (2009): Mean length of utterance in relation to gender and preschool activity, university of vita state.
- 94- www.arabs.quma.com/show.thread.php.p=58238